الأخبار
al-akhbar

الجمعة 10 كانون الثاني 2014
العدد 2194 السنة الثامنة
vendredi 10 janvier 2014 no 2194 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

مطلبان سعوديان: الداخلية للمستقبل والخارجية لـ14 آذار [3]

سلام يلوح مجدداً بحكومة محايدة [2]

نشر حساب على موقع «تويتر» «أسرار داعش» وخفايا الصراع بين أبو بكر البغدادي وأبو محمد الجولاني (أ ف ب)

«القاعدة ليكس»

[8 ـ 9]

قضية

الجامعة اللبنانية
القانون غب الطلب

10

06
«داعش» تستعيد زمام المبادرة في حلب وتخوض معركة وجود في الرقّة

07
«النصرة» تقتلع أجراس الكنائس في معلولا: قضية الراهبات على نار حامية

10
التشريع يُشجّع على الفساد: سنة سجناً فقط لتاجر لحوم ملوّثة!

12

سوق السلاح في لبنان «على عينك يا تاجر»: اطلب مسدّسك «أونلاين»

17
«المكرمة السعودية» والتسوّل اللبناني: شكراً لملك الخير ومملكته

تقرير

بري: الفجور السياسي يمد جسر التفجيرات

بري أبلغ سلام منذ اليوم الثاني لتكليفه تأييده إجراء مداورة في الحقائب (هيثم الموسوي)

وأشاع رئيس مجلس النواب نبيه برّي مساء أمس «انطباعات إيجابية» عن مسار التفاوض الدائر حول تأليف الحكومة، وربطها بما حمله مستشار رئيس الجمهورية الوزير السابق خليل الهراوي الى لقائه مع الوزير علي حسن خليل من إشارات بنّاءة، إلا أنها تنتظر بحسب العبارة التي يستحسن بري استخدامها، وهي «أن يبنى دائماً على الإيجابيات».

وأكد رئيس المجلس لـ«الأخبار» استمرار دعمه تأليف حكومة من «ثلاث ثمانات» مقرونة بمداورة شاملة بين كل الحقائب «بحيث لا تستثني أياً منها، لأن استثناء إحداها يعطل جدوى المداورة». وقال إنه أبلغ الرئيس المكلف تمام سلام منذ اليوم الثاني لتكليفه تأييده إجراء مداورة «لا تكتفي بالحكومة الحالية، بل تصبح تجربة في ذاتها تعمم على كل حكومة مقبلة، كي لا تستأثر طائفة بحقيبة. لكن المداورة في الحقائب تعني أن تعوّض الحقيبة بأخرى توازيها ولا تقل شأناً عنها، حفاظاً على التوازن بين الأفرقاء».

وقال: «أعدت تأكيد هذا الموقف في المفاوضات الاخيرة، وقلت إنني لا أزال عند رأيي في المداورة الشاملة. قلت أيضاً إنني مستعد لتدوير الزوايا في كل اتجاه وبأقصى جهد، باستثناء مسألة واحدة لا يراهنّ أحد على سكوتي عنها، هي أنني أرفض العزل في الحكومة. يقول تيار المستقبل إنه لا يؤيد حكومة حزبيين، أي لا يريد حزب الله. لكن ذلك يعني أن ليس فيها أيضاً حركة أمل وحزب الكتائب والقوات اللبنانية وتيار المستقبل. لا يمكنني الموافقة على فكرة العزل، وخصوصاً حزب الله، لأننا جرّبنا العزل قبلاً وكدت أدفع حياتي ثمناً له، عندما رفضه الإمام الصدر عام 1975، حينما وقف كل الزعماء المسلمين والحركة الوطنية مع عزل حزب الكتائب. وهذا ما رفضه الامام وحركة أمل. ما عرفته أنه ليس كل تيار المستقبل يؤيد فكرة العزل، وهناك رأي فيه. كل ما في الأمر أنه موقف. لننتظر». ولم يشأ إيضاح حجة الاستمهال، لكنه أضاف: «ما خلا موضوع العزل، كل شأن قابل للمناقشة. لكنني فوجئت بما قيل من أن هناك أسئلة طرحها فريق على آخر. هذا غير صحيح. ليس هناك أسئلة من فريق وأجوبة من آخر. في أثناء المناقشات والتفاوض طرحنا أسئلة وأجوبة، وطرحوا أسئلة وأجوبة. عندما علمت أنهم يروجون لأسئلة قلت للوزير علي حسن خليل أن ينفي الامر لأنه لا أحد في معرض استجواب أحد، بل نتبادل الاسئلة والاجوبة».

وقال بري: «ما يحدوني إلى استعجال تأليف الحكومة اليوم قبل غد، وأبذل قصارى جهدي لذلك، هو الوضع الامني. الفجور السياسي يمد جسراً للتفجير الامني. كل تقدم نحو حل المشكلات السياسية يقلل المخاوف الأمنية». ويتمسّك رئيس المجلس بإبداء الايجابية اعتقاداً منه بأنه «المناخ الفعلي القائم. أنا لا أروّج لواقع ليس قائماً، بل لتأكيد ما هو قائم».

وذكر أن جولات التفاوض على حكومة 8 ـ 8 ـ 8 لم تخض بعد في أسماء الوزراء وتوزيع الحقائب، إلا أنه يلتقي مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان في عدم البحث من الآن في المسائل السياسية المرتبطة بالبيان الوزاري الى ما بعد تأليف الحكومة. وقال: «كل أوان لا يستحي بأوانه. لا يعني ذلك أنه لن يكون هناك خلاف على البيان الوزاري، إلا أن الامر متروك الى مرحلة لاحقة». وعوّل على دور رئيس الجمهورية وقال إنه «دور الحَكَمَ والحاكم».

وفي إشارة صريحة الى رفضه حكومة محايدين أو حكومة غير حزبيين، قال برّي: «هناك مسألة لا تزال غامضة نقلت عن الرئيس سليمان في اجتماعه مع الوزير علي حسن خليل والحاج حسين خليل ـ وأعتقد أنه قالها ـ وهي أنه في حال تعذر الاتفاق على حكومة جامعة لا يعطي تأكيداً لعدم توقيع مراسيم حكومة غير حزبيين. قال هذا الكلام، ولم يصدر إيضاح في شأنه. لكنني أعرف أن دور رئيس الجمهورية أن يكون حكماً أو حاكماً. عندما يجد الرئيس سليمان الذي ينادي بحكومة جامعة فريقاً يقف الى جانبه في هذا الموقف ويؤيد مسعاه، فمن غير الممكن توقّع تخليه عنه. نحن معه في الحكومة الجامعة لأنه الرئيس الحكم».

المشهد السياسي

سلام يعود إلى التهـ

راوحت المشاورات التي تجريها قوى 14 آذار في شأن الحكومة العتيدة مكانها في انتظار وصول كلمة السر السعودية إلى بيروت للإفراج عن حكومة الـ«ثلاث ثمانات»، في موازاة تأكيد قوى 8 آذار تقديم كل ما يسهل تأليف الحكومة عبر تدوير زوايا الخلافات مع الفريق الآخر. إلا أن مصادر رئيس الحكومة المكلف تمام سلام أفادت بأن الأخير سينتظر حتى يوم الثلاثاء المقبل، فإذا لم تظهر إيجابيات تساعد على ولادة حكومة الثلاث ثمانات، فسيتجه إلى صيغ أخرى أبرزها الحكومة الحيادية. ونقل مقربون من سلام عنه قوله إن مهلة التأليف ليست مفتوحة، وإن عليه البحث عن صيغة أخرى في حال لم يتم التوافق على تأليف حكومة سياسية جامعة.

وفيما سافر أمس النائب نهاد المشنوق الى باريس لإجراء مشاورات مع الرئيس سعد الحريري في شأن تأليف الحكومة، أوضحت مصادر قوى 14 آذار أن الحريري فرمل الاندفاعة باتجاه حكومة الثلاث ثمانات في انتظار الحصول على إجابات عن الأسئلة الخمسة التي طرحها تيار المستقبل حول الحكومة، وكذلك لمعالجة الخلاف حول صيغة الثلاث ثمانات داخل تيار المستقبل، إذ يرفض الصقور فيه السير بها، ومن جهة أخرى السعي إلى تسويق الثلاث ثمانات لدى الحلفاء، ولا سيما القوات اللبنانية الرافضة المشاركة مع حزب الله في الحكومة، بينما حزب الكتائب لا مشكلة لديه في هذا الأمر.

من جهتها، اعتبرت مصادر قوى 8 آذار زيارة المشنوق لباريس للقاء الحريري إشارة سلبية، لكون المشنوق يعتبر من صقور تيار المستقبل الرافضين مشاركة حزب الله في الحكومة.

في الأثناء، تابع مستشار رئيس الجمهورية النائب السابق خليل

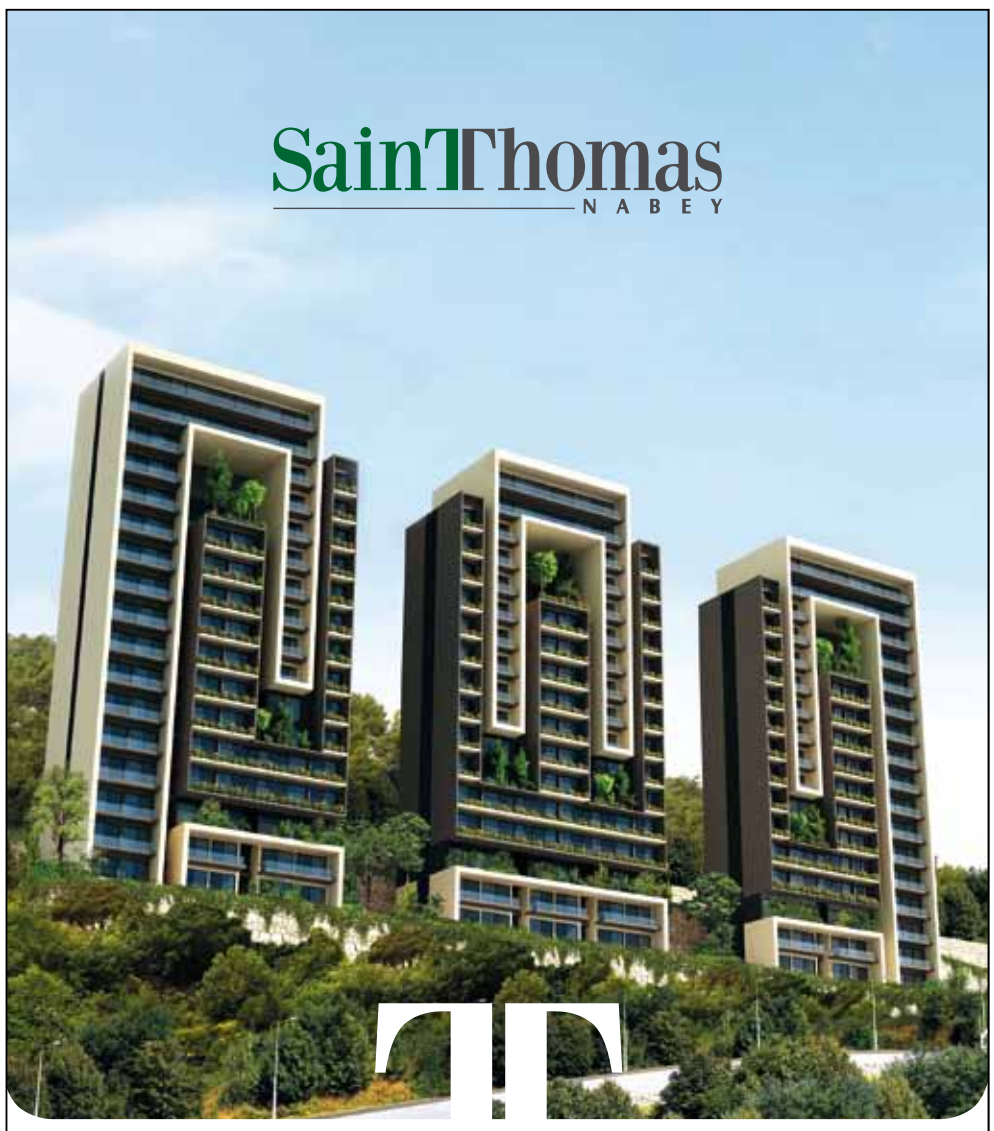

another project by
SAYFCO HOLDING
Building tomorrow's vision
Situated 5 minutes away from the main Antelias highway, amidst exceptional green hills and pine trees, SAYFCO presents its latest residential community: **Saint Thomas.** The project consists of three 17 floor towers overlooking the sea. With 2 underground parking spaces, a storage room for each apartment, ample visitor parking lots, double glazed windows and all sorts of luxurious finishing, Saint Thomas is set to become your new home at highly competitive prices.
Call us on 04 711733, or email us at mail@sayfco.com,or visit us at facebook.com/sayfco www.sayfco.com

تقرير

مطلبان سعوديان: الداخلية للمستقبل والخارجية لـ 14 آذار

هل يمكن السير في حكومة حيادية في اللحظة التي تنطلق فيها اعمال المحكمة الدولية؟ وهل هناك من يقبل من داخل قوى 14 آذار بالمشاركة في الحكومة؟

هيام القصيفي

لعلّ الايجابية الوحيدة في طرح الحكومة الحيادية أن يعلن حزب الله، في صورة واضحة، العودة الى التمسّك باتفاق الطائف وميثاق العيش المشترك والاستناد الى نصّه بالتمسك بحكومة سياسية ورفض الاقصاء والنزعة الالغائية. وهي عبارات سبق ان استخدمها المسيحيون منذ ان أعلنوا تمسّكهم بالاتفاق المذكور. والايجابية الوحيدة قادرة ان تترجم في كل مناسبة ولا تكون انتقائية لدى جميع الافرقاء.

وبهذه الايجابية يمكن ان تلغى كثير من المفاعيل السلبية التي يراد منها في لحظات حرجة ان تزيد من إرباك الحزب في الساحة الداخلية وتوريطه في لعبة محلية، ابتعد عنها قليلاً منذ ان دخل الى سوريا وشكّل حكومة الرئيس نجيب ميقاتي. والسؤال: هل يراد له ان يخوض مواجهة داخلية، تضاف الى التحديات الامنية التي يواجهها بعدما وصلت التفجيرات الى داخل بيته؟

الى هذا السؤال، يضاف سؤال مركزي مقابل، تتداوله اوساط سياسية في قوى 14 آذار، يتعلق بتأليف الحكومة: هل من مصلحة هذه القوى ان تكون اليوم في السلطة او تكون خارجها؟

بين السؤالين مسافة شاسعة. في وقت يحاول حزب الله تدوير الزوايا في قبوله بتسوية 8-8-8، سعيا منه الى تخفيف الاضرار المحلية، في انتظار نضوج التسوية الاقليمية. وفي وقت تدور نقاشات بين شخصيات في قوى 14 آذار حول اهمية وجود هذه القوى في السلطة، في اللحظة التي تدور فيها مفاوضات بين واشنطن وطهران، وموقع السعودية كطرف اساسي في الحركة الدائرة اقليمياً لمواجهة تداعيات هذه المفاوضات على ساحات الاشتباك «السعودي ـ الايراني» في العراق وسوريا ولبنان، ناهيك عن المفاوضات الدائرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

في السؤال الاول، تتعلق الاجوبة بالتجاذبات الاقليمية، وبالمواعيد المضروبة لـ «جنيف الايراني ـ الاميركي» ولجنيف السوري، ما يجعل ضروريا في هذه الفترة ان يراكم كل فريق اقليمي اوراقه من اجل مواجهة الفريق الاخر. هكذا يراد ان تستكمل حلقة الاطباق على حزب الله من اكثر من جهة. فهل هناك من يتصور ان تتألف حكومة حيادية في لبنان، في اليوم او اللحظة التي تنطلق فيها اعمال المحكمة الدولية التي تحاكم متهمين من الحزب باغتيال الرئيس رفيق الحريري، مع ما يمكن ان يرتد من ذلك على لبنان وعلى الصراع السياسي الدائر فيه؟

اما محلياً، فيبدو غير مفهوم على الاطلاق التشبث بحكومة حيادية. وهو اذا كان مبرراً لدى القوى التي ترفض المشاركة مع حزب الله، كالقوات اللبنانية، الا انه لا يبدو مبررا لدى رئيس الجمهورية الذي يصر على التقليل من احتمالات الخطر الذي يقبل عليه للبنان، ويصر على تجاوز فكرة الحكومة الجامعة. فيترك البلد في يدي حكومة، لا يرقى وزراؤها المقترحون إلى مستوى الخطر الجدي الآتي على لبنان، بدل ان يدفع القيادات الاساسية من 8 و14 الى تحمل مسؤولياتهم في انقاذ الوضع الحكومي واجراء الانتخابات الرئاسية. في حين ان طرح حكومة «طاولة الحوار» كمعبر اساسي يساهم في وضع الجميع امام تحد حقيقي في مواجهة الاستحقاق مباشرة وليس عبر وسطاء وممثلين في حكومة سياسية بامتياز، لا حكومة تقاسم الحصص والمغانم.

واصرار سليمان على حصة له في الحكومة الحيادية ينافي، في كل المعايير، مبدأ حياد الحكومة المفترض، ويطرح سؤالاً بديهياً عن حق الرئيس التي تنتهي ولايته في غضون اشهر بممثلين له في وقت يُنزع هذا الحق عن القوى الاساسية التي تطالب بحكومة سياسية، محتفظاً لنفسه بموقع سياسي خارج قصر بعبدا.

اما السؤال الثاني فتتعلق الاجابة عنه بالنقاش في بعض الاوساط عن اهمية وجود قوى 14 آذار الى جانب قوى 8 آذار في السلطة للمشاركة في انقاذ البلد، في لحظة مصيرية تتعلق باحتمال وصوله الى الفراغ الرئاسي، اذا كانت هذه القوى تعتبر نفسها «أم الصبي». ويعكس هذا النقاش جدية في رؤية بعض شخصيات قوى 14 آذار لاهمية المشاركة في السلطة، كمبدأ، قبل الدخول في تفاصيل البيان الوزاري والحصص والحقائب. والمفارقة ان ثمة من ينسب، من داخل قوى 14 آذار، الى الرئيس فؤاد السنيورة، وبخلاف ما يردده البعض، تزكيته لمبدأ المشاركة في حكومة جامعة، على قاعدة ان الوجود في السلطة يمكن ان يكون فاعلا ومفيدا لقوى 14 آذار وللبلد، اكثر من المعارضة من الخارج، لمواكبة الحركة الاقليمية والدولية. ولا سيما ان البلد مقبل على احتمال الفراغ ولا يجوز تركه في يد حكومة حيادية، غير فاعلة سياسياً بالمعنى الحقيقي للكلمة.

ومعلوم ان هذه القوى كانت قد ابدت ميلا سابقا للمشاركة في حكومة 9-9-6، قبل خطاب الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله. ودار حينها نقاش داخلي حول آفاق المشاركة واهميتها. اليوم تتركز المداولات ليس على تغير المعادلة الى 8-8-8، بل على الظروف الاقليمية التي تواكب هذا التطور بقبول الحزب هذه المعادلة، وعلى اقتراب المهل الدستورية من دون ان يظهر في الافق اي احتمال لاجراء الانتخابات. ما يدفع الى إعادة التفكير في خيار المشاركة، من دون خفض سقف التوقعات بأن حزب الله سيقبل الخروج من سوريا من دون تسوية اقليمية تشمل سوريا ولبنان ودور حزب الله فيهما.

والنقاش الدائر يراعي، في بعض جوانبه، اهمية المشاركة في صيغة متوازنة قادرة معها قوى 14 آذار على التمسك ببعض مفاتيحها بفعل احتساب رئيس الحكومة المكلف تمام سلام من حصتها السياسية. ويراعي أيضاً الحساسيات الموجودة داخل قوى 14 آذار بمكوّناتها، اي المستقبل

عدم تكرار تجربة منصور أحد معايير الموافقة على المشاركة في حكومة سياسية

والقوات اللبنانية والكتائب والامانة العامة والمسيحيين المستقلين. لكلّ من هذه المكونات رؤية خاصة للحكومة، وهناك من يحاول في قيادات تيار المستقبل، وفي مقدمها الرئيس سعد الحريري، مراعاة خصوصية القوات وموقف رئيسها الدكتور سمير جعجع في موقفه من رفض الحكومة السياسية. فلا تتكرر تجربة القانون الارثوذكسي مرة اخرى وما تركته من تأثيرات بقيت تعالج حتى الاسابيع الاخيرة. ولا يبدو حتى ان هناك تقدماً في هذا المجال وسط اصرار القوات على موقفها، ربطاً بالاستحقاقات المقبلة.

لكن هذه المراعاة لم تعطّل الحوار الداخلي لجهة استكشاف امكان المشاركة في حكومة تعطي قوى 14 آذار موقعاً متقدماً في اللعبة الداخلية. وبحسب اوساط مطلعة، فانه بخلاف ما يتردّد، أعطت الرياض في الاسابيع الاخيرة انطباعاً جدياً بعدم ممانعتها بمشاركة قوى 14 اذار في الحكومة الجديدة. وبحسب من تلقف الكلام السعودي، فان الاتجاه كان الى قبول المشاركة مع الاخذ في الاعتبار اهمية حصول هذا الفريق على وزارتي الداخلية لتيار المستقبل والخارجية لوزير مسيحي من قوى 14 آذار. إذ تشكّل الخارجية اهمية عربية بعد تجربة الوزير عدنان منصور في المؤتمرات الاقليمية والمآخذ التي سجلتها دول عربية على ادائه. وفي معيار الموافقة على المشاركة في حكومة سياسية، عدم تكرار تجربة منصور وتسليم وزارة الخارجية لوزير محسوب على حزب الله يدافع عن النظام السوري وعن الحزب في المؤتمرات العربية.

اما وزارة الداخلية فمعيارها التمسك بالاشراف على الامن الداخلي وفرع المعلومات تحديدا وابقاء مظلة حماية له، اضافة الى الامساك بالامن العام. وهنا يدخل عنصر جديد الى اللعبة.

من هنا جاء طرح المداورة في الحقائب الوزارية، علما ان المطالبة بالداخلية والخارجية ستطرح اشكالات مع فريق 8 آذار، اذ ان الفريق الشيعي الذي لن يرغب باعطاء الداخلية لتيار المستقبل، غير متحمس لحقيبة المال الفارغة، في حين ان حزب الله يصر على ابقاء حقيبة الاتصالات في يديه، ويتمسك العماد ميشال عون بحقيبة الطاقة.

لكن كل ذلك يبقى في اطار تفصيلي، لان ثمة سقفا اهم يتعلق بالمنحى الذي يمكن ان يؤخذ البلد اليه اذا ما قرر رئيس الجمهورية السير في حكومة حيادية.

...ديد بحكومة محايدة

الهراوي جولاته على القيادات السياسية لإطلاعها على نتائج الاتصالات لتأليف الحكومة. والتقى لهذه الغاية رئيس كتلة المستقبل النائب فؤاد السنيورة ووزير الصحة العامة علي حسن خليل. وكان الأخير ردّ على مطالبة «المستقبل» بإجابات عن الأسئلة الخمسة التي طرحها. وقال في حديث إلى قناة «المنار» إنه «ليس هناك أحد في موقع الاستجواب، ويتم الاستفهام عن بعض القضايا».

من جهته، لفت نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم إلى أن «الحكومة الجامعة هي محور تحركات فريقنا بالمرونة الكافية التي تسمح بتشكيلها».

وأوضح أن «الحكومة الحيادية تبدأ بالرئيس الحيادي الذي يكلفه النواب، ليكون كذلك وليختار حكومة حيادية»، مضيفاً أن «النواب اختاروا رئيساً يعرفونه من فريق 14 آذار، وقبلوا به ليشكل حكومة جامعة تمثل كل الأطراف، فهو وكيل لتشكيل حكومة جامعة حصراً، وليس حراً في أن يشكل كيفما يشاء ويضرب وكالته التي أعطاه إياها الشعب اللبناني».

بدورها، رأت كتلة الوفاء للمقاومة «أن حكومة الأمر الواقع هي حكومة فاقدة للشرعية ومناقضة للدستور»، وحذّرت «من مخاطر الانزلاق الى مغامرة غير مسبوقة قد تعطل الاستحقاق الرئاسي».

ووسط المعمعة الحكومية، تسلم رئيس المجلس النيابي نبيه بري من وفد «المبادرة المدنية لقيام الدولة»، برئاسة الرئيس حسين الحسيني، مشروعها لاعتماد النسبية في نظام التمثيل النيابي، ودعت إلى تأليف حكومة قوية بالدستور.

على صعيد آخر، عقدت غرفة الدرجة الأولى في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان جلسة أمس تحضيراً لبدء المحاكمة في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري يومي الخميس والجمعة المقبلين. وتبيّن في جلسة أمس وجود خللين رئيسيين في عمل فريقي الدفاع والادعاء العام. فمحامي الدفاع عن المتهم أسد صبرا كشف وجود خلل في محرك البحث في الغرفة الإلكترونية التي تتضمن كمية هائلة من المعلومات، إذ إن هذا المحرك لا يكشف للمحامين سوى 50 في المئة ممّا تحويه الغرفة. وعلى سبيل المثال، في حال أراد أحد محامي الدفاع الاطلاع على وثائق التحقيق المتعلقة باسم أحمد أبو عدس، فإن محرك البحث لن يُظهر له سوى نصف الوثائق. وتبيّن أن ما قاله المحامي مستند إلى تقرير «شركة محايدة» عيّنها قلم المحكمة للتثبت من وجود هذا الخلل. كذلك أثيرت في الجلسة مسألة ضم قضية المتهم الخامس حسن حبيب مرعي إلى قضية المتهمين الأربعة (مصطفى بدر الدين وسليم عياش وحسين عنيسي وأسد صبرا). ففرق الدفاع عن المتهمين الأربعة غير مصرّة على ضم القضية، بسبب الخشية من التأخير الذي يمكن أن تسببه على سير المحاكمات. أما الادعاء العام، فيرى أن ضم القضية لن يؤخر سير المحاكمات، لأن بإمكان فريق الدفاع عن مرعي الاطلاع على ملف التحقيق، خلال سير المحاكمات التي ستُستهلك الأشهر الأربعة الأولى منها في عرض «أمور بديهية» كإفادات المتضررين والتحقيقات المرتبطة بمسرح الجريمة وكيفية حصول التفجير وإفادات الشهود.

هرتز، الشركة الاولى لتأجير السيارات في العالم
متوفرة الآن في مكاتب نخال
خيار واسع من السيارات من جميع الانواع في كل العالم.
اسعار منافسة. الاستلام/الاسترجاع في المطار او في فندقكم.
عرض خاص: حسم حتى ٣٣٪ على الحجوزات
المؤكدة قبل ٢٦ / ١ لإستعمال قبل ٣٠ / ٦
حسم اضافي ٥٪ للحجوزات المتؤمة مع حجز فندق او شقة وتذكرة الطائرة
بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com
NAKHAL

رسائل إلى المحرر

هل صحيح «كلنا محمد الشعار»

في حضرة الموت يتغير لوننا والبعض يطأطئ رأسه إحتراماً و إجلالاً. أما في هذا الزمن حيث صور الموتى في كل مكان على الجدران ورؤوسهم مرفوعة بأيادي البعض، لم يعد يعنينا الموضوع والمشهد، بل نكتفي بقول «حرام». كلما ذكرنا موت او إستشهاد أحد، نعزي بعضنا لساعات ونكمل حياتنا كأن شيئاً لم يحدث. تغيرت الحياة ام تغيرنا؟ غادرت قلوبنا المحبة وروحنا الأخوة، ندّعي الشراكة واليد الممدودة وأيادينا مغلولة الى أعناقنا قد قتلنا الحقد والجهل. نعترف نحن همج رعاع، نصفق في كل حين لمن سرق أحلامنا ودمر أمالنا.

أما أنت يا محمد فلا زلت في ربيع عمرك لم تبلغ الحلم. نقاء قلبك لم يصل الى خباثة قلوبهم. لم تهتم يوما لهم ولكلامهم وحقدهم البعيد عن طموحاتك. كان يوم الجمعة، يوماً جميلاً ودافئاً. خرجت أنت وأصحابك كما الكثيرين. جلست في مكان كان يجب أن يكون آمنا. لم تكن تعلم أن الموت ينظر اليك، ليخطف تلك الإبتسامة. ولكن شكراً للموت الذي سمح لك أن تترك ذكرى لأهلك ولأصحابك و انت تقول وداعاً. اختارك الموت عن بقية أصحابك. سقط جسدك وبقيت روحك حيّة وموجودة في قلوب الملايين. إنتشرت صورتك الأخيرة على مواقع التواصل الإجتماعي وتضامن الكثيرون من حول العالم، ليس لأنك سني كما يحاول البعض أن يصور المشهد، بل لأنك شاب لبناني شهيد ومظلوم تمثل الشباب اللبناني بمختلف أطيافه. كنا ننتظر يوم تشييعك لنبرهن للمجرمين أننا يد واحدة في وجه الغدر. كنا نريد أن نرفع العلم اللبناني فقط ونقف صفاً واحداً فوق جسدك لنشكرك لأنك وحدتنا وأيقظتنا من غفلتنا. ولكن عذراً. قتلناك مرة ثانية. لم نذرف الدموع الا لإلتقاط بعض الصور، شعار الوحدة تحول شعاراً طائفياً. وكل ما قيل كان مجرد شعارات كاذبة. صورتك الجميلة والشعر والنثر الذي قيل بحقك، أحرقته لحظة معصية حيث يعبد الله. لم يستطع أبوك أن يبكيك بصمت وأن يضمك الى صدره في الوداع الأخير، كأني به أراد أن يأخذك بعيداً الى مكان يستطيع أن يتكلم معك بهدوء ويخبرك عن شوقه وحبه. لم يتسن للأب المفجوع أن يودع ولده البكر ولم يستطع أن يصرخ بأعلى صوته في وجوههم الكاذبة. لم تُحترم الكرامات والأموات والآهات ولم يُحترم المكان والقرآن والأذان. فعلا صراخ البعض بالشعارات المهينة. لم يعد المكان مسجداً، بل أصبح مكاناً لبث الفتنة التي قالوا عنها نائمة بل هي مستيقظة وهم غافلون. إبتعد أصدقاؤك و أحبابك وبقي بعض الذين إدعوا حبك وهم كاذبون. يا محمد في هذا البلد حتى الموت يقتل وينتهك. أخرجوك سريعاً من هناك. هربت منهم وكأنه طلبك أنت، لترقد في مثواك الأخير تحت التراب بعيداً عنهم.

علاء بشير

تقرير

14 آذار: زمن الحنين إلى عوكر

لهجرة الرئيس سعد الحريري أثرها السلبي على قوى 14 آذار، وكذلك لاغتيال شخصياتها الرئيسية. إلا أن الضرر الأكبر بهذا الفريق تلحقه لا مبالاة السفارة الأميركية بما يتخبطون به، بعدما كانت عرّابة أحلامهم الكبيرة

غسان سعود

قبل بضعة أشهر، كان في صفوف سياسيي 14 آذار من يعدّ الأيام لتعيين سفير أميركي جديد محل مورا كونيللي. ليس لحاجة هذا الفريق إلى وصيّ، ولكن لافتقاده، في شكل أساسيّ، الى من يقول له أقلّه ماذا يحصل في العالم. التزمت كونيللي استراتيجية السفيرة التي سبقتها، ميشيل سيسون، بحصر الاهتمام الأميركي المعلن في الجوانب الثقافية اللبنانية، رغم التغييرات الإقليمية التي ظلّلت ولايتها. أحبّت كونيللي ضيافة معراب، وسُرّت بطموح النائبة السابقة نايلة معوض، لكنها لم تسع وراء أي دور قيادي على غرار السفير جيفري فيلتمان، مثلاً. بقيت المهمة الدبلوماسية، بالنسبة إليها، مجرد وظيفة تنتهي عند انتهاء الدوام. علّق الرئيس فؤاد السنيورة، بحسب مقربين منه، آمالاً كبيرة على عودة الأميركيين عبر السفير الجديد إلى إدارة الملف اللبناني، خصوصاً بعد اغتيال اللواء وسام الحسن وإقفال السفارة الأميركية في دمشق وابتعاد عوكر عن الملف السوري الذي يتولاه الدبلوماسيون الأميركيون في تركيا. لم يتخيّل من يودّعون سفيراً بالصفير لاستقبال آخر بالتطبيل والتزمير أن تسلّم الإدارة الأميركية السفارة مجدداً الى من ودّعوه بالصفير سابقاً. السفير الأميركي الجديد ديفيد هيل يعرفهم جيداً ويعرفونه. وفي أكثر من مكان تتردد لازمة أخرى: «لا يعجبهم ولا يعجبونه». يروي أحد طبّاخي لقاء قرنة شهوان أن هيل، الرجل الثاني في السفارة الأميركية أيام السفير ديفيد ساترفيلد (1998 – 2001)، كان يسأل باستعلاء عمّا يفعلونه، موحياً باستحالة حكم اللبنانيين لأنفسهم بأنفسهم. وكان، لاحقاً، أحد أعمدة الفريق الذي سوّق، بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري، لنظرية الانسحاب السوريّ إلى البقاع فقط. في هذا السياق، ينتمي هيل إلى دبلوماسية التسعينيات الأميركية في ما يخص الملف اللبناني: تفويض سوريا حكم لبنان. لا يسمح الرجل، كما يبدو، لأحد بلعب دور النائب وليد جنبلاط على يمين فيلتمان. يتحرّك بحذر دبلوماسي شديد، يقول أحد المطلعين، ولا يثق بأحد من السياسيين. ويضيف سفير لبنانيّ متقاعد: «على عكس غالبية السفراء، يعرف هيل وظيفة الرئيس فؤاد السنيورة طوال سنوات حكم الرئيس رفيق الحريري، وهو غير معجب بقيادة جنبلاط المتعرجة للطائفة الدرزية». ويشير المصدر نفسه إلى تجاهل بعض اللبنانيين، حين يتحدثون مع الأميركيين، أن هؤلاء بنوا امبراطوريتهم فوق جماجم الهنود الحمر وعاداتهم وتقاليدهم وخصوصياتهم، وأن التكتلات المذهبية المغلقة التي تتقدم مصلحتها المصلحة العامة تتناقض مع كل «نظام القيم الأميركية» المعلن. لن ترى دمعة على خد سفير أميركي حين تحدّثه عن الخطر المحدق بالعلويين أو الموارنة أو السنة أو الدروز؛ منطق الحديث لا يعنيه، وإن كان هيل يحرص على الاجتماع دورياً مع اللقاء المسيحي، مثلاً، مبدياً في كل مرة تفهمه لمخاوفهم.

عيّن هيل سفيراً في بيروت في 1 آب الماضي. حطّت طائرته، بعد أيام من تفجيري بئر العبد والرويس وقبل تفجير السفارة الإيرانية، في المطار الذي يذكّره طريقه بـ«الصورة الأيقونية» لأحد جنود مشاة البحرية الأميركية وهو يُنقل على حمّالة من تحت أنقاض مقر المارينز الذي دمّر في تفجير انتحاري شهير عام 1983. يقول مدير أحد المراكز الثقافية، ممن تجمعهم علاقة وطيدة بالسفارة، إن من ضرب الأميركيين في تلك المرحلة كان بالنسبة إليهم من دون عنوان، لا يفهمون عليه ولا يمكنهم بالتالي التفاهم معه. و«حتى لو لم يقل أحد من الدبلوماسيين الأميركيين ذلك، لم تكن السفارة الأميركية في بيروت قادرة يوم تفجير السفارة الإيرانية على تجاوز المقارنة، أولاً، بين ما يتعرض له خصمها المفترض اليوم وما تعرضت له في السابق، وثانياً حجم التغيير الذي طرأ على من تعتقد أنه استهدفها قبل ثلاثين عاماً من تحديده عنوان إقامته إلى فهمهما (من دون تفهّم) لبعضهما بعضاً». لم تصب السفارة النشوة التي غمرت أصدقاءها المفترضين، وعبّر نائب سابق أمام زملائه عن خيبته من تجهم السفير ومقاطعته تعليقاته بصرامة. وتحت عنوان الحفاظ على الاستقرار،

فريق 14 آذار كان يطمح بفيلتمان جديد في عوكر (أرشيف)

تقرير

ماذا لو انفجر لغم التسويات باللواء؟

رغم الحيثية السياسية والشعبية التي بات يمتلكها اللواء أشرف ريفي داخل تيار «المستقبل» في طرابلس، على حساب نواب التيار، إلا أنه «ضعيف الخبرة السياسية»، يخوض حرباً شرسة ضد الرئيس «المخضرم» نجيب ميقاتي يُخشى معها أن ينفجر لغم التسويات السياسية باللواء المتقاعد المعروف بدعساته الناقصة

عبد الكافي الصمد

لم تنته تداعيات يوم العزاء الأول بالوزير الراحل محمد شطح، الذي أقيم في فندق «كواليتي إن» في طرابلس في 30 كانون الأول الفائت. فما زال هذا اليوم محور نقاش أغلب الجلسات الطرابلسية، نظراً إلى ما رافقه وأعقبه من تفسيرات وردود فعل.

تسليط الأضواء على ذلك اليوم نبع من حضور رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مع وفد كبير من كوادر «تيار العزم» إلى الفندق لتعزية أهل الفقيد وزوجته نينا ميقاتي التي تربطها صلة قرابة برئيس الحكومة، وإقامته مأدبة غداء للمناسبة، حضرها بعض نواب المستقبل. وقد فسّر هذا الأمر بأنه تجاوز لتلاق اجتماعي طبيعي بين ميقاتي والتيار المذكور، إلى احتمال أن يشكّل محطة تقارب سياسي بين الطرفين، وهو ما نفته أوساط التيار الأزرق، ولزمت الصمت حياله أوساط ميقاتي.

لكن ما كان لافتاً ذلك اليوم هو انقسام التيار في طرابلس في قراءته لخطوة ميقاتي التي أربكت أوساط المستقبليين. ومن مؤشرات ذلك اليوم جلوس النائبين سمير الجسر ومحمد كبارة ومنسق تيار المستقبل في طرابلس مصطفى علوش، وبعض النواب الزرق في الشمال، إلى جانب ميقاتي يتقبلون العزاء، كما أن أغلبهم شارك في حفل الغداء.

لكن أبرز المؤشرات تمثل في غياب اللواء أشرف ريفي عن الغداء، وحضوره لتقديم العزاء بعد مغادرة ميقاتي. هذا التصرف أكد أمرين: الأول أن هناك قراءة مزدوجة داخل تيار المستقبل لطريقة تعاطيه مع ميقاتي، والثاني أن «خصومة» ميقاتي وريفي السياسية باتت عنواناً رئيسياً للعلاقة بين ميقاتي والتيار الأزرق. فمنذ إحالة ريفي على التقاعد العام الماضي، سعى إلى أن يكون رأس حربة لتيار المستقبل في وجه الخصوم، وميقاتي أبرزهم. وقد استطاع اللواء المتقاعد جذب قسم كبير من قواعد التيار إلى جانبه، وهو ما ظهر في أكثر من محطة، كان آخرها بعد اغتيال شطح.

فقد أكدت اللافتات العديدة التي رُفعت باسم «أنصار اللواء أشرف ريفي»، وتأمينه مجموعة من المشاركين في مراسم تشييع شطح، أنه بات الرقم الصعب في التيار. فتيار المستقبل في المقابل أمّن حضوراً خجولاً في المناسبة «لأسباب تقنية»، كما قالت أوساط في التيار. ويدرك مرشحو «المستقبل» في طرابلس أن ريفي أضحى «رافعة» شعبية لهم لمواجهة خصومهم، وأنهم سيعانون من دونه من صعوبات جمة

ارتكب اللواء الكثير من الدعسات الناقصة منذ تقاعده (هيثم الموشوي)

يمكن رصد الانقلاب الأميركي على محاولة الإدارة السابقة إقصاء حزب الله. يقول هيل في اجتماعاته ببعض الأطراف اللبنانية أن بلاده تتمنى أن لا ترى حزب الله في الحكومة، لكن ذلك ـ بحكم موازين القوى المحلية ـ مستحيل. و«إقصاء الحزب يعزّز نفوذه».

يشير موقع الخارجية الأميركية إلى أن خريج كلية الخدمة الخارجية في جامعة جورج تاون، إنتقل من بيروت إلى عمان ليشغل بين عامي 2005 و2008 موقع السفير، قبل عودته إلى واشنطن لشغل منصب نائب مساعد وزير الخارجية للمكتب المسؤول عن إسرائيل ومصر وبلاد المشرق، ما أتاح له العودة مجدداً إلى بيروت. هنا حافظ على برودة علاقات سلفيه (كونيللي وسيسون) مع غالبية القوى السياسية، باستثناء تغيير وحيد في علاقة إدارته برئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون. ويقول أحد المطلعين إن انفتاحه على عون ومحاولته الفوز بثقته يعود إلى الاعتقاد الأميركيّ بأن جنرال الرابية قادر على خلط كل الأوراق في البلد، كما فعل عام 2006، في حال تعذّر تفاهمه مع حلفائه في شأن رئيس الجمهورية المقبل.

يترك هيل بعد لقائه منسّق الأمانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد للأخير الحديث عن سلاح حزب الله وتدخّل الحزب في سوريا وغيره، يكتفي بالقول إن دولته «تتشارك مع القوى الممثلة في 14 آذار بالرغبة في دعم الممارسات الدستورية وتطبيق اتفاق الطائف». ويختم باللازمة الأميركية: «بالنسبة الى الولايات المتحدة، من الواضح أن نظام الأسد يجب أن يذهب». أما في الرابية فيتحدث عن إيمان بلده بوجوب أن تكون جميع المجتمعات الدينية حرة في ممارسة معتقداتها وأسلوب حياتها (...). ويستفيض في إدانة «الوحشية ضد المدنيين الأبرياء في سوريا، والهجمات ضد الأقليات الضعيفة». ويشير، هنا، إلى خطر الفساد وتهديده المؤسسات وطريقة الحياة في لبنان. ويكرر التذكير أنه يمثل بلده لدى جميع اللبنانيين، ويود الاجتماع بجميع الذين يستطيع أن يجتمع معهم: «أنا هنا للاستماع إلى جميع الأطراف». مع الأخذ في الاعتبار أن علاقته وطيدة جداً بالرئيس نبيه بري وقديمة بالنائب سليمان فرنجية، فيما يكشف أحد المطلعين أن سفارة هيل نقلت إلى حزب الله تحذيرين جديين من تفجير كبير قبل بضعة أسابيع عبر جهة أمنية، وأن لقاء غير رسمي عُقد بين دبلوماسية من السفارة وأحد المقربين من حزب الله.

يتفرج هيل من عوكر على سير المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية التي أمضى السنوات الثماني الأخيرة يحفر بالإبرة في صخورها. ورهانه على نجاح باراك أوباما حيث فشل كثيرون كبير. متابعته للأزمة السورية، يقول من يلتقونه، تقتصر على قراءة التقارير الدبلوماسية وبعض المقالات الصحافية. وينقل عن إدارته وجود سر يتألف من كلمة واحدة: الاستقرار. في جامعة هايكازيان يتحدث بحماسة مع الطلاب الجامعيين، تارة عن وسائل محاصرة البطالة عند الجامعيين وطوراً عن دعم المرأة العاملة في المجتمعات الفقيرة.

يقول دبلوماسي لبناني إن لبنان خارج شاشة الرادار الأميركي، ويلفت وزير خارجية سابق الى أن الأميركيين في مرحلة مواكبة الأرض بما يتلاءم مع إيقاع المنطقة وليس العكس. ويضيف: «اقتنع الأميركيون أن لبنان ساحة تبعية في كنف لاعبين آخرين، وليس الآخرين في كنفه». فعلياً، يتصرف سفيرهم في لبنان كمجرد دبلوماسي وليس كقائد لواء يتوجب عليه إبهار المحافظين الجدد بفتوحاته. مقارنة بشخصية فيلتمان النارية، هيل جبل جليد. وهو يمثل، على المستوى الشخصي وفي قناعاته، نقيض سمير جعجع: يؤمن بالتسويات وينسجم بالتالي مع سياسة إدارته التي يقودها صديقه وزير الخارجية الأميركي جون كيري. إنه الحظ السيئ لفؤاد السنيورة وفارس سعيد.

> **يعلم ريفي بوجود عدم ارتياح تجاهه عند المستقبل وبين خصومه معاً في طرابلس**

في الانتخابات النيابية المقبلة، إذا خاضوها بلا تحالف مع أحد، بعد مكوثهم خارج السلطة قرابة 3 سنوات، وتراجع خدماتهم وتقديماتهم إلى حدود الصفر.

ويعرف ريفي هذه الحقيقة جيداً، لكنه يعلم أيضاً أن هناك عدم ارتياح تجاهه يسود أوساط التيار وخصومه معاً في طرابلس، وأن الطرفين لن يجدا حرجاً في وضع العصي في دواليبه، مستغلين عدم خبرته السياسية الكافية من جهة، ومن جهة أخرى الدعسات الناقصة الكثيرة التي ارتكبها منذ تقاعده حتى اليوم.

وهنا ليس غائباً عن بال ريفي أنه إذا حصلت تسوية سياسية أو انتخابية في طرابلس، أو نجحت الخطة الأمنية في المدينة، فإن دوره سيتقزم إلى أبعد الحدود، وسيصبح مجرد رقم عادي، وهو الذي يطمح إلى أن يكون رمزاً وزعيماً في مدينته.

حضور ريفي على الأرض في الشارع الطرابلسي، وإثباته في الشكل أنه يمتلك حيثية شعبية لا يمكن إنكارها، وإن لم يتم «تقريشها» بعد، قابلتهما أوساط ميقاتي وخصوم تيار المستقبل في طرابلس بانزعاج واضح، وكذلك بعض الأصوات داخل التيار الأزرق ولو همساً.

هذا الوضع المربك في الحسابات السياسية والأمنية والانتخابية، بالنسبة إلى ريفي تحديداً، جعل مصادر سياسية توضح أن الأخير «لا يمكنه أن ينجح في تشكيل قوة عسكرية، على شكل ميليشيا، ما قد يحوّله زعيماً أوحد في طرابلس، لأنه متخرّج في مؤسسة أمنية رسمية ترأسها شخصياً سنوات عدة، وإن كان هناك من يحاول إقناعه بالعكس، لأن التجارب السابقة المماثلة كانت كارثية، بكل معنى الكلمة، على أصحابها وعلى طرابلس معاً».

وسألت المصادر: «ماذا سيفعل ريفي غداً إذا تقدم خيار التسوية والتوافق في طرابلس على خيار التصادم؟ وماذا سيقول لميقاتي إذا زاره في منزله وعانقه وقبّله على الملأ، وقال له: وين ما عم نشوف يلي اشتقنالو؟».

تقرير

«داعش» تهدد بتدمير القاع

رامح حمية

طوال السنتين الماضيتين، حافظت بلدة القاع الحدودية على حيادها تجاه الأزمة السورية وأطرافها، رغم التداعيات السلبية لهذه الأزمة على حياة البلدة ومواردها الزراعية والتجارية، إثر إقفال معبر جوسيه (الأمانة) الحيوي بالنسبة لها. وحتى عندما استعمل بعض الأطراف منطقة مشاريع القاع كمعابر لتسلل المسلحين من الأراضي اللبنانية إلى جوسيه السورية، أو لدى تساقط صواريخ «بالخطأ» في أراضيها خلال استهداف الهرمل وقرى القصر وسهلات الماي، بقيت البلدة على هدوئها. لم يصدر عنها أي تصريحات «متطرفة»، بغية عدم الدخول في المهاترات والمعارك والإستهداف والحفاظ على من تبقّى من أبناء البلدة. لكن تصريحاً واحداً لرئيس بلدية القاع ميلاد رزق طالب فيه «الأجهزة الأمنية بضبط السيارات والدراجات غير القانونية في مشاريع القاع»، أثار حفيظة أحد «الداعشيين» الذي اختار لغة التهديد والوعيد مع رزق والقاعيين «إذا ما تعرضوا لأهالي مشاريع القاع».

رزق أكد لـ «الأخبار» أن اتصالاً ورده ليلاً منذ أربعة أيام من «رقم سوري»، ولم يتسن له الإجابة عليه، لكنه فوجئ بأن المتصل توجه إليه عبر «الواتس آب» بأربع رسائل «تهديدية». وادعى المتصل أن اسمه «أبو حسن المهاجر أحد أمراء الدولة الإسلامية في العراق والشام». وجاء في الرسائل: «اسمع يا رئيس بلدية القاع، بدي قلك كلام، والله إذا آذيتم أهلنا في مشاريع القاع لأخرجنّكم من بيوتكم بعد هدمها فوق رؤوسكم، وأنا أبو حسن المهاجر أمير في الدولة الإسلامية في العراق والشام، ولا تظن أنك تكلفنا شيئا هنا، كم صاروخ وبس». وطلب الداعشي من رزق «عرض المكالمة هذه ع دولتك لرايحين ندوسها كما دسنا بشار، ورح قلك شغلة نحنا ما بنهدد عاشاشات التلفزة ولا نقول شيئا ولا نفعله، ولكن أكرر بأنني سأهدم البيوت على رؤوسكم إذا تطاولتم على أسيادكم».

نازحون سوريون في مشاريع القاع (أرشيف)

ويرجح رزق أن الرسائل التهديدية جاءت «كرد على تصريحه في معرض نشرة أخبار قناة الجديد، منذ اسبوع»، إبان عمليات التسلل لمسلحي المعارضة السورية من جرود السلسلة الشرقية إلى محلة جوسيه داخل الأراضي السورية. وطالب رزق في تصريحه الأجهزة الأمنية «ضبط السيارات المخالفة في منطقة مشاريع القاع، مع مئات الدراجات النارية غير المسجلة». وأشار إلى ان «من حقنا أن نعرف اصحاب هذه السيارات والدراجات النارية، لذلك طالبنا بإقامة حاجز أمني عند هنغار الجمارك بين مشاريع القاع والبلدة من الجهة الشمالية». الرسائل الهاتفية التهديدية وضعت في عهدة القوى الأمنية التي بدأت تحقيقاتها لمعرفة «ماهية صاحب الرقم الهاتفي وتحديد الرقعة الجغرافية لاستعماله، وما إذا كان داخل الأراضي اللبنانية أو السورية»، حسب مصادر أمنية.

ولفت رزق إلى أنه منذ بدء الأزمة السورية «حافظنا على حياديتنا التي سنبقى عليها». وقال: «لا ينبغي أن تكون منطقتنا مصدر خطر وضرر ومشاكل للقاعيين وأبناء المنطقة والوطن، وهذا هو هدفنا من طلبنا من الأجهزة الأمنية»، مؤكداً أن التهديدات «لن تثنينا» عن القيام بواجباتنا كاملة تجاه أهلنا لحمايتهم من كل المخلين بأمن البلدة والبقاع الشمالي.

ما قل ودل

تتداول «صالونات» قوى 8 آذار، منذ نحو أسبوع، «خبرية» مفادها أن الرئيس ميشال سليمان التقى سراً في زيارته الأخيرة لباريس

الرئيس سعد الحريري في جناح رئيس الديوان الملكي السعودي خالد التويجري، في «فندق جورج الخامس». وتقول «الخبرية» إن سليمان عمل على تمويه حركته أثناء انتقاله من مكان إقامته إلى مكان اللقاء.

علم وخبر

الحريري والحداد

بعد أقل من أسبوع على اغتيال الوزير محمد شطح في بيروت، أمضى مدير مكتب الرئيس سعد الحريري، ابن عمته نادر الحريري، ليلة رأس السنة في منتجع شهير للتزلج في فرنسا.

هاشم يبادر والجماعة تعرقل

تقوم فاعليات من منطقة العرقوب، من بينها نائب المنطقة قاسم هاشم، بمساع حثيثة بعيداً من الأضواء، للتوصل إلى تسوية مع مسلحي المعارضة السورية في بلدة بيت جن، في المقلب السوري من جبل الشيخ، على غرار التسويات التي حصلت في مناطق ريف دمشق، كالمعضمية وحي برزة. ومن المفترض أن تثمر المساعي قريباً، بما يسهل عودة الاستقرار إلى البلدة، ومن ثمّ عودة نازحيها إليها، فيما يُسجّل دور سلبي للجماعة الإسلامية لعرقلة أي تسوية.

المجهول قطريّ؟

وردت إلى أحد الأجهزة الامنية معلومات تفيد بأن أحد المسلحين المجهولين اللذين قتلا خلال الهجوم على حاجزي الجيش في الأوّلي ومجدليون قرب صيدا، قبل نحو شهر، قطري الجنسية.

«الجزيرة» تشوّش على القوات

بدأت قناة الجزيرة القطرية البث على الموجة الإذاعية لبنانية «أف أم»، على التردد 102,7. وبعد التدقيق في توزيع الموجات الاذاعية على المؤسسات المسموعة اللبنانية تبين ان الموجة تعود الى اذاعة لبنان الحر التابعة للقوات اللبنانية، علماً بأن الجريزة كانت قد باشرت الترويج لهذه الموجة على شريطها الاخباري.

«داعش» تستعيد زمام المبادرة

بعد مرور خمسة أيام من الضربات القاسية التي تلقّتها، استعادت «الدولة الاسلامية في العراق والشام» زمام الأمور في العديد من المناطق، رغم الخسارة التي تكبّدتها في حلب

حلب ـ **باسل ديوب**

بدأ تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش) ترجمة رسالة المتحدث الرسمي باسمه أبو محمد العدناني، التي توعّد فيها بحرب ضارية ضد «الصحوات السورية». فبعد سقوط مركز «داعش» الرئيسي في مدينة حلب بأيدي قوى المعارضة الأخرى، عاد التنظيم إلى التقدم في ريف حلب الشمالي الشرقي. ووصل رتل القائد العسكري في «داعش»، عمر الشيشاني، الذي كان متوجهاً إلى حلب، إلى الريف. وهو يضم عشرات من سيارات الدوشكا ومدافع 23 و57 ملم، ومدرعات وكميات من الذخائر والأسلحة والمتفجرات. وقد أتى الرتل من دير الزور، وعبَر منطقة مسكنة (جنوب شرق حلب)، باتفاق غريب من نوعه مع «حركة أحرار الشام» التي تقاتل، مع حلفائها، «داعش» في الشمال السوري. ووصل رتل الشيشاني ذي الخبرة العسكرية الكبيرة إلى بلدتي بزاعة وتادف، وانطلق منهما لاستعادة السيطرة على مدينة الباب، ثاني أكبر مدن المحافظة بعد حلب، والتي لم تطل فرحة «الجبهة الاسلامية» بالسيطرة عليها. واستهلت «داعش» هجومها بتفجيرين انتحاريين بسيارتين مفخختين استهدفا مقر الأمن العام، ما خلّف أكثر من 15 قتيلاً. وأكّد مصدر معارض مقتل خمسة من أفراد «لواء التوحيد» في كمين نصبته «داعش» خلال محاولتهم دخول الباب. وقتل سبعة من جماعة «لواء جند الحرمين» وجماعات أخرى في غارة لسلاح الجو السوري على رتل سيارات كان متوجهاً على طريق منبج ـ الباب (شمال شرق حلب) لمساندة «الجبهة الإسلامية» التي تتصدى لقوات «داعش».

وفي حريتان (شمال غرب حلب)، أكّدت مصادر معارضة سيطرة «داعش» على أهم النقاط الاستراتيجية في البلدة، ومن ضمنها المخفر وكامل منطقة قبر الانكليزي.

وأكدت المصادر أن مقاتلي «داعش» يجهزون تحصينات دفاعية لافتة تعكس نية تحويلهم البلدة إلى معقل دائم لهم، تتوجه إليه عناصرهم التي استسلمت أو فرّت من مناطق القتال مع بقية الفصائل.

الاشتباكات العنيفة استمرت لليوم الثاني في قريتي رتيان وبيانون، وهما من أبرز معاقل «لواء التوحيد» في الريف الشمالي الحلبي، مع إصرار «داعش» على اقتحام القريتين، في وقت تحاول فيه فصائل «الجبهة الاسلامية» السيطرة على مقر الفوج 6، حيث تدور المعارك داخله. واتسع نطاق المعارك إلى ريف المهندسين الذي يضم مئات المزارع والقصور، التي تعتبر من المعاقل الأهم لتنظيم «داعش»، نتيجة تمركز عائلات زوجات المقاتلين العرب والأجانب فيها.

وأعلنت «الجبهة الاسلامية» في منبج فرض حظر التجوال الكامل لمدة 72 ساعة، بعد انتشار أنباء عن عزم خلايا نائمة لـ«داعش» تنفيذ عمليات انتحارية تستهدف مقار «الجبهة» والكتائب المناوئة لها.

وتبادل فريقا الصراع بث تسجيلات مصورة لـ«انشقاقات» في صفوف الطرف الآخر وتكفيره، إذ عرضت «جبهة النصرة» تسجيلاً لأبي إبراهيم المصري يقرّ فيه بانشقاقه مع 25 مقاتلاً من تنظيم «الدولة الاسلامية» وانضمامهم إلى «النصرة».

من جهته، أصدر «لواء أحرار سوريا» بياناً أعلن فيه أن تنظيم «دولة الإسلام في العراق والشام» فصيل «معاد للدين وللثورة، وسيضرب مقراته في أنحاء سوريا».

في المقابل، وسّع الجيش السوري نطاق سيطرته على جانبي طريق حلب ـ خناصر ـ سلمية، حيث تمركزت وحدات منه في قرى الشريمة، جب العلي، القليعة، خنيصر، التابعة لناحية خناصر.

واستهدف الجيش أرتال سيارات ومقار للمسلحين في قباسين والباب وتلرفعت وحريتان وأبو طلطل والمدينة الصناعية والجديدة وكويريس وبزاعة وعندان في ريف حلب.

في سياق آخر، وجهت محافظة حلب دعوة لتسلم بدلات التعويض للمواطنين الذين تضررت أملاكهم الخاصة نتيجة الأعمال الارهابية.

45 مقاتلاً في كماشة الجيش

وفي حمص، قتل 45 مقاتلاً معارضاً «وهم يحاولون كسر الحصار» الذي يفرضه الجيش السوري على أحياء في المدينة. وذكرت مواقع معارضة أنّ المقاتلين الذين ينتمون إلى ألوية مختلفة وقعوا في كمين بالقرب من حي الخالدية.

إلى ذلك، قتل 17 شخصاً في انفجار سيارة مفخخة يقودها انتحاري في بلدة الكافات في ريف مدينة السلمية في محافظة حماة.

تسويات جديدة... واليرموك الجائع ينتظر المصالحة

بعد تعثّر سلسلة من التسويات في ريف دمشق، ظهرت تجارب جديدة تفيد إشاراتها الأولى بتقدّم نوعي. فالجيش تسلّم أسلحة مسلّحي المعارضة الثقيلة في برزة والمعضّمية، فيما يجري تحضير تسويات مماثلة في داريا والزبداني ومضايا وفي مخيّم اليرموك

ريف دمشق ـ **ليث الخطيب**

عاد مسار التسويات في ريف دمشق الى الظهور من جديد. المراوحة سيدة الموقف في معظم الجبهات في الريف، والمشهد يتكرّر من منطقة إلى أخرى: اشتباكات متقطعة لا تفضي إلى تقدّم أي من طرفي النزاع، وسط حصار يفرضه الجيش على المناطق التي يتواجد فيها المسلّحون، تقابله محاولات الأخيرين فكّ الحصار.

برزة أنجزت تسويتها، «بعد أن طال هذا الأمر من دون مبرّرات حقيقية»، يقول أحد المسلّحين الذين التقتهم «الأخبار» في مركز «جيش الدفاع الوطني» الرئيسي في المزّة. ويضيف: «بلّغنا الجيش نيّتنا إنجاز التسوية، قبل نحو شهر. نحن خرجنا لنصرة أهلنا في السابق، وعلينا اليوم أن ننصرهم ضدّ الجوع والحصار ومن خطر المتطرّفين من أتباع داعش وأمثالها». هذا المقاتل دخل مع مجموعة من قادة المسلّحين، ينتمي معظمهم إلى «الجيش الحر»، إلى مركز «الدفاع الوطني» لملء استمارات ينتسبون بموجبها إلى «قوات الدفاع»، على غرار ما جرى في قدسيا، ليصبحوا تحت قيادة الجيش السوري، ضمن التشكيل الذي انتسبوا إليه، وجرى رفع العلم السوري في برزة وفقاً لبنود التسوية، كما زار محافظ دمشق بشر الصبان برزة أمس بالتزامن مع إدخال المساعدات الغذائية إليها وبدء إزالة المتاريس.

وفي المعضميّة، سجّل مسار التسوية نجاحاً بعدما تعثّر أكثر من مرة، ولكن وسط تشكيك الأطراف المشاركة في إنجاز التسوية. يقول جندي في الجيش السوري: «لا توجد قيادة موحدة للمسلّحين تمون عليهم، بل أطراف كثيرة تضغط على بعضها البعض، وما ان يتخلّص مسلّحو التسوية من جوعهم حتّى ينسوا المصالحة، ويعودوا إلى القتال من جديد». إلا أن الحلبي أكّد لـ«الأخبار» أن تسليم الأسلحة الثقيلة للجيش السوري هو في حد ذاته تقدّم نوعي، ولا توجد سابقة مماثلة له في تجارب المصالحة السابقة في البلدة.

بدوره، أكّد مصدر أمني رسمي لـ«الأخبار» قيام ضباط في الجيش، بتكليف من القيادة في الغوطة الغربية، بالتواصل مع مسلّحي داريّا الذين يقدّر عددهم بـ 3 آلاف، «حوالى 800 منهم فعلياً قادرون على حمل السلاح، أمّا البقيّة فهم مصابون بشتّى الأمراض السارية بسبب نقص المياه ومواد التنظيف حيث يقطنون». ويضيف المصدر: «أصبح إنجاز التسوية مسألة وقت، وهؤلاء مستعدون للقبول بالشروط التي صاغها الجيش السوري بكثير من الموضوعية، وأكثر ما يثير خوفهم احتمال تعرّضهم للتصفية بعد انجاز التسوية، إلا أنّ الجيش أعطاهم وعد شرف بأنهم لن يتعرّضوا لذلك، بل سيجري الاعتماد عليهم في إدارة مناطقهم لاحقاً».

مخيّم اليرموك: مأساة إنسانية

تعثّر مسار التسوية في مخيّم اليرموك مراراً بسبب «رفض الأطراف الفلسطينية المتشدّدة من الطرفين، فالقيادة العامة وحماس لم تتّفقا في تاريخيهما على شيء بقدر رفض المصالحة»، يقول سند الشهابي، وهو ناشط في مجال الإغاثة في المخيّم. ويصف لـ«الأخبار» مشهد الاجتماع الذي ضم ممثلين للفصائل الفلسطينية في المخيّم، يوم الجمعة الفائت، بـ «المؤسف»، إذ أن «عناصر القيادة العامة أمطروا ممثلي حماس بوابل من التهديدات، وفي المقابل استثمر مقاتلو حماس ذلك كي يُبقوا المخيّم كهامش أمان ومساحة فصل لحماية ظهر إخوانهم من جبهة النصرة في بيلدا وببيلا». ويضيف الشهابي: «الأنكى من ذلك أن جبهة النصرة في يلدا وببيلا لم تعترض على قرار بقيّة فصائل المعارضة المسلّحة السماح لبعض المدنيين بالمرور إلى الضفة المقابلة، وبلغ عددهم 1500 مدني تقريباً، بقدر رفضها لمصالحة المخيّم، الذي لا ينوبه إلا الكلام، ويبقى بلا تسوية». كلام الشهابي تؤكّده تظاهرة انطلقت في المخيّم في الثامن من الشهر الجاري، حيث ظهر في فيديو على «يوتيوب» عشرات الشبّان الفلسطينيين من داخل المخيّم يهتفون بشعارات مثل «يا للعار يا للعار؛ حرامية صارت تجار؛ شعب اليرموك عم بيموت؛ من عنا طلع القرار؛ ضد السلاح وضد النار؛ لا تقلي اصبر عالجوع». ويجري ذلك على خلفيّة سقوط أكثر من 12 قتيلا ضحيّة للجوع، منهم حسن إبراهيم قصيني، الشيخ الستيني الذي قضى قبل أيام. وتفيد المعلومات الواردة من داخل المخيّم بأن الأهالي يعتمدون في التدفئة على حرق الأخشاب والأبواب، وأن الغذاء الأساسي أصبح «السلق» الذي يباع بكؤوس ثمن الواحدة منها 150 ليرة، ويجري بيع قطع شوكولا فاسدة بثمن 100 ليرة، سُجّلت إثر تناولها العديد من حالات التسمّم، وأصبح سعر كيلو الأرز والسكر حوالى 4000 ليرة، والخبز 1500 إلى 2000 للربطة الواحدة.

ويؤكّد مصدر عسكري رفيع المستوى الوصول إلى تسوية جديدة، يُزمع تنفيذها خلال اليومين الجاريين، على غرار تسويات الريف الأخرى، ويقول: «كبقيّة التسويات، الواقع هو الذي فرض تسوية اليرموك الجديدة، بعدما عجزت الفصائل الفلسطينية عن انجازها، رغم التسهيلات التي قدمها الجيش لوفد منظمة التحرير الفلسطينية»، ويؤكّد أن التسوية ستشمل تسوية أوضاع 400 مسلّح.

وفي مناطق أخرى، أكّد ناشطون لـ«الأخبار»، أنه يجري تنظيم تسويات مماثلة في مضايا والزبداني: «في مضايا توصل المتفاوضون إلى رفع علم الجمهورية العربية السورية في ساحاتها، أسوة بقدسيّا وبرزة، أما في الزبداني فتمكّنت قوى تنتمي إلى المعارضة الوطنية، من الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير، من إقناع طرفي النزاع بالوصول إلى التسوية، بعد تحضيرٍ دام أشهر عدة».

من تظاهرة في دمشق منددة بغض نظر مراقبي الأمم المتحدة عن مجازر عدرا (أ ف ب)

... وتخوض معركة وجود في الرقة

بعد سقوط قذائف على حي المحطة في حمص أمس (أ ف ب)

فراس الهكار

طغت رائحة الموت في شوارع مدينة الرقة التي امتلأت بالجثث، في وقت الذي تستمر الاشتباكات ومعارك الكر والفر لليوم السادس على التوالي، بالترافق مع حركة نزوح كبيرة للمدنيين.

يبدو أن التعزيزات التي وصلت إلى تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام» (داعش) حصدت نتيجتها، إذ ساعدت التنظيم على استعادة زمام المبادرة. يدرك مقاتلوه أنّ معركة الرقة هي معركة وجود، وعليه تمكّنوا من فرض سيطرتهم على الحي الشرقي من المدينة (المشلب)، وجعلوه مركزاً لإطلاق عملياتهم لاستعادة مقارهم في بقية الأحياء. وأعلن التنظيم سيطرته على متحف الرقة والجامع الكبير في شارع المنصور وتمركز قناصته على مآذنه، إضافة الى مبنى البريد وقصر المحافظ والمجمع الحكومي والأمن السياسي ومقر «الهيئة الشرعية» في الملعب البلدي، مُلحقاً خسائر كبيرة بحركة «أحرار الشام» و«جبهة النصرة». فيما قُتل رئيس «الهيئة الشرعية» لـ«حركة أحرار الشام» محمد العمر أبو عمر أمام جامع الحمزة في حارة البدو.

وشهدت المدينة حركة نزوح كبيرة للأهالي المحاصرين، فيما داهم مسلحو «داعش» بيوتاً غرب المدينة في حي الحصيوة بحثاً عن عناصر من «أحرار الشام» و«جبهة النصرة».

وسارع قائد «لواء ثوار الرقة» المُبايع لـ«النصرة»، المدعو أبو عيسى، إلى إصدار بيان وجّهه إلى أهالي محافظة الرقة جاء فيه: «إلى أهالي الرقة، اليوم أبناؤكم يخوضون أشرس المعارك مع دولة العراق الظالمة». وأضاف البيان: «والله لن نخذلكم وأرجو من جميع أهل محافظة الرقة تشكيل حواجز وإلقاء القبض على كل شخص ينتمي الى دولة الظلم والإجرام لأن المعركة اقتربت من الحسم...».

واشتدت الاشتباكات في الساعات الأخيرة، وأدت إلى احتراق محال تجارية في أسواق الرقة، وسقطت قذائف هاون ومدفعية على مختلف الأحياء، ونادت المساجد تضرعاً لإيقاف القتال رأفة بمدنيين محتجزين في منازلهم وأطفال جياع في كل بيت. ويستمر حظر تجوال فرضه قناصون وقذائف يتبادلها الطرفان. كذلك تحدث ناشطون عن أشخاص خرجوا لتأمين الطعام لأطفالهم لم يعودوا. وتوقفت جميع الأفران عن العمل، وأصبحت مطحنة الدقيق تحت سيطرة «أحرار الشام»، وما زالت الاشتباكات تدور حولها. كذلك استمر انقطاع المياه عن أحياء المدينة بسبب تعطل قاطع كهربائي يغذي مضخّات المحطة الرئيسة.

وأكد المهندس محمود الموسى، مدير مؤسسة مياه الرقة، لـ«الأخبار» أنّ «المحطة تعمل بربع طاقتها بسبب تعطل القواطع، وقمنا بتأمين قطع التبديل ولم نتمكن من تركيبها نظراً الى الوضع الأمني المتدهور». وتابع الموسى: «أغلق مسلحون جسري الرشيد والمنصور بسواتر من البحص والتراب، وأصبحت مدينة الرقة معزولة تماماً، ويستحيل الوصول إلى محطة التصفية الواقعة على الضفة الثانية لنهر الفرات، وعودة مياه الشرب مرتبطة بتبديل القواطع».

> تحدث ناشطون عن أشخاص خرجوا لتأمين الطعام لأطفالهم لم يعودوا

وغادر مرافقو المرضى «مشفى الرقة الوطني» تاركين ذويهم تحت رحمة الموت البطيء، بعدما توقفت غرف العمليات وأجهزة غسيل الكلى عن العمل، وهربت الطواقم الطبية والتمريضية. المستشفى خال إلا من رائحة الموت، حيث لم يُعد في براد الموتى متسع.

الريف ليس أفضل حالاً

وشهدت مدينة تل أبيض، (95 كم) شمال الرقة، حركة نزوح كبيرة هي الأخرى. وفي ظل استمرار الاشتباكات وازدياد وتيرتها واستخدام الدبابات والمدافع والسيارات المفخخة والأحزمة الناسفة، اضطرت السلطات التركية إلى فتح معبر تل أبيض الحدودي أمام تدفق النازحين، إلا أنها ما لبثت أن أغلقته بعد استهداف المعبر بقذائف هاون سببت أضراراً مادية في مكاتب الجمارك التركية. وتتواصل الاشتباكات في مدينة الطبقة (50 كم) غرب المدينة بين مقاتلي «الدولة» و«لواء التوحيد» ومعارك كر وفر في مختلف أحياء المدينة مع سقوط عدد من المدنيين بينهم نساء وأطفال في كلا المدينتين.

«جنيف 2»: لا جديد سوى «قناة» موسكو ـ واشنطن

لا يزال التواصل «الجدي» بين موسكو وواشنطن يمثّل الرئة الوحيدة لإبقاء «جنيف 2» على قيد الحياة. «الائتلاف» السوري المعارض المتخبط بمشاكله الداخلية باق «على شروطه المسبقة»، فيما معارضون بالجملة لم يتوصلوا إلى اتفاق بالحدود الدنيا خلال اجتماعهم في قرطبة الاسبانية.

وأعلنت وزارة الخارجية الروسية، في بيان، أنّ وزيري الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأميركي جون كيري اتفقا على مواصلة الأعمال المشتركة إعداداً لـ«جنيف 2» خلال لقائهما المقبل في 13 كانون الثاني الجاري في باريس. وجاء في بيان الخارجية أنّه جرت بين الوزيرين أمس مكالمة هاتفية ناقشا خلالها «الوضع حول سوريا. وتم التوصل الى اتفاق على مواصلة الأعمال المشتركة تحضيراً لجنيف 2 خلال اجتماع الوزيرين».

وأعربت الوزارة عن أسفها لاستمرار «الائتلاف» السوري في طرح شروط مسبقة لمشاركته في المؤتمر، إذ «يحاول من خلال ذلك حسم نتائجه مسبقاً». وأكدت أنّ موسكو «تواصل عملها الحثيث مع كل الأطراف السورية، بما في ذلك الائتلاف. وفي هذا السياق من المقرر عقد عدد من اللقاءات على مستوى عال».

في موازاة ذلك، اجتمعت جماعات من المعارضة السورية، بما في ذلك عدد من ممثلي المعارضة الإسلاميين، لأول مرة في مدينة قرطبة الاسبانية أمس، في مسعى للتوصل إلى موقف مشترك قبل المؤتمر.

ويشارك في الاجتماعات أعضاء من «الائتلاف» ومبعوثون من جماعات معارضة داخل سوريا. وقال المعارض كمال اللبواني إنّ معظم الأطياف السورية ممثلة في اجتماع اسبانيا. وأضاف أنّ ثلاثة على الأقل من أعضاء «الجبهة الإسلامية» جاؤوا أيضاً لحضور الاجتماع. وذكر أنّ الخلافات بين الوفود عميقة الى درجة يصعب تجاوزها.

وقال ممثل من «لواء الإسلام» الذي يعمل مع «الجبهة الإسلامية» لوكالة «رويترز» إنّه من بين المشاركين في الاجتماع، ولكنه لم يكشف عن تفاصيل بخصوص دوره.

بدوره، رأى المعارض فواز تللو، أحد منظمي الاجتماع، أنّ «الاجتماع لا يتعلق بانتخاب قيادة أخرى أو تحديد المندوبين المشاركين في جنيف».

في السياق، أشار وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، إلى أنّه «واضح أن مؤتمر جنيف 2 ينبغي إذا عقد أصلاً أن يركز على إنشاء الهيئة الانتقالية التي ستضطلع بسلطات (الرئيس بشار) الأسد».

من جهته، أعرب وزير الخارجية الألماني، فرانك فالتر شتاينماير، عن ثقته بأنّ «جنيف 2» سيسهم في السيطرة على النزاع في سوريا وتخفيف حدته، وإن لم يتمكن من إنهائه تماماً، في وقت أعلنت فيه وزارتا الخارجية والدفاع الألمانيتان، في بيان مشترك أمس، أنّ ألمانيا ستدمر بقايا من الأسلحة الكيميائية السورية على أراضيها. وأكدت الوزارتان أنّ ذلك جاء «بناءً على طلب من منظمة حظر الاسلحة الكيميائية».

من جهته، أعلن وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو، أنّ بلاده ستؤيد مشاركة إيران في مؤتمر «جنيف 2» في حال وقّعت طهران على بيان «جنيف 1».

وأعرب الوزير التركي، في تصريح إلى وكالة «الأناضول»، عن اعتقاده بأن المعارضة السورية ستشارك في مؤتمر «جنيف 2».

وأوضح أنّه «بالنسبة إلينا فإن العناصر التابعة للنظام السوري، وعناصر حزب الاتحاد الديمقراطي (الكردي) وعناصر القاعدة، جميعها عوامل تهدد الأمن»، مضيفًا أن «هناك شراكة بين تنظيم داعش وبين النظام السوري خلف الكواليس».

إلى ذلك، أكد المنسق العام لـ«هيئة التنسيق» المعارضة، حسن عبد العظيم، تلقيه مقترحاً أميركياً لحضور مؤتمر «جنيف 2» مع عدد من أعضاء الهيئة. وأشار إلى أنّ «الاقتراح تم على أساس حضور هذه الشخصيات ضمن وفد الائتلاف، معتبراً أنّ «هذا الأمر مرفوض». وأكد «أننا نريد حضور المعارضة في الداخل والخارج بوفد واحد ومطالب ورؤية (واحدة) وبرنامج واحد يضم الهيئة والائتلاف وجميع القوى والشخصيات المستقلة».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، الأناضول)

أجراس معلولا لن تقرع!

رشا أبي حيدر

لن تُقرع أجراس معلولا بعد اليوم. البلدة السورية التي سيطرت عليها «جبهة النصرة» في كانون الاول الماضي، باتت كنائسها بلا أجراس، إذ علمت «الأخبار» أن مقاتلي «النصرة» اقتلعوا أجراس الكنائس كافة، إضافة الى تمثال السيد المسيح الذي يحرس دير مار تقلا في البلدة. وبحسب أحد أبناء البلدة الموجودين في سوريا، خارج معلولا، «فكّك المسلحون أجراس الكنائس، وتمثال السيد المسيح، وفجّروا تمثال السيدة العذراء الموجود في قلب الجبل في معلولا قرب فندق السفير».

ومنذ فترة، يعقد مسلحو «النصرة» صفقات مع عدد من تجّار الآثار، فيبيعون أيقونات وصوراً وآثاراً تتعلّق بالتاريخ المسيحي للبلدة. وبحسب المعلومات الواردة، فإن الآثار يتمّ نقلها بالتعاون بين مهرّبين في سوريا ولبنان ليتم إيصالها لاحقاً الى خارج سوريا، وتحديداً الى تركيا وإيطاليا. وقد نقل جزء كبير من آثار البلدة الى هذه الدول أخيراً، بحسب أحد العاملين في مجال التهريب.

في موازاة ذلك، وفي ما يتعلق بملف الراهبات المخطوفات من معلولا، اجتمع أمس رئيس المجلس الارثوذكسي روبير أبيض برفقة أهالي راهبات دير مار تقلا، مع المدير العام للأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم. وقال إبراهيم إن «الامور أصبحت على نار حامية والاتصالات جارية من أجل إطلاقهن سريعاً»، مؤكّداً أن «صحة الراهبات جيدة».

من جهته، قال أبيض لـ«الأخبار» إن «اللقاء كان جيداً جداً»، إذ علم أن «إطلاق سراح الراهبات بات قريباً والعمل جدي على إطلاق سراحهن».

وأضاف أبيض أن «العراق أيضاً دخل في المفاوضات بسبب وجود مخطوفة من الجنسية العراقية، وهي من فتيات الميتم». يُذكر أن مقاتلي المعارضة في منطقة القلمون اختطفوا قبل يومين شقيق متروبوليت حمص ويبرود وحماة للروم الملكيين الكاثوليك، المطران عبده عربش، ليُضاف اسمه إلى ملف المطرانين بولس يازجي ويوحنا إبراهيم و13 راهبة مخطوفة من معلولا و4 فتيات من الميتم الذي كانت تديره الراهبات والأب إسحق محفوظ والأب ميشال كيال.

على الغلاف

«القاعدة ـ ليكس» صراع البغدادي

«ويكيبغدادي» حسابٌ على موقع تويتر ينشر ما يُسمّيه «أسرار دولة البغدادي». على طريقة «المجتهد» السعودي، يكشف الحساب خفايا حكم أبي بكر البغدادي، والرجل الذي يلازمه كظله، ويروي حكاية ولادة «جبهة النصرة». وفي ظل غياب القدرة على التثبّت من المعلومات المنشورة، تنقل «الأخبار» ما أورده الحساب الذي «يتبعه» عدد من قادة المعارضة السورية المسلحة

السعودي بندر الشعلان يلعب دور المنسّق بين جهاديي العالم وتنظيم «الدولة» (أ ف ب)

رضوان مرتضى

خرج إلى الضوء، في الأيام الماضية، حساب على موقع «تويتر» يدّعي نشر «أسرار دولة (أبي بكر) البغدادي»، تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام». تسلسل المعلومات التي يوردها الموقع، إن صحّت، يوحي بأنّ المسرِّب كان قيادياً سابقاً في صفوف التنظيم، قبل أن ينشق ويلتحق بـ «جبهة النصرة».

يكشف الحساب معلومات خطرة عن تأسيس «النصرة» وخفايا الخلافات المحتدمة بينها وبين «الدولة». وينطلق في «فضحه» لـ «الدولة» من جملة تساؤلات يطرحها ويُجيب عنها. فيُقدّم إجابات عن هوية أمير التنظيم أبو بكر البغدادي، وأسماء أعضاء مجلسه ومخطّطهم ومصادر تمويلهم. ويتحدّث عن كيفية تسلّم البغدادي إمارة «دولة العراق الإسلامية» وأسباب توسّعه إلى سوريا والسياسة العامة التي يعتمدها في قيادة التنظيم وكيفية إمساكه بالقواعد الأساسية. كما يكشف أسماء المشايخ الشرعيين الذين يدعمونه بالفتاوى، ويتحدّث عن دور محوري لضابط عراقي يرافقه دائماً وضابطٍ سعودي يُدعى بندر الشعلان يلعب دوراً أساسياً في دعم «الدولة». ويُفنّد الحساب خفايا الخلاف بين البغدادي وأمير «جبهة النصرة» الفاتح أبو محمد الجولاني. باختصار، يُقدّم الموقع الذي أفصح عن نفسه باسم «ويكي بغدادي»، تيمناً بموقع «ويكيليكس» الشهير، سرداً تفصيلياً بالأسماء والأدلة والكنى المستعارة وأحداثاً لوقائع مترابطة. وسواء صدقت هذه الروايات أم لم تصدق، تصلح لأن تكون فيلماً وثائقياً يكشف بعضاً من خفايا التنظيمات الجهادية السريّة وأسلوب عملها.

من هو أبو بكر البغدادي؟

يقول المسرِّب انه ابراهيم عواد ابراهيم بو بدري بن عرموش، وهو يحمل كنيتين، «أبو عواد» و«أبو دعاء». أما «أبو بكر» فكُنية وهمية، باعتبار أن السياسة الأمنية التي يعتمدها وكل من حوله في مجلس قيادة التنظيم تفرض أن لا تكون الكنية أو اللقب حقيقيين. ويكشف أن البغدادي عمِل في الفلوجة، وكان في إحدى الفترات اماماً لمسجد في ديالى. أما لقب «البغدادي»، فهو لقبٌ حركي وليس حقيقياً، كون ابراهيم عواد ليس من بغداد، بل ينتمي إلى عشيرة بوبدري، وهي فرع من عشيرة البوعباس من سامراء، تدّعي صلة نسب بالإمام الحسن بن علي، ما يعني أن «أبو بكر» ينتسب إلى قريش (وهذا إحدى شروط الإمارة العامة لدى الجهاديين). لكن جمعية «تنزيه النسب العلوي» والتحقيق في الأنساب الهاشمية أصدرت بياناً عام 2009 يؤكد أن بوبدري لا ينتسبون لمحمد الجواد ولا للقاسم بن إدريس من الحسنيين كما يزعمون.

ينقل الموقع أنّ مجلس قيادة «الدولة» يتألف من عراقيين بنسبة 100%، مشيراً إلى البغدادي أنه لا يقبل أي جنسية أخرى كونه لا يثق بأحد. ويشير الى أن عدد أعضاء المجلس العسكري يزيد وينقص، ويتراوح بين ثمانية و13 شخصاً، وأن قيادة المجلس يتولاها ثلاثة ضباط سابقين في الجيش العراقي في عهد صدام حسين. وهم تحت إمرة عقيد ركن سابق في الجيش العراقي أيضاً يُدعى حجي بكر، انضم إلى «دولة العراق الإسلامية» عندما كانت بقيادة «أبو عمر البغدادي» (قُتل عام 2010)، بعدما أعلن «توبته» من حزب البعث (العراقي) وعرض وضع خبرته العسكرية وعلاقاته في خدمة التنظيم. فعيّن مستشاراً عسكرياً لدى «أبو عمر البغدادي» و«أبو حفص المهاجر» بعدما زوّدهما بمعلومات عسكرية عن خطط قتالية وربطهما عبر وسائل الاتصال بقيادات عسكرية سابقة تابعة لحزب البعث. ويذكر المسرِّب أن «أبو بكر البغدادي» لم يكن عضواً في مجلس القيادة السابق لـ «دولة العراق الإسلامية» بإمرة «أبو عمر»، بل كان عضوًا في التنظيم، وكان يقيم في مدينة الفلوجة. ولكن، بعد مقتل «أبو عمر» ونائبه «أبو حمزة المهاجر» (مصري يُدعى عبد المنعم عز الدين بدوي، وله كنيتان: «أبو أيوب» و«أبو حفص»، وكان يشغل منصب وزير الحرب في «الدول) وعدد من أبرز قيادات التنظيم في غارة واحدة، فجّر حجي بكر مفاجأة في المجلس العسكري بمبايعته «أبو بكر البغدادي» أميراً للتنظيم. فبدأت مرحلة جديدة في حياة «الدولة» في ظل قائدين: «أبو بكر البغدادي» في الواجهة، وحجي بكر في الظل. وقد أثار وجود العقيد الركن وهو «حليق متفرنج» الى جوار «أبو بكر» حساسية في نفوس أعضاء «الدولة»، فبدأ العقيد بإطالة لحيته وتغيير مظهره وطريقة كلامه، علماً أن أي عضو في التنظيم لا يملك أن يستفسر عن أي أمر حول القيادة، لأن «الاستفسار تشكيك والتشكيك شق صف يبيح الدم». بدأت «دولة العراق الاسلامية» التركيز على خطّين، الأول ضمان عدم تصدّع الدولة وحمايتها من الداخل عبر إنشاء مفارز أمنية تُصفّي أي جهة تُشكّل خطراً على الكيان، مع ضمان توفير الموارد المادية. وبالتوازي، اتفق البغدادي وحجي بكر على وقف لقاءات الأول بالقيادات الفرعية للتنظيم، وحصر تلقي تعليمات الأمير وتوجيهاته وأوامره عبر أعضاء مجلس الشورى الذي شكله العقيد. وتمثلت الخطوة الثانية في بناء جهاز أمني لتنفيذ تصفيات واغتيالات سرية تشكّل في البداية من 20 شخصاً، ووصل خلال أشهر إلى 100 شخص، بإمرة ضابط سابق يُدعى «أبو صفوان الرفاعي»، ويتبع مباشرة لقيادة التنظيم. واقتصرت مهمة هذا الجهاز على تصفية من يبدو منه انشقاق او عصيان من رجالات «الدولة» او القادة الميدانيين او القضاة الشرعيين. أما الشق المتعلق بالمورد المادي، فتواصل على ما كان عليه أبّان إمارة «أبو عمر البغدادي»، بمصادرة أموال الشيعة والمسيحيين وغير المسلمين، وعملاء النظام حتى لو كانوا من السنة. والاستيلاء على مصادر النفط ومحطات توليد الطاقة والوقود والمصانع الحكومية واي مصادر مالية

> **العقيد حجي بكر هو رجل الظل القوي في تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»**

بندر السعودي... الرجل القوي

صبّ خطاب الفصل للشيخ أيمن الظواهري الزيت فوق نار أزمة البغدادي ـ الجولاني. رفض أمير «الدولة» مشروع الحلّ، بتشجيع من كل من العقيد حجي بكر والقيادي الشرعي السعودي أبو بكر القحطاني. وفي سياق السعي إلى التمكين لتنظيم «الدولة»، اتصل القحطاني بضابط سعودي سابق اسمه بندر الشعلان ليكون ممثلاً تنظيمياً لهم في السعودية وحلقة وصل لتكوين نواة شرعية مؤيدة للبغدادي في الخليج. وبالفعل، تولى الشعلان المهمة آخذاً على عاتقه جمع مؤيدين للبغدادي. فكان أول بشرى أبلغها لـ «الدولة» وجود «شرعيّ» (مفت) مؤيد للبغدادي يدعى ناصر الثقيل، كاشفاً أنه اجتمع معه مرات عدة للعمل على نصرة البغدادي. وتوسّع عمل الشعلان إلى البحرين حيث تواصل مع تركي بنعلي الذي أبدى تأييده ومساندته لمشروع دولة البغدادي. وتكثّفت جهود المندوب السعودي حتى تم تشكيل لجنة شرعية مناصرة لـ «لدولة» تتكون من عدة أشخاص، بعث بأسمائهم كمناصرين للبغدادي وهم: ناصر الثقيل وتركي بنعلي وعليوي الشمري وحمود المطيري وحمدالريس وصالح الحضيف وابوب لال الحربي وعبدالعزيز العمر وعلي الجبالي. وأصدر تركي بنعلي مذكرته بعنوان «مد الأيادي لبيعة البغدادي»، تحت اسم ابو همام بكر بن عبد العزيز الأثري. وكذلك فعل علي الجبالي وغيره في إصدار فتاوى مماثلة. كما نشر هؤلاء كتاباً حمل عنوان «بيعة الأمصار للإمام المختار/ أحكام البيعة في الإسلام وتنزيلها على بيعة أهل الشام». كذلك نشط الشعلان لاستقطاب ممولين وتنسيق استحضار المقاتلين من شتى أصقاع الأرض. واهتم أيضاً بالشق الإعلامي حتى بات الساعد القوي التي تستند إليها «الدولة الإسلامية في العراق والشام».

والجولاني على «إمارة» الشام

لجأ أمير «جبهة النصرة» أبو محمد الجولاني إلى زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري لإيجاد حل للخلاف مع «أبو بكر البغدادي». كلّف الظواهري قيادياً سعودياً وسوريين مهمة إيجاد حل للمشكلة، وبعث برسالة إلى قائد تنظيم «القاعدة» في اليمن ناصر الوحيشي يطلب إليه التوسّط قبل إصداره بياناً يُحرج «القاعدة» أمام الرأي العام. عندها أرسل الوحيشي رسالة خطية إلى كل من الجولاني والبغدادي. لم يرد عليه الأخير، فيما قدّم الجولاني المبررات نفسها بأن وجود البغدادي في سوريا مقتلٌ للثورة. إثر ذلك، راسل الوحيشي الظواهري معلناً فشل الوساطة. إزاء ذلك، تدخّل الكويتي حامد العلي للتوسّط من تلقاء نفسه. فاقتنع بالمسوّغات التي قدمها الجولاني موافقاً أن قيام «دولة البغدادي» خطأ سياسي وشرعي فادح. وطلب مقابلة البغدادي بواسطة الأمير الشرعي «أبو علي الأنباري». أبدى العقيد حجي بكر والبغدادي تمسكهما بـ «الدولة»، فيما أكد الكويتي أهمية الوحدة شرط انهاء النزاع. توافق الطرفان على إعطاء الكلمة الفصل للظواهري، إلا أن العقيد كان رافضاً تسليم الأمر للزعيم المصري. هكذا جاء الخطاب في مصلحة الجولاني، فأشار العقيد على البغدادي برفض الحل وتفكيك «النصرة» عبر الاستمرار في تصفية قيادييها، وعبر إيجاد مفتين يدعون إلى وجوب بيعة البغدادي، وتجنيد إعلاميين لدعم «دولة البغدادي» ونشر الشائعات ضد قيادات «جبهة النصرة».

فشل وساطة الوحيشي

الجولاني بالتفكير في الأمر. لكن أياماً مضت من دون أن يصدر شيئاً، فأرسل البغدادي له توبيخاً وتقريعاً، فجدد الأخير الوعد بالتفكير واستشارة من حوله من مجاهدين وطلاب علم، قبل أن يبعث للبغدادي برسالة مفادها أن هذا الإعلان لا يصب في صالح الثورة، مستنداً إلى رأي مجلس شورى الجبهة. ثارت ثائرة البغدادي والعقيد بكر. وزاد الطين بلة إدراج الولايات المتحدة «جبهة النصرة» في قائمة الإرهاب، ليُصبح الجولاني المطلوب الأول في سوريا، الأمر الذي زاد من منسوب القلق لدى البغدادي والعقيد من منافسة «النصرة» لـ«الدولة». كان أبو محمد الجولاني سياسياً عقلانياً يحاول إمساك العصا من الوسط، لكن خوف العقيد والبغدادي كان أكبر من تطمينات الجولاني مما دعا حجي بكر الى التفكير بخطوات متقدمة لضم «النصرة» الى «الدولة». طلب البغدادي من الجولاني القيام بعمل عسكري ضد قيادات «الجيش الحر» اثناء أحد الاجتماعات في تركيا، مبرراً ذلك بأنه «استهداف لصحوات المستقبل العميلة لأمريكا قبل استفحالهم في الشام». عقد مجلس شورى «النصرة» اجتماعاً ورفض الأمر بالإجماع، فاعتبر البغدادي والعقيد ذلك خروجاً صريحاً عن الطاعة. أرسل البغدادي خطاباً شديد اللهجة يُخيّر الجولاني بين أمرين: تنفيذ الأوامر أو حلّ «النصرة» وتشكيل كيان جديد. طال انتظارهما لرد الجولاني الذي لم يصل. بعث البغدادي رسولاً لمقابلة الجولاني، لكن وأرسل بطلب الجولاني لمقابلته، لكن الأخير اعتذر لدواعٍ أمنية. عندها أرسل البغدادي إلى الجولانيّ يُعلمه بضرورة إصدار بيان باسمه حرصاً على وحدة الصف يتولى فيه إعلان حل الجبهة والتوحّد في كيان جديد تحت مسمى «الدولة الإسلامية في العراق والشام». ردّ الجولاني معتبراً ذلك خطأ فادحاً سيُمزّق الشعبية التي بنتها «النصرة» بين أهل سوريا. هنا اقترح العقيد بكر على البغدادي إصدار بيان حل «النصرة» باسمه وعدم إصدار بيان بعزل الجولاني لعلّه يعود الى رشده بعد الحل. جرى التواصل مع قيادات «النصرة» لإخطارهم بموعد الإعلان وتهيئتهم لمبايعة البغدادي وجها لوجه كونه سيكون في سوريا. وبذلك، لعب البغدادي على وتر أن الجولاني كان يحتجب عن كبار القياديين والشرعيين في الجبهة. وبالتالي فإن ذلك سيُشكّل جاذباً للمجاهدين الذي سيحظون بفرصة لقاء من هو أكبر منه. انقسمت «النصرة» إلى ثلاث فرق. التحقت الأولى بالبغدادي واختارت الثانية الجولاني، فيما نأت الثالثة بنفسها. هكذا بدأت حرب التكفير والاتهامات بشق الصف المسلم بين أخوة الجهاد. هنا ظهر على الساحة ضابط سعودي يُدعى بندر الشعلان. كان الأخير صلة الوصل بين البغدادي وقيادات «النصرة» التي بايعت لاحقاً البغدادي.

في هذه الأثناء، وصل الى حجي بكر والبغدادي ان الجولاني لن ينصاع لدعوة حل «النصرة» وانه يُحضّر لإصدار بيان برفض ذلك إعلامياً. اقترح العقيد على البغدادي تشكيل فرق أمنية لتنفيذ مهمتين: الأولى، للاستيلاء على جميع مخازن الاسلحة التي في حوزة «الجبهة»، وتصفية كل من يرفض تسليم مخزنه فوراً. وبذلك لا يبقى لدى «النصرة» ذخيرة واسلحة فينفر الناس منها ويتشتتون ويلتحقون بـ «دولة» البغدادي. والمهمة الثانية تتمثل بترصّد الجولاني لتصفيته وتصفية القيادات التي معه. واتّفق على أن يتم ذلك بواسطة لواصق متفجّرة توضع في أسفل سياراتهم. هكذا استُهدف أبرز قيادات «النصرة»، ومنهم المهاجر القحطاني، الرجل الثاني بعد الجولاني، فقُتل معاوناه أبو حفص النجدي (عمر المحيسني) وابو عمر الجزراوي (عبدالعزيز العثمان). عندها، لجأ الجولاني إلى زعيم تنظيم «القاعدة» أيمن الظواهري للبت في النزاع. وللحؤول دون إحراج «القاعدة». استدعى الظواهري شخصيات جهادية من اليمن والسعودية للتوسط بين المتنازعين، إلا أن البغدادي تملّص من مقابلتهم. وزاد ذلك الأمور سوءاً في ظل الخطر الداهم الذي يتهدد الجولاني. عندها عمد الأخير إلى إصدار بيان يُعلن رفض حل «جبهة النصرة»، واضعاً الأمر في عهدة الظواهري. أما بقية القصة، فباتت معروفة إعلامياً.

(للاطلاع على «التسريبات»: https://twitter.com/wikibaghdady)

حكومية تُعدّ حكماً ملكاً لـ «دولة العراق». أما ما لا يمكن الاستيلاء عليه بالكامل، فيُهدّد مالكه بالقتل أو تفجير الشركة إذا لم يدفع خوّة شهرية تحت مسمّى ضريبة. كذلك وُضعت نقاط تفتيش على الطرق البرية الطويلة لتحصيل أموال من الشاحنات التجارية. وارتفعت العائدات المالية لـ «الدولة»، ما مكّن من دفع رواتب مغرية وصرف مكافآت على العمليات العسكرية. إزاء ذلك، زاد الاقبال على الانضمام الى صفوف التنظيم. وخلال هذه الفترة، عين العقيد بكر «مجلس شورى دولة العراق» تراوح عدد أعضائه بين سبعة و 13 كلهم عراقيون. وبقي الوضع كذلك إلى أن اندلعت الأحداث في سوريا عام 2011.

«جبهة النصرة» و«دولة العراق والشام»

كيف نشأت فكرة «دولة العراق والشام» ومن هو صاحب الفكرة؟ ولماذا أرسل البغدادي الجولاني إلى سوريا، وما هو سبب استعجاله إلغاء «جبهة النصرة» وإعلان الاندماج تحت مسمى «الدولة الإسلامية في العراق والشام»؟ وما هو التهديد الذي أرسله إلى الجولاني قبل اعلان الدولة؟ كلّها أسئلة أفرد صاحب الحساب المجهول عشرات الصفحات للحديث عنها، كالتالي: بعدما بدأت الثورة السورية، اتجهت أنظار عناصر «دولة العراق الإسلامية» الى سوريا. تخوّف العقيد حجي بكر من تسرب عناصر «دولة العراق» للجهاد في الشام مما قد يسبب تصدّعاً في «الدولة»، ويعطي بعض القيادات والأعضاء الذين يفكّرون في الانشقاق باباً لذلك عبر سوريا. لذلك، حرّم البغدادي الذهاب إلى سوريا، واعتبر كل من يخالف التعليمات منشقاً، مبرراً ذلك بأنّ الأوضاع لا تزال غير واضحة المعالم ويجب التريث. في هذه الأثناء، عرض العقيد بكر فكرة تشكيل مجموعة من غير العراقيين تتوجّه الى سوريا بقيادة سوري، وبذلك يحال دون التحاق اي قيادي عراقي بالجبهة السورية من دون إذن مسبق. وبالتالي يتم تأمين عدم انشقاق عراقيين عن «الدولة»، فيما يمكن للقيادة الجديدة في الشام أن تنجح في استقطاب أعضاء غير عراقيين من الخارج. هكذا أُنشئت «جبهة النصرة» بقيادة أبو محمد الجولاني وسرعان ما طار اسمها عالمياً، وباتت قبلة لكثير من «المجاهدين» من الخليج وتونس وليبيا والمغرب والجزائر واوروبا واليمن. أخاف هذا الصعود السريع العقيد بكر والبغدادي، كون الملتحقين الجدد بـ «النصرة» لا يدينون بالولاء لـ «دولة العراق» أو للبغدادي. هنا، حثّ حجي بكر البغدادي على إعطاء أوامره للجولاني بأن يعلن عبر مقطع صوتي أن «جبهة النصرة» تابعة رسمياً لـ «دولة العراق» بقيادة البغدادي. وعد

اقترح العقيد العراقي تفكيك جبهة النصرة عبر عمليات امنية وفتاوى وحملة إعلامية

الأخير اعتذر عن عدم اللقاء. عندها شعر «أمير الدولة» بالخطر كون الجولاني بدأ يخرج عن السيطرة. بعدها، أرسل قيادات عراقية من «الدولة لمقابلة» قيادات في «الجبهة» لجس نبضهم حول تحقيق حلم بدولة إسلامية ممتدة من العراق إلى الشام بقيادة موحّدة. وبالفعل تم تلمّس ميول مؤيدة لدى هؤلاء، ومعظمهم من المهاجرين. لكن «النصرة» سرعان ما زجّت ببعض هؤلاء في السجن بتهمة إشاعة التكفير، وكان بينهم: أبو رتاج السوسي وأبو عمر العبادي (تونسيان) وأبو ضمضم الحسني وأبو الحجاج النواري (مغربيان) وأبو بكر عمر القحطاني (سعودي)، علماً أن الأخير عُيّن في ما بعد أميراً شرعياً لدولة البغدادي، وكان أول المنشقين عندما أعلن البغدادي حل «النصرة».

هكذا عقد البغدادي العزم على إعلان الاندماج. واتّفق مجلس قيادة «الدولة» على ذهابه إلى سوريا لإعطاء زخم أكبر للإعلان. قابل الأمير العراقي القيادات المؤثرة في الجبهة موحياً بأن هدف الإعلان وحدة الصف الجهادي،

قضية

الجامعة اللبنانية
القانون غب الطلب

في الوقت الضائع، تدار الجامعة اللبنانية غب الطلب. القانون هو الغائب الأكبر في استحقاقات المؤسسة التربوية الوطنية. هكذا يقول أهل الجامعة الذين باتوا يستفيقون كل يوم على «تجاوز في هذا الفرع وفي هذه الكلية وفي ذاك المعهد، وعلى طبخات مختلفة يغطيها رئيس الجامعة»

رئيس الجامعة يصرّ على التسرّع في تكليف عمداء جدد (هيثم الموسوي)

فاتن الحاج

التجاوزات المستدامة في الجامعة اللبنانية باتت تطفو على السطح أكثر فأكثر عندما أصبحت الاستباحة الفاضحة للقانون هي المعيار الذي يحكم العمل داخل المؤسسة التربوية. النماذج المتناثرة التي يرويها النقابيون والأساتذة والموظفون كثيرة وموثقة، وإليكم البعض منها.

أمس، وافق رئيس الجامعة اللبنانية د. عدنان السيد حسين على الطعن في نتيجة انتخابات مرشحي عمادة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وحدّد موعداً جديداً للاستحقاق يوم الثلاثاء المقبل. سبب الطعن هو عدم موافقة عميدة الكلية د. وفاء بري على مشاركة ممثل جديد لأساتذة الفرع الثاني في الاقتراع بدلاً من الممثل القديم الذي خرج إلى التقاعد بسبب أنّ الجديد لم يُنتخب وفق الأصول القانونية بناءً على دعوة من العميدة التي فوجئت شخصياً بانتخابه. أما السبب غير المعلن لإعادة الانتخابات فيتحدث عنه أكثر من طرف في الجامعة، وهو أنّ الانتخابات الأولى لم تأت بأي مرشح «سنّي» في الكلية.

تقول الأطراف إنّ وجود مثل هذا المرشح ضروري، بل هو عدة الشغل لإمكان تحقيق المداورة في التوزيع الطائفي بين عمادتي كليتي الآداب والعلوم. وكانت المعركة عليهما، عندما كان مجلس الوزراء ملتئماً، قد حرمت في الواقع الجامعة من عمداء أصيلين ومجلس جامعة يدير شؤونها الأكاديمية ويقطع الطريق على أي تدخل سياسي.

في المقابل، بدا مستغرباً أن يضغط الرئيس على عميد كلية العلوم د. علي منيمنة للإسراع في إنجاز انتخابات مرشحي عمادة الكلية خلال 48 ساعة. وعندما قال العميد إنّه لا يستطيع ذلك لوجستياً لضرورات التبليغ، تقرر إجراؤها اليوم الجمعة بعد فرض إدخال أستاذين ترشحا من خارج المهل القانونية. أساتذة من الكلية يجددون التساؤل عن سبب الاستعجال وعما إذا كان البلد بأزماته لا يستقيم إلا بتكليف عمداء بدلاً من عمداء مكلفين منذ سنوات لتعذر تعيين عمداء أصيلين منذ عام 2004 بسبب الخلافات على الحصص والأسماء والكليات. اللافت هنا أنّ العميد الحالي يخرج إلى التقاعد في 29 آب المقبل. الأساتذة لا يزالون يخشون من أن يكون مستقبل الجامعة متوقفاً على ميلاد أحد رؤساء المكاتب التربوية والمرشح في الكلية لمنصب العميد والذي لم يتبق كثيراً لخروجه إلى التقاعد، وخصوصاً أنّها كلية دسمة، وهي من أكبر كليات الجامعة لكونها مفتوحة بالمعنى التنفيعي على الكليات الطبية (كلية الطب، كلية الصيدلة، كلية طب الأسنان) ومناقصاتها وأرقامها الخيالية من المواد الكيماوية والمختبرات والبروتيز وغيرها.

المفارقة التي يطرحها الأساتذة أن لا تكون رتبة الأستاذ مستحقة أصلاً للمرشح نفسه الذي يتجه الرئيس لتكليفه عميداً، والرتبة شرط أساسي للتكليف.

وفي التفاصيل التي يرويها هؤلاء أنّ قرار تشكيل لجنة التقييم للملف الأكاديمي للمرشح التي ألفها رئيس الجامعة اللبنانية السابق زهير شكر خالفت قرار مجلس الجامعة 578 بتاريخ 2009/3/19 لا سيما المادة الأولى منه، التي تفرض أن يكون قد قضى 10 سنوات على استيفاء أعضاء اللجنة شروط الترفيع لرتبة أستاذ. لكن ما حصل أنّ اثنين من أعضاء اللجنة المؤلفة بموجب القرار 509 لم يستوفيا هذا الشرط؛ فالأول حاز رتبة أستاذ في 2003 والثاني في 2004، علماً بأنّ إعطاء المرشح رتبة أستاذ حصل بتاريخ 2011/4/11. العضو الثالث والوحيد الذي كان يستوفي الشروط انسحب من اللجنة، ما اضطر شكر إلى إصدار قرار ثان يحمل الرقم 531 واستبدل الأستاذ المنسحب بآخر نال رتبة أستاذ في 2010!

> **شطب دور مجلس الفرع الخامس في معهد العلوم الاجتماعية**

حماية المستهلك

سنة سجناً فقط لتاجر لحوم ملوثة: تشريع يشـ

سوزان هاشم

صدر أخيراً حكم قضائي قضى بسجن صاحب مستودع لحوم فاسدة في منطقة الأشرفية، تبيّن أن لحومه «ملوثة جرثومياً». العقوبة كانت سنة سجناً فقط! وهي العقوبة الأقصى في القانون، الذي، بحسب الخبراء، يحتاج إلى تعديل لتحقيق معنى «الزجر» الحقيقي. إنها، مرة جديدة، إشكالية عدم تناسب العقوبة مع الجرم... وهو هنا يُهدد صحة المواطن وحياته.

الأمن الغذائي في لبنان ليس بخير. هذا ما تكشفه، على الأقل، الملفات القضائية التي تتوالى يوماً بعد يوم في المحاكم، والتي تتناول شكاوى عن لحوم فاسدة هنا، أو لحوم منتهية الصلاحية هناك، أو حتى لحوم ملوثة جرثومياً. إليكم ما حصل في قضية، صدر فيها حكم قضائي لافت أخيراً.

توالت الشكاوى على مستودع يملكه أحمد ياسين بأنه يبيع لحوماً ودجاجاً منتهية صلاحيتهما في محلة الأشرفية. بعد ذلك تحركت مديرية حماية المستهلك، وأخذت عينة من تلك اللحوم، التي ضبطت كميات منها وهي منتهية الصلاحية داخل المستودع المذكور، وجرى حجزها داخل البردات ريثما تنتهي الاجراءات اللازمة. عمد مراقبو دائرة «قمع الغش» في مديرية حماية المستهلك، وتنفيذا لقرار صادر عن النيابة العامة، إلى ختم البرادات داخل المستودع المذكور بالشمع الأحمر تمهيداً لاتلاف اللحوم. بيد أن صاحب المستودع تمكن لاحقاً من فك مسكات البرادات المختومة بالشمع الأحمر، وقام بإخفاء وتهريب اللحوم المنتهية الصلاحية. هنا ترجح أطراف متابعة لهذا الملف أن يكون صاحب المستودع قد قام في وقتها بإعادة بيع تلك اللحوم في السوق، لكن لم يعلم أحد كيف استطاع هذا الأخير تحدي القرار القضائي، ثم المضي قدما بالعبث بصحة الناس وأرواحهم.

لم ينته الموضوع عند هذا الحد، أي موضوع صلاحية اللحوم في المستودع، ليتعداه إلى أخطر من ذلك، إذ إن الفحص الجرثومي الذي أُجري على عينة من الدجاج في معهد البحوث الصناعية أظهر أن هذه العينة «ملوثة جرثومياً».

برغم ذلك استطاع المدعى عليه صاحب المستودع أن يتوارى عن الأنظار، محاولا التملص من العقاب، في سيناريو يتكرر كثيراً في قضايا مشابهة. بسحر ساحر تنشقّ الأرض لتبتلع أكثر الأشخاص خطورة والمطلوبين للقضاء، لتخرج القوى الأمنية وتعلن عدم عثورها عليه، علماً أن أماكن وجوده وحركة تنقلاته معروفة. هذه النقطة لا يُسال عنها القضاء، بقدر ما تسأل عنها الأجهزة الأمنية، مع عدم إعفاء القضاء، بالتأكيد، لما له من سلطة على الضابطة العدلية.

سنتان على تلك الحادثة ويصدر، أخيراً، الحكم القضائي عن القاضي المنفرد الجزائي في بيروت باسم تقي الدين. الحكم غيابي، وهو يقضي بإدانة «تاجر اللحوم الفاسدة» بالمادة 109 من قانون حماية المستهلك، والمتعلقة بالاتجار بمواد غذائية فاسدة أو ملوثة، وبالتالي «حبسه مدة سنة وتغريمه 50 مليون ليرة». يُذكر أن هذا سقف العقوبة، بحسب نص القانون، لتلك الجريمة، كما نص الحكم على تجريم الشخص المذكور بالمادة 74 من القانون نفسه، معطوفة على المادة 422 من قانون العقوبات، لكونه «أقدم على إخفاء هذه اللحوم المحجوزة قانونياً بعهدته، مما حال دون تنفيذ قرار النيابة العامة بإتلاف هذه اللحوم، وحبسه سندا لذلك مدّة سنة وتغريمه 100 ألف ليرة، مع إدغام هاتين العقوبتين بحيث تنفذ بحقه الأشدّ، أي سنة و50 مليون ليرة غرامة، وبالزام الأخير لصق خلاصة الحكم على باب مستودعه سندا لأحكام المادة 122 من قانون حماية المستهلك».

بالتأكيد من حق البعض أن يكون له مآخذ على حجم العقوبة «الخفيف» الوارد في الحكم، لعدم تناسبه و«الجرم الخطير» الذي ارتكبه صاحب المستودع، لكن، بعد مراجعة المادة المذكورة أعلاه من قانون حماية المستهلك، يتضح أن تلك العقوبة هي الأقصى، وتالياً «لا يلام القاضي هنا، الذي حتى لو رغب في مضاعفة العقوبة، فلن يتمكن من ذلك، نظراً لتقيده بالنص القانوني». هذا ما ردده بعض الخبراء القانونيين تعليقاً على الحكم الصادر. إذاً، اللوم هنا على التشريع لا على القضاء، فالتشريع «الذي يمكن أن يعاقب على جرم السرقة البسيطة بـ3 سنوات سجناً، فيما لا يعاقب إلا بسنة سجن واحدة في جرم يتعلق بصحة الناس، وبتعبير أدق بحياة الناس». هل يمكن مقارنة خطر سرقة سيارة بخطر بيع لحوم فاسدة يمكن أن تودي بحياة عشرات، وربما مئات، من المواطنين المستهلكين؟ هذا السؤال برسم المشرّعين والقضاء معاً، وأيضاً وزارة العدل والهيئات العاملة لديها، التي تُعنى بتحديث القوانين.

تعلق المحامية رلى عاصي على الحكم القضائي، فتقول: «إذا كنا عاجزين عن تعديل القانون في هذا الشأن، فإنه ينبغي على الأقل تعزيز أجهزة

> **خفة «مستغربة» في نصوص القانون اللبناني في موضوع الأغذية الفاسدة**

طرد الموظف أنطوان حرب

وكأن كل القرارات في الجامعة اللبنانية سليمة حتى يقرر رئيس الجامعة د. عدنان السيد حسين تطبيق القانون بطرد أمين سر الفرع الثاني في معهد العلوم الاجتماعية في الرابية أنطوان الخوري حرب، على خلفية حديثه التلفزيوني إلى قناة «أم. تي. في.» عن عدم إنصافه من الجامعة والقضاء في حادثة الاعتداء عليه خلال امتحان الدخول في كلية الإعلام قبل سنتين، واعتبار التصريح إساءة إلى سمعة الجامعة.

قد يكون التصريح يخالف قانون الموظفين، لكن المفارقة أن يكافأ المعتدي بتوظيفه في الجامعة ويعاقب المعتدى عليه بإصدار ثلاثة قرارات: الأول يتعلق بحسم 3 أيام من راتبه، والثاني فسخ عقد التدريس لديه والثالث إعفاؤه من وظيفته في أمانة السر.

و«عالواقف» ومن دون التدقيق في الأبحاث المقدمة، كما يقول الأساتذة، اتخذ رئيس الجامعة القرار 917 بترفيع المرشح المذكور بتاريخ 2011/3/23 وأرسله إلى وزير التربية آنذاك حسن منيمنة الذي امتنع عن التوقيع، فاعتبره رئيس الجامعة نافذاً في 2011/4/11.

يشرح الأساتذة أنّ شرط العشر سنوات ليس اعتباطياً، وقد قصد مجلس الجامعة من ورائه إعطاء صدقية لقرارات اللجنة، بحيث إنّ هذه الفترة تكفي لتحصين عضو اللجنة وجعله مستقلاً غير خاضع للضغوط. أما القول بعدم توافر الأساتذة الذين استوفوا هذا الشرط الأكاديمي فهذا أمر مغاير للحقيقة، كما يؤكد أهل الكلية.

فضيحة «العلوم الاجتماعية ـ 5»

إصرار الرئيس على التسرع في تكليف عمداء جدد ليس القصة الوحيدة التي يتداولها أهل الجامعة، فقد استوقف أساتذة معهد العلوم الاجتماعية ـ الفرع الخامس الالتباسات التي رافقت الترشيحات لمنصب مدير الفرع بعد خروج المدير الحالي د. كاظم نور الدين إلى التقاعد.

وفي التفاصيل التي يذكرها الأساتذة أنّه «بتاريخ 2013/12/13، وبناءً على كتاب عميد معهد العلوم الاجتماعية السابق د. فرديريك معتوق، تمت الدعوة إلى تقديم طلبات للأساتذة الراغبين في الترشح، وتم تحديد موعد نهائي لقبول الطلبات بتاريخ 2013/12/17. وقد تقدم تسعة أساتذة بطلبات ترشيحهم، إلاّ أنّ نور الدين رفض تسجيلها حسب الأصول في أمانة سر الفرع، بل أصرّ على الاحتفاظ بها في مكتبه من دون أي تسجيل رسمي لها، وتأكيده أنّ ذلك يدخل ضمن صلاحياته الحصرية. هنا حصل خلاف بين جميع أعضاء مجلس الفرع من جهة والمدير من جهة أخرى، لجهة قانونية ما قام به المدير وأصرّ عليه بصفته الجهة الصالحة حصراً لقبول طلبات الترشح وبمعزل عن تسجيلها بصورة رسمية لدى أمانة السر وبمعزل عن رأي مجلس الفرع».

يشرح الأساتذة أنّها مخالفة صريحة للمادة 78 من القانون 66 التي أناطت بمجلس الفرع رفع لائحة ترشيح من خمسة أسماء بعد التداول بلائحة الأسماء المسجلة رسمياً لدى أمانة سر الفرع، «فلا التباس أبداً بصدد ضرورة أن تسجل جميع طلبات الترشح المقدمة في أمانة سر الفرع بحسب الأصول، ورفعها إلى مجلس الفرع لعرضها ونقاشها وبت صلاحيتها وتحديد جلسة انتخاب الأسماء الخمسة».

مع إصرار المدير على موقفه، تقدم ممثل الأساتذة بكتاب إلى رئيس دائرة القضايا في الجامعة اللبنانية بتاريخ 2013/12/19 لاستيضاح الرأي القانوني بشأن صلاحية مجلس الفرع في هذه الناحية، وحتى تاريخه لم يتم الحصول على إجابة.

بعد ذلك، تم تخصيص جلسة لمجلس الفرع لمناقشة مصير طلبات الترشح بتاريخ 2013/12/19، إلا أنّ المدير انسحب من الاجتماع ولم يعد إليه على الرغم من تدخلات متعددة من الأساتذة ورفض التوقيع على محضر الجلسة.

وخلال الاجتماع، عرض ممثل الأساتذة للكتاب المرفوع من عصام إسماعيل الذي لم يعرف الأساتذة صفته وعلاقته بالملف قبل أن يتبين لهم أنّه المستشار القانوني للرئيس وعضو لجنة تحديث قوانين وأنظمة الجامعة اللبنانية. ويتضمن كتاب اسماعيل لائحة المرشحين المقبولين لمنصب مدير المعهد والمستوفين للشروط وعددهم ستة أشخاص من أصل تسعة. لم يعترض مجلس الفرع على الأسماء، بل على الطريقة التي حصل فيها الأمر وتم شطب دوره في هذه العملية. وقد تقدم المجلس بطعن في اللائحة. إلا أنّ اسماعيل عاد ورفع إلى رئيس الجامعة جواباً على الاعتراض يرفض فيه الطعن باعتبار أنه لا توجد آلية لتقديم الترشيحات لمنصب مدير، ولهذا سواء قدمت الترشيحات إلى المدير أو إلى أمين سر الفرع تكون مقبولة، علماً بأنّ المدير أحال الطلبات التسعة من دون أن يحجب أي طلب خلافاً لمزاعم مجلس الفرع. وفي الجواب أيضاً أنّه بعد إعادة درس الترشيحات لم يتبين وجود خطأ، بحسب اسماعيل، في دراسة الملفات، لا سيما أنّ القانون لم يحصر الترشح لمنصب المدير بأساتذة الفرع أو الوحدة، وأنّ التعاميم التنفيذية اشترطت أن تكون للمرشح سنة فعلية، وأن القانون هو الذي اشترط أن يكون للمعيد عشر سنوات خدمة بالتفرغ أو بالملاك.

في وقت يستشعر فيه الأساتذة أن هناك اتجاهاً لتمرير أحد الأسماء الستة، يلوحون بعقد مؤتمر صحافي لشرح ملابسات القضية، في وقت ألغى فيه العميد المكلف حديثاً د. عبد الغني عماد الانتخابات التي كانت مقررة اليوم بسبب انسحاب أربعة مرشحين هم الدكاترة: شفيق شعيب، خضر الضو، نضال بزي واميل مارون. وفي اتصال مع «الأخبار»، يوضح عماد أنّه لم يحدث أي خرق للقانون في طريقة الترشيح، وخصوصاً أن مجلس الفرع ليس الجهة القانونية الصالحة لبتّ ملفات الأساتذة ومدى استيفائهم للشروط، بل من يفعل ذلك هو اللجنة القانونية في رئاسة الجامعة!

ما قل ودل

فرنسبنك مهتم بشراء «الأهلي الدولي»

بعد شيوع المعلومات عن فشل صفقة بيع البنك الأهلي الدولي الى بنك بيبلوس، بسبب الخلاف على السعر. تداولت الأوساط المصرفية معلومات تفيد بأن فرنسبنك مهتم بشراء هذا البنك، الا ان مسؤولين في البنك اتصلت بهم «الأخبار» نفوا علمهم بوجود «اتفاق في هذا الشأن».

465 طالباً يرسبون في إدارة الأعمال

من أصل 573 طالباً في كلية إدارة الأعمال والعلوم الاقتصادية في الجامعة اللبنانية، حازوا 60 رصيداً في السنة الأولى ماستر، تخولهم الترفيع التلقائي للفصل الثالث في الشهادة نفسها، جرى ترسيب 465 طالباً تحت عنوان مباراة لا تغطية قانونية لها، بل إنها مخالفة للمادة 9 من المرسوم 2225. الطلاب الذين يعوّلون على الماستر للترقي الوظيفي يسألون رئيس الجامعة د. عدنان السيد حسين: «هل ما حصل مجرد تقويم لمستوى المتبارين، أم كان مجزرة بحقهم؟».

ناصر رئيسا لديوان المحاسبة بالتكليف

أصدر رئيس حكومة تصريف الأعمال قراراً يقضي بتكليف القاضي عبد الرضى ناصر بشغل منصب رئيس ديوان المحاسبة بالتكليف، نظراً إلى بلوغ القاضي عوني رمضان سن التقاعد. وناصر يشغل هذا المركز للمرّة الثانية في ظل ظروف استثنائية في لبنان، حيث لا حكومة لتعيين رئيس للديوان، ولا مجلس نواب يُحدث ثغرة تحلّ المشكلة.

بلطجي في سباق الخيل

لاحظ روّاد ميدان سباق الخيل أنّ أحد الأشخاص المحسوبين سياسياً يدخل بسلاحه إلى حرم الميدان، ويعقد اتفاقات سرية مع «الجوكية» ومع أصحاب الاسطبلات، إلى درجة أنه يقرّر فوز هذا الحصان أو ذاك. يُذكر أن هذا الشخص معروف بعلاقته بأحد الأمنيين العاملين عند مرجع جنوبي بارز.

جع على الفساد

الرقابة لهذه الناحية، لما يحمله هذا الموضوع من خطورة تمس أرواح الناس». تستشهد عاصي بحكم صادر عن المحكمة الجزائية البلجيكية في أيار 2012، في قضية مماثلة، إذ حينها «قضت المحكمة بسجن مندوب إحدى شركات بيع اللحوم بالجملة أربع سنوات وبتدفيعه غرامة تبلغ 11 ألف يورو، ومصادرة أكثر من 300 ألف يورو، وهي قيمة تعادل الأرباح المحققة نتيجة التزوير، بعدما أعاد تغليف منتجات منتهية الصلاحية، وأعطاها تاريخاً مزوراً وباعها للمستهلكين. أما الشركة، التي اعلنت افلاسها، فقد جرى تغريمها بـ 165 ألف يورو مع وقف التنفيذ».

وإلى فرنسا، «الأم الحنونة» للتشريع اللبناني، فإن العقوبة تبدو فيها مضاعفة مقارنة بالقانون اللبناني بشأن الغش أو الاتجار بمواد غذائية فاسدة أو ملوثة أو منتهية الصلاحية. فقانون الاستهلاك الفرنسي يعاقب على هذا الفعل بالسجن سنتين، وبالتغريم 375 ألف يورو، فيما تنص المادة 109 من قانون حماية المستهلك اللبناني على أنه: «يعاقب بالحبس من ثلاثة أشهر الى سنة، وبالغرامة من خمسة وعشرين مليونا الى خمسين مليون ليرة من اقدم، وهو عالم بالامر، على: الغش في مواد مختصة بغذاء الانسان أو الحيوان أو في عقاقير أو اشربة أو منتجات صناعية أو زراعية أو طبيعية. كذلك الاتجار بمواد غذائية فاسدة أو ملوثة أو منتهية مدة استعمالها أو التعامل بها. كذلك حيازة منتجات أو مواد من تلك الموصوفة في الفقرتين السابقتين، إضافة إلى الحض، بإحدى الوسائل المنصوص عليها، على استعمال احدى المواد المذكورة في هذه المادة».

هكذا، تظهر هذه المقارنات الأهمية العالية التي تعطيها أوروبا لصحة غذاء المواطن فيها، في مقابل «خفة» مستغربة في نصوص القانون اللبناني في موضوع الأغذية الفاسدة. يقال إن فلسفة العقوبات، في القوانين، هي «زجر» كل من تسوّل له نفسه ارتكاب جرائم مماثلة. فهل يظن أحد أن تاجر لحوم فاسدة، يجني الأرباح الهائلة ويجمع الثروات، سوف تزجره عقوبة سنة سجناً؟ هذا إن سُجن طبعاً، ولم يبق إلى الأبد «متوارياً عن الأنظار».

فحص عينة من الدجاج أظهر أنها «ملوثة جرثومياً» (أرشيف)

308

ملايين دولار

بحسب تقديرات البنك الدولي، أن مجموع ما تنفقه الأسر اللبنانية على إمدادات المياه من الشركات الخاصة يصل إلى 308 ملايين دولار سنويا، على الرغم من أن حوالي 80% من سكان بيروت الكبرى، على سبيل المثال، لديهم وصلات بشبكة المياه، الا ان الكثير منهم يعتمدون على شركات المياه الخاصة للحصول على احتياجاتهم من المياه الصالحة للشرب. وتقدم شركات خاصة صغيرة، معظمها غير مسجل وكثير منها يعمل بصورة غير مشروعة، مياها ذات نوعية مشكوك فيها. فحتى أولئك الذين يدفعون مبالغ إضافية للحصول على الماء غير واثقين مما يشربونه، أو من أين يأتي، أو حتى إذا كان آمنا أم لا. ويقدر الخبراء الاقتصاديون أن نقص إمدادات المياه المنتظمة يكلف البلاد نحو 433 مليون دولار سنويا. وتشير التقديرات إلى أن الأثر البيئي الناجم عن التخلص من مياه الصرف غير المعالج يكلف البلاد نحو 190 مليون دولار.

تحقيق

ظهروا كثيراً على مختلف وسائل الإعلام، وخصوصاً بعد كل انفجار كان يستهدف الضاحية الجنوبية، إلا أن الصورة الأبرز لهم كانت بجانب السفارة الإيرانية، وهم يلقون القبض على أحد المشتبه فيهم. هم عناصر شرطة «اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية» الذين لم يعتد كثيرون من سكان الضاحية وجودهم، فيما يعتقد البعض أنهم من شباب «حزب الله». لكنهم يمارسون عملهم بصفة متعاقدين

شرطة الضاحية الجنوبية
في «الاتحاد» قوة

عبد الغني قطايا

كان علي يقف ببزته الزيتية، عند مفترق طريق المطار- حارة حريك، يحاول تنظيم السير المزدحم قدر المستطاع. فجأة، يخرق صوت مدوّ ضجيج الشارع. «انفجار! انفجار قريب!»، يصرخ الشرطي في جهازه اللاسلكي، منادياً رفاقه، راكضاً باتجاه الدخان المتصاعد. هو شرطي بلدي. حالما علم رفاق علي في شرطة اتحاد بلديات الضاحية بالتفجير الرابع في الشارع العريض في حارة حريك، هرعوا إلى المكان. وصلوا قبل أي جهة رسمية أخرى، وعملوا على إبعاد الناس، وتسهيل مرور الإسعافات، ومعاونة القوى الأمنية بعد وصولها. سبقهم إلى ذلك بدراجاتهم النارية «شباب الإطفاء» في الاتحاد.

تطوّق الحواجز الأمنية مختلف مداخل الضاحية الجنوبية، وانتشارها جاء تنفيذاً للخطة الأمنية، للحدّ من إمكانية تسرّب السيارات المفخخة الى شرايين الضاحية الحيوية، لكن قلّة يعلمون أنه لم يكن لتمتلئ الحواجز بالعدد «المطلوب» من العناصر، لولا مشاركة بلديات المنطقة في تغطية نقص العديد، وخاصة في مجال تنظيم السير وقمع المخالفات. وبما أن نغمة نقص العديد رائجة في لبنان، فهي لم تغب عن لحن بلديات المنطقة أيضاً.

وجاء اتحاد بلديات الضاحية، الذي تأسس عام 2006، ليساعد قوى الأمن والبلديات معاً في هذه المنطقة المكتظة من خلال التعاقد مع نحو سبعين شرطياً قبل أكثر من عام.

وينيط قانون البلديات بشرطة الاتحاد البلديات مهمات مثل التعاون مع شرطة البلدية وتغطية النقص في عناصرها، إضافة إلى مهمات أخرى محصورة ضمن نطاق البلديات المنضمة إلى الاتحاد، كإزالة المخالفات والتحقيقات الأولية في الجرائم المشهودة (التفجيرات منها) لحين وصول الضابطة العدلية.

قد لا يعجب البعض منظر الشاب العشريني، ذي البزة الزيتية، الذي يبذل جهده لتنظيم حركة السير والسيارات عند الطرق الرئيسية، لكن «الكحل أحسن من العمى» كما يقول أبو حسين، الذي يردف: «هودي الشباب عم يعملوا قد ما بيعرفوا، منيح اللي صار في بلدية بالضاحية أساساً». في رأيه «هم سلطة محلية تقوم بتغطية عجز القوى الأمنية وتخليها عن هذه المنطقة»، ويدعو أيضاً إلى التعاون معهم. بينما يمتعض آخر منهم ويقول: «ليش بدن يمنعوني استرزق على عربايتي الخضرة، أو حتى عمّر بيت. أنا ما رح أقدر أشتري شقة بميّات ألوف الدولارات!». ويكشف هذا المواطن أنه كان قد أعطى مبلغاً من المال لجهة ما في سبيل غض النظر عن شروعه في إنشاء بناء مخالف، ليفاجأ في اليوم التالي بدورية لشرطة الاتحاد حاولت منعه، معلّقاً «بدنا نعيش، هلأ النظام بيبلّش من عند الفقرا بس؟!».

أما هم، عناصر «شرطة الاتحاد»، فلا يهمهم كثيراً ما يقال عنهم، بقدر ما يهمهم تأمين لقمة العيش. يقول محمد، وهو عنصر في الشرطة: «أهلنا في منطقتنا لم يتقبلونا في بداية الأمر. لم يتعاون البعض معنا، بل إن بعض الزعران هاجمونا بالسلاح... فكيف ستقنع من هم من خارج المنطقة بأننا رسميون ولسنا حزبيين؟». يقولها متجهماً، لافتاً إلى الأخطار التي تحيط بهم نظراً إلى الأوضاع الأمنية المتردية، وإلى ظاهرة السيارات المفخخة.

> **يسعى الاتحاد إلى تثبيت نحو 30 شرطياً يحوزون الشروط**

لا يضع تلميذ الجامعة نفسه في خانة المنتسبين لأي من أحزاب المنطقة، بل يقول «نحن من المؤيدين، وبالتالي نحن من النسيج الاجتماعي لهذه البيئة. لجأنا الى العمل كشرطة في هذا الاتحاد لمساعدة الأهالي على تنظيم الطرقات وإزالة المخالفات، وبحثاً عن لقمة العيش في النهاية». يقاطعه زميله حسن لافتاً إلى حادثتين تعرضوا فيها لإطلاق نار من قبل بعض الموتورين، وذلك عند عملهم على إزالة العربات ومخالفات البناء في محلتي صبرا

يكون عناصر شرطة الاتحاد أول من يصل إلى أماكن التفجير (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

تحقيق

سوق السلاح إلى ازدهار: اطلب مسدسك «أونلاين»

أحمد الحلاني

لم تعد سوق السلاح تقتصر على أوكار سرية أو مناطق بعيدة عن السلطات المختصة. ففي ظل الفوضى الأمنية القائمة، لم يتردّد بعض تجار السلاح في ممارسة عملهم «على عينك يا تاجر». هكذا لجأوا إلى التكنولوجيا للترويج لبضاعتهم، وأنشأ عدد منهم صفحات خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي تعنى ببيع مختلف أنواع الأسلحة من دون حسيب ولا رقيب.

على هذه الصفحات، يمكننا أن نلاحظ كيف تواكب حركة الاتجار بالأسلحة الوضع السياسي في البلاد. فهي ترتفع وتنخفض تبعاً لحدّة السجال السياسي وانخفاضه. ويترجم الطلب على الأسلحة عند توتر الأوضاع ارتفاعاً جنونياً في أسعار القطع المتوافرة، من دون أن يحدّ ذلك من الإقبال عليه، بل يسهم الزبائن في رفعها من خلال الإقبال الكبير على الأسلحة المعروضة، ما يجعل أي صفحة أشبه بمزاد علني يزايد فيه المشترون بعضهم على بعضهم الآخر. فكيف يجرؤ هؤلاء على بيع الأسلحة علناً؟

يوافق أبو عدي، وهو واحد من هؤلاء التجار، على الإجابة عن أسئلة «الأخبار» بعد دردشة الكترونية معه. يقول إنه بدأ بنشر صور الأسلحة على «الفايسبوك» للتباهي والتسلية «وفجأة بدأ بعض أصدقاء الصفحة يتحوّلون من قرّاء إلى مشترين، فصرت أبيع وأشتري بطريقة سهلة وأصبح عندي زبائن كثر». ويكشف أنه أقفل صفحته بعد فترة، وأنشأ أخرى جديدة، «وهذه المرة الزبائن هم من بحثوا عني»، مقدّراً عدد المشترين من روّاد صفحته بـ 50% «فالبيع لم يتوقف منذ بداية المعارك في سوريا».

يؤكد أبو عدي، المقيم في مخيم عين الحلوة، أنه لا ينتمي لأي طرف سياسي «أنا إنسان مطلوب للدولة وأبيع الطرفين، لكن لديّ بعض المحاذير في البيع. مثلاً أنا لا أبيع الزعران، من الممكن أن يهاجموا عائلتي، ولا أبيع أهالي صيدا لأنني في غنى عن وجع الرأس الدائر فيها». ويكشف أن زبائنه ينتمون إلى مختلف الطبقات الاجتماعية «منهم مدراء المصارف، أصحاب محال تجارية، وحتى طلاب جامعات». ورداً على سؤال عن نوعية الأسلحة الأكثر طلباً، يقول «المسدسات والكلاشنيكات، ثم القذائف وأخيراً القنابل». ولا يخفي أبو عدي وجود منافسة حتى على مواقع التواصل الاجتماعي بين التجار «قبل سنة اشتدت المنافسة أونلاين، فبعض الصفحات المنافسة تحرق الأسعار، والمنافسون كثر، وخصوصاً في الضاحية الجنوبية، وفي طرابلس تواصلوا معي، وبرغم انني لم أخفض الأسعار، اشتروا كل الكمية المتوافرة لديّ». وعن كيفية حصوله على السلاح، لم يتردّد في القول إنه يحظى بمساعدة من القوى الأمنية التي تتغاضى عن الأمر.

> **كل اتجار بالسلاح من دون ترخيص يخالف القانون ولكن ليس هناك من يلاحق المخالفين**

طبعاً يصعب التأكد من صحة هذه المعلومات التي يوردها الرجل، لذا ننقلها إلى قوى الأمن الداخلي، لسؤالها عن سبب عدم ملاحقة أصحاب هذه الصفحات، برغم أنها علنية ويمكن أي مواطن الدخول إليها. وكان الجواب من المصدر الأمني، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أنه سيعدّ المعلومات المقدّمة من «الأخبار» بمثابة إخبار لقوى الأمن الداخلي يتيح مراقبة الصفحة وملاحقة من يقف خلفها. موضحاً أن «القوى الأمنية غير قادرة على مراقبة جميع المواقع، لكننا نتابع كل ظاهرة جديدة تصل إلينا ونعرف بها»، كما نفى ما قاله أبو عدي عن قيام بعض من رجال الدولة بتأمين السلاح له «فالمخيمات تعجّ بالسلاح، وهناك مليون طريقة ليخرج الأسلحة من المخيم، ربما عبر سيارة أجرة أو داخل حقيبة مدرسية، أو تحت الأرض، الخ...».

قانونياً، لفت المحامي كامل صفا إلى أن البيع «أونلاين» لا يختلف عن البيع في محالّ «فهناك مرسوم اشتراعي رقمه 137 صادر بتاريخ 1959/6/12 نظم عملية الاتجار بالسلاح. وهو يوجب على التاجر التقدّم بطلب رخصة من وزارة الداخلية حسب المادة 4 من القانون نفسه، وكل من لا يحمل هذه الرخصة يعاقبه القانون، لأن المادة 3 من هذا القانون المعدّلة وفقاً للقانون 190 سنة 2000 تقول إنه لا يجوز لأي شخص طبيعي أو معنوي أن يقوم في الأراضي اللبنانية بأعمال صناعية أو تجارية من أي نوع كانت، تتعلق بمعدات الأسلحة والذخائر من أي فئة كانت، قبل الاستحصال على رخصة قانونية تُعطى بمرسوم بناء على اقتراح وزيري الداخلية والدفاع الوطني. وكل من يخالف هذا القانون يعاقب وفقا للمادة 72 و 73 من قانون الأسلحة، أي بجنحة، من 6 أشهر الى 3 سنوات وبغرامة مالية».

حتى لو جرى البيع عبر الفايسبوك؟ يجيب «نعم، يمكنه البيع كيفما شاء طالما أن لديه رخصة مرفقة بعنوان المحل، الاسم والشهرة وتاريخ الميلاد، محل الإقامة، المهنة، السجل تجاري».

وفي حالة تجارة السلاح عبر الانترنت، يمكن الجهات المعنية ملاحقة التجار، وتحويل القضية إلى مكتب مكافحة الجرائم المعلوماتية في قوى الأمن الداخلي صاحب القدرة على ملاحقة التجار وإخضاعهم لاستجواب أمام المحكمة العسكرية».

وحرج القتيل. ويتابع، آسفاً على رفاقه الذين أصيبوا في هذه الحوادث: «ليس لدينا سلاح ندافع به عن أنفسنا، بل جلّ ما نستطيع فعله هو تحرير محاضر ضبط أو حجز». لم ينسَ أن يذكر أنهم أصبحوا يؤازرون عناصر بلديات المنطقة حتى لو كان برفقتهم عناصر من الدرك. وفي سياق الحديث عن فعالية عملهم، ذكر الشرطي حادثة غرق نفقي المطار والأوزاعي، وكيف «نزلنا الى الشوارع تحت المطر وفي غمرة السيول» لمؤازرة القوى الأمنية. وكيف أن آمر مفرزة سير الضاحية الجنوبية المقدم محمد عبود ارتدى «البانشو» وراح ينظم السير برفقتهم، نظراً لقلة عناصر قوى الأمن.

يعمل عناصر الاتحاد بصفتهم التعاقدية بانتظار قرار تثبيتهم، وهم خضعوا لمباريات دخول بدنية وفكرية وامتحانات أهّلتهم لتولي هذه المهمة. البكالوريا اللبنانية هي الحد الأدنى من المستوى العلمي لقبول الشرطي، إلا أن معظم هؤلاء من حملة الشهادات الجامعية أو ممن يعملون على تحصيلها. وهم بزيهم الموحد، مقسمون إلى فرق ودراجين يقومون بدوريات دائمة على الطرقات الأساسية، يرأسهم المفوّض بالوكالة وجيه همدر. ويدير اتحاد بلديات الضاحية محمد نبّوه الذي أشاد، في حديث مع «الأخبار» بعناصر الشرطة والإطفاء الذين كانوا بسرعة عند التفجيرين الأخيرين. ويعطي الأولوية في الاتحاد لجهاز الشرطة، «لكون المنطقة تعاني إهمال الدولة، الذي أدى إلى تراكم العديد من المخالفات». وهو الجهاز الذي كان قد نال الموافقة على تأسيسه، بعد إجازة مجلس الوزراء عام 2007 لوزير الداخلية السماح للبلديات واتحادات البلديات باستخدام شرطة وحراس مؤقتين لفترة ستة أشهر. في هذا السياق، يشير المدير إلى أن «الاتحاد يسعى لتثبيت نحو ثلاثين شرطياً يحوزون شروط الوظيفة العامة».

يشير نبّوه إلى أن «نقص عديد قوى الأمن يؤثر سلباً في أداء شرطة الاتحاد وفي انتشار عناصره، وخصوصاً بعد الخطة الأمنية الجديدة. كل ذلك ضمن نطاق واسع، ذي كثافة سكانية عالية (نحو 800 ألف نسمة)». أما بالنسبة إلى عدم تسليح عناصر شرطة الاتحاد حتى الآن، فيؤكد أنه «أُرسل كتاب إلى وزير الداخلية والبلديات للموافقة على تجهيز وتسليح العناصر وفقاً للقانون، وأيضاً لتنظيم دورات تدريبية لهم في مجال تنظيم السير». وعن ردّ فعل المواطن، قال إنه «يختلف بحسب تعوّده النظام، أو التفلت منه، كذلك لناحية تقبله وجود سلطة محلية تساعد القوى الأمنية». وختم مدير الإتحاد بجملة مشاريع مستقبلية، أولها إنشاء جهاز هندسي تابع للاتحاد يتولى دراسة المشاريع الإنمائية والتنظيمية، وليس آخرها جهاز آخر صحي لمراقبة الصحة العامة وسلامة الغذاء.

تقرير

تعيين رؤساء مصالح في الضمان؟

محمد وهبة

تضجّ أروقة صندوق الضمان الاجتماعي بمعلومات عن محاولة لتعيين 5 رؤساء مصالح من أصل 16 مركزاً شاغراً ضمن الفئة المذكورة. هذه المحاولة تقودها «حركة أمل» والمدير العام للضمان الاجتماعي محمد كركي، إلا أنها لم تصل إلى نتيجة لأنها استنفرت «همّة» الأحزاب والمستزلمين في الصندوق.

كان يفترض أن يمرّ بضعة «أزلام»، بعضهم لا مؤهلات تتيح لهم هذه الترقية.

يروي عاملون في صندوق الضمان الاجتماعي، أنهم فوجئوا بوجود محادثات بين إدارة الضمان، وبعض أعضاء مجلس الإدارة، والمكتب العمالي لحركة أمل، من أجل ترفيع خمسة موظفين وتعيينهم رؤساء مصالح من دون أي امتحانات، وبعيداً عن الإجراءات النظامية المتعارف عليها في هذا المجال. سرعان ما ظهرت الأسماء الخمسة التي بدأ ترشيح بعضها لمراكز حسّاسة في الضمان، مثل رئاسة مصلحة الاشتراكات، ورئاسة مصلحة المستشفيات، وذلك على النحو الآتي: رئيس مكتب بتغرين جبرين الأحمر، شفيق سعد الدين حميدي صقر، أكرم مزنر، إيلي بشراوي، محمد خليفة.

هذا الاقتراح انتشر بين أعضاء مجلس الإدارة، فتبيّن لبعضهم أن شفيق صقر هو فئة سابعة (أ) وبالتالي لا يحق له الترفيع إلى رئيس مصلحة، لكنّ والده الأمين العام للاتحاد العمالي العام سعد الدين حميدي صقر هو الذي دفع بهذا الأمر. أما أكرم مزنّر، فهو موظّف فئة خامسة، وقد رسب في امتحانات رؤساء الدوائر برغم كونه محسوباً على حركة أمل، وبالتالي فإن ترفيعه إلى رئيس مصلحة هو بمثابة مكافأة غير مستحقة. أما إيلي بشراوي، فهو محسوب على حزب القوات اللبنانية.

> سارعت الأحزاب إلى اللحاق بركب «تجاوز الامتحانات» من أجل ترقية أزلامها

هذه المحاولة لم تخرج من الجهة الشمالية في الطابق السابع في إدارة الضمان فقط، بل جاءت ثمرة تعاون مع المدير الإداري نبيل سمعان، الذي يُعرف بعلاقته القوية مع كركي، وبقدرته على تسويق المرشحين المسيحيين إلى المراكز الشاغرة في الضمان.

هكذا، بدأت الأسماء «تتدحرج» على الضمان، لكنها أطلقت موجة «تهافت» لدى باقي الأحزاب من أجل اللحاق بركب «تجاوز الامتحانات»، واعتماد الترقيات من خلال قرارات مجلس الإدارة التي قد يطعن بكونها تجاوزاً لحدّ السلطة.

إزاء هذا المشهد وتراكم طلبات الشخصيات والأحزاب لتعيين رئيس مصلحة محسوب عليها، واستغراب بعضهم أن يقتصر التعيين على 5 فقط، مع أن الشغور يبلغ 16 مركزاً، اضطر المكتب العمالي لحركة أمل إلى الطلب إلى كركي سحب اقتراحه من التداول.

أخبار

عنف العصابات

وقع اشتباك مسلح في منطقة صبرا فجر أول من أمس أدى إلى سقوط اربعة شبان بين قتيل وجريح. وذكرت المعلومات أن الشبان الاربعة استدرجوا الى داخل صبرا بواسطة عضو في احدى العصابات، من أجل إجراء مصالحة على خلفية خلافات سابقة، تجددت بعد سلب أحدهم كمية من المخدرات. وكشفت المعلومات أنّ كلاً من م. م. وع. ا. قتلا خلال الاشتباك المسلح، فيما يرقد الشابان الاخران في العناية المركزة في المستشفى، واصابتهما خطرة. وقد أكّدت المصادر أن الاشتباك على خلفية ترويج واتجار بالمخدرات.

قتل تمساح في حاريص

داني الأمين

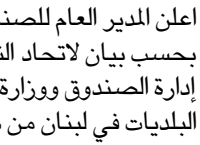

اقدم المواطن غسان محسن على قتل تمساح في بلدة حاريص الجنوبية، يزيد طوله على المتر، قرب مكب النفايات الواقع بين بلدتي حاريص وتبنين. وفي التفاصيل أنه أثناء قيام محسن برحلة صيد فوجئ بوجود التمساح وهو يقتات بالنفايات، لكن الذعر الذي أصاب محسن جعله يطلق النار تجاه التمساح، الذي قتل على الفور. وتردد أن التمساح هرب منذ فترة من احد قصور البلدة، ولم يتسنّ حتى الآن التأكد من صحة رواية هروبه من القصر.

«المركز اللبناني للتحكيم والوساطة» مركزاً إقليمياً

اعتمد اتحاد غرف التجارة والصناعة للبحر الابيض المتوسط، «أسكامي»، «المركز اللبناني للتحكيم والوساطة» في غرفة بيروت وجبل لبنان مركزاً إقليمياً لحل النزاعات.

نوه رئيس غرفة بيروت وجبل لبنان، محمد شقير، بمساهمة المركز في «تسهيل العلاقات التجارية المحلية والدولية، وفي تشجيع الاستثمار والتوظيف في مجالات العمل وقطاعات الإنتاج»، وبدور المركز في «نشر ثقافة الوساطة في عالم الأعمال، من خلال تدريب الوسطاء من القطاعات كافة، ومتابعة قضايا الوساطة التجارية». «ستؤدي الاستثمارات في قطاع النفط ومشاريع البنى التحتية مع «أسكامي» الى علاقات تجارية ما بين المتعهّدين والدول، إضافة الى توقيع اتفاقات مع الشركات الكبرى في مجال الاشغال العامة»، قال شقير، موضحاً أن «التجارة تحتاج الى طرق سريعة لحل النزاعات، بعيداً من الدعاوى القضائية المعقدة والمكلفة».

لفت صلاح عسيران، رئيس «لجنة تطوير مركز التحكيم والوساطة»، أن المركز سيديره مجلس أمناء «يضمّ بعض كبار رجال الاعمال الدوليين و/أو ممثلين عن القضاء، ليأخذ المركز بُعده الاقليمي والعلمي». من جهته، أعلن وزير العدل، شكيب قرطباوي، «انضمام الوساطة الى مؤسساتنا القانونية»، وإرسال حكومة تصريف الأعمال مشروع قانون بهذا الخصوص الى المجلس النيابي.

شمول عمال البلديات بتغطية الضمان

اعلن المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، محمد كركي، بحسب بيان لاتحاد النقابات العمالية والصحية في البقاع، أنه و«مجلس إدارة الصندوق ووزارة الوصاية، قد أنجزوا مشروع قرار استفادة عمال البلديات في لبنان من صندوق الضمان، وأحيل المشروع على مجلس الوزراء، الذي من المفترض ان يوافق عليه في أول جلسة يعقدها».

مصير الوعود الانتخابية في طرابلس

سأل رئيس جمعية تجار لبنان الشمالي أسعد الحريري عن الوعد برصد مئة مليون دولار لإنماء طرابلس، قائلاً إن الطرابلسيين «سرعان ما اكتشفوا أن هذه الوعود لم تكن سوى كلام للاستهلاك الانتخابي، ليس أكثر». وأضاف الحريري، «يحق لنا، نحن الطرابلسيين، أن نسأل من انتخبناهم» عن الوعود الانتخابية التي لم ينجز منها شيء، كمشروع إحياء المعرض والمصفاة والمرفأ ومطار القليعات وغيرها من المشاريع، التي «أصبحت أشبه بالأرنب الذي يخرجه السياسيون عشية الاستحقاقات الانتخابية، ليعودوا ويخفوه أربع سنوات متواصلة».

وقفة لرفض الإرهاب

نظمت نقابة اصحاب المؤسسات والمحال التجارية في بيروت وجبل لبنان الجنوبي ونقابة مطاعم المتنزهات في بيروت وجبل لبنان الجنوبي وقفة تضامنية بعنوان «رفضا للارهاب الذي يستهدف اللبنانيين والامن والاستقرار والاقتصاد في لبنان»، في موقع التفجير في حارة حريك - الشارع العريض. شارك في الوقفة الاتحاد العمالي العام برئاسة رئيسه غسان غصن، وجمعية تجار سوق معوض وتجمع صناعيي الضاحية، اتحاد الوفاء لنقابات العمال، اللقاء الوطني للهيئات الزراعية، اتحاد الولاء لنقابات النقل ونقابة موظفي كهرباء لبنان. وتخلل الوقفة التضامنية اضاءة الشموع ووضع اكاليل من الزهر في موقع الانفجار.

(الأخبار، وطنية، مركزية)

كتب

تاريخ

شاكر كسرائي الأحزاب مدخلا إلى فهم إيران

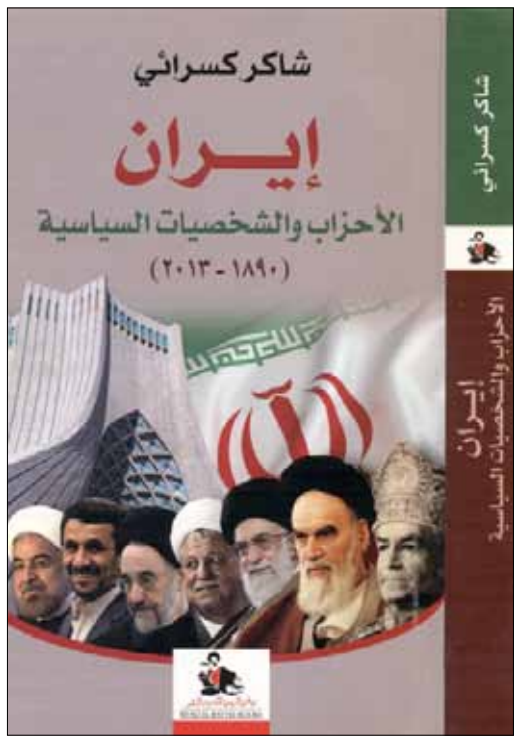

عمل مرجعي مهمّ يقدّمه الباحث الإيراني عن نظام الجمهورية الإسلامية. رغم ميله المستتر إلى الجهات الليبرالية المنفتحة فيه، إلا أنّ «إيران ـ الأحزاب والشخصيات السياسية (1890 ـ 2013)» (دار الريّس) كتاب بحثي موضوعي وضروري لتوقّع ما يمكن حدوثه في المستقبل القريب والبعيد

سمير ناصيف

كثيرون يتحدثون عن إيران ونظام الجمهورية الإسلامية من دون إدراك التفاصيل الوافية عن تاريخ هذا البلد السياسي منذ القرن العشرين وأحزابه. الباحث الإيراني شاكر كسرائي قدّم إنجازاً بتحقيقه كتاباً مرجعياً بعنوان «إيران ـ الأحزاب والشخصيات السياسية (1890 ـ 2013)» (دار الريّس).

حاول المؤلف أن يكون موضوعياً ونجح، لكن القارئ يشعر بميله نحو الجهات الليبرالية المنفتحة في النظام. يقول في المقدمة: «الرئيس (حسن) روحاني عندما طرح شعار الاعتدال، أدرك جيداً أن الإيرانيين لا يرغبون في التصرفات المتشددة التي اتبعها الرئيس (السابق) محمود أحمدي نجاد التي أوصلت إيران الى طريق مسدود بفرض مختلف العقوبات عليه». ويضيف إنّ «العمل الحزبي في إيران لم ينمُ كما هي الحال بالنسبة إلى الدول الأوروبية»، مشيراً الى دراسات حدّدت أن «التنظيم القبلي في المجتمع الإيراني له دور في عدم تطوّر الأحزاب، كما أنّ النظرة الاجتماعية للإيرانيين ترجّح القرارات الفردية على القرارات الجماعية، بالإضافة الى محدودية دور الطبقة المتوسطة في إيران». ويؤكد أنّ «دعم القوى الأجنبية لبعض الأحزاب (ما قبل الثورة الإسلامية) جعلها معروفة من قبل المواطنين على أنّها ترتبط بالخارج وتموَّل من الخارج». أول ما أثّر على نشوء الأحزاب في إيران، حسب المؤلف، كان الاتصال بين الإيرانيين وأوروبا وتغلغل النفوذ الأوروبي الى إيران في القرن التاسع عشر، ما أدى الى نشوء طبقة من المثقفين الإيرانيين ممن سافروا الى أوروبا وتفاعلوا مع الحياة وترجموا الأنظمة الثقافية الأوروبية والأفكار الجديدة والقيم الحديثة الى الفارسية. ضمت هذه الطبقة الأشراف، والأمراء، وموظفي الدولة، وضباط الجيش، والتجار ورجال الدين. وكان القاسم المشترك بينهم الدعوة الى التغيير في الاقتصاد والسياسة والأيديولوجيا. كان هؤلاء يرون أنّ إقامة حكومة ملكية دستورية ستقضي على الملكية الرجعية، وأن التوجهات العلمانية ستضعف المحافظين، وأن الخيارات الوطنية ستهزم الإمبريالية.

ويضيف: «هؤلاء المثقفون كانوا يغيّرون أساليبهم تبعاً للظروف، فتارة يتحالفون مع الشاه (في القرن الماضي) ضد علماء الدين، وطوراً مع علماء الدين ضد الشاه والإمبريالية. وقد لعب جمال الدين الأفغاني دوراً كبيراً في القرن 19 في الحياة السياسية في إيران». يتحدث بإسهاب عن دور الأفغاني (1838 . 1897)، خالصاً إلى أنّ آراءه التقدمية لاقت استحسان الإصلاحيين ومعارضة المحافظين، إذ دعا إلى إصلاحات دينية واستخدام العلوم والتكنولوجيا الحديثة وتطبيقها مع تعاليم القرآن، وبالتالي، فقد أسس نشوء الأحزاب الإصلاحية والثورية في إيران والمنطقة في القرن العشرين بحسب المؤلف.

يورد كسرائي تفاصيل عن بداية التحركات الثورية والإضرابات العمالية في إيران، وخصوصاً في عهد مظفر الدين شاه من 1896 إلى 1907 الذي تبع سلفه ناصر الدين شاه في فرض الضرائب على التجار وخفض الرواتب وفتح أبواب إيران أمام المستثمرين من الخارج ومنح امتياز اكتشاف واستخراج النفط الى شركة «دراسي» البريطانية، وحصل على قروض لشراء السلاح وقروض شخصية من شركات فرنسية وروسية وبريطانية وأوروبية. أدّى توجهه هذا الى نشوء منظمات شبه سرية لمعارضة النظام. يضيف المؤلف إنّه بعد نجاح الثورة الشيوعية في روسيا، تدهورت الأوضاع في إيران، واحتل الجيش الروسي الأحمر شمال البلاد، والجيش البريطاني جنوبها وعجزت الحكومة الإيرانية المركزية عن إدارة الدولة، فتهيأت الظروف لظهور عسكري يتولى زمام السلطة في طهران. كان هذا العسكري هو العقيد رضا خان الذي لقّب نفسه لاحقاً بـ«البهلوي». أول ما فعله كان مواجهة الأحزاب الإيرانية.

بدأ حكمه الذي دام 16 عاماً معتمداً على الجيش والبيروقراطية الحكومية، وروّض مجلس الشورى وجعله أداة بيده. وكانت الأحزاب الناشطة في عهده تشبه «الأحزاب الفاشية الأوروبية في تلك الحقبة». قمع رضا خان الحزب الشيوعي والشيوعيين الذين اعتبروه عميلاً للإمبريالية، وحظرت حكومته الاتحادات العمالية واعتقلت قادتها.

رغم هذا القمع، بقيت أحزاب ناشطة على الساحة؛ بينها حزب «تودة» الشيوعي و«حزب إيران» الذي كان يدعم سياسات القائد الإيراني الوطني محمد مصدق. دافع «حزب إيران» عن حركة مصدّق لتأميم النفط والتحق بـ«الجبهة الوطنية الإيرانية» ودخل بعض أفراده في حكومة مصدق واعتُقل عدد من أعضاء هذا الحزب بعد الانقلاب العسكري الذي قادته أميركا وبريطانيا ضد مصدق عام 1953. بعد انتصار الثورة الإسلامية، شُكلت حكومة مؤقتة برئاسة المهندس مهدي بازركان وهو من «حركة تحرير إيران». بيد أن بازركان استقال بعد احتلال السفارة الأميركية في طهران. وكان شاه إيران الأخير قد حلّ الأحزاب الإيرانية عام 1975 وأسس حزب «رستاخير إيران»، معلناً أنّ إيران سيكون لها حزب واحد. أثارت خطوات هذا الحزب سخط علماء الدين، وخصوصاً قراراته بتشجيع الفتيات على نزع الحجاب، ومنع طبع بعض الكتب الدينية وزيادة سن الزواج. واعتبر الإمام الخميني، الذي كان مقيماً في النجف آنذاك، أنّ هذا الحزب تجاهل الدستور الإيراني وحاول القضاء على الإسلام، فاعتقل النظام جميع علماء الدين الذين كانوا مرتبطين بالإمام الخميني وأصبحوا بعد الثورة قادة في النظام الجديد.

> كان الأفغاني وراء نشوء التيارات الإصلاحية والثورية

يتناول كسرائي الأحزاب السياسية بعد الثورة، مشيراً الى «حزب جمهوري إسلامي» الذي تأسس عام 1979 على يدي آية الله الهاشمي رفسنجاني، والمرشد الأعلى الحالي للجمهورية الإسلامية الإيرانية علي خامنئي، وأمينه العام محمد حسين بهشتي الذي قتل عام 1981 في انفجار أودى بحياته وبحياة 74 من قادة الحزب.

لاحقاً، انتخب علي خامنئي ثالث أمين عام للحزب، ثم رئيساً للجمهورية. وقد حلّ الحزب بعدما زالت الأخطار عن الثورة، وفق ما أورد الكاتب على لسان رفسنجاني.

يتحدث الكاتب عن مجموعات سياسية بارزة ظهرت على الساحة بعد حلّ «حزب جمهوري إسلامي»؛ وبينها «المجموعات الأصولية» و«أنصار حزب الله» و«رابطة علماء الدين المناضلين» التي كان من أبرز أعضائها رئيس الجمهورية الحالي حسن روحاني، والهاشمي رفسنجاني، و«الجبهة المتحدة للأصوليين» و«الأحزاب الإصلاحية» التي نشطت في فترتي رئاسة محمد خاتمي، وأحدها «الحزب الإصلاحي» الذي كان بقيادة شقيقه محمد رضا خاتمي.

وتطرّق الكاتب أيضاً الى أحزاب الوسط التي تعتمد السياسات الواقعية والبراغماتية؛ وأبرز قادتها الهاشمي رفسنجاني، علماً بأنّه خلال رئاسة رفسنجاني للجمهورية، أُعيدت العلاقات الإيرانية مع السعودية والدول العربية الأخرى وأوروبا، وسعت الحكومة الإيرانية الى الخروج من عزلتها السياسية والاقتصادية آنذاك.

الخلاصة أنّ هذا الكتاب الغني بالمعلومات يسهم أيضاً في توقّع ما يمكن حدوثه في المستقبل القريب والبعيد في علاقات الجمهورية الإسلامية الإيرانية بجيرانها وبالعالم.

شعر

ربيع شلهوب... كيف سينجو من التفعيلة؟

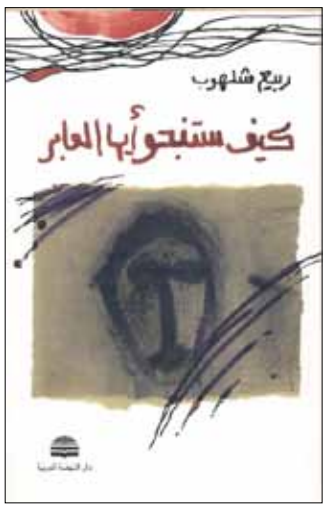

حسين بن حمزة

في زمن تبدو فيه قصيدة التفعيلة مهدّدة بالانقراض، وفي ظل نُدرة من يُقبلون على كتابتها من الشعراء الجدد، يبدو ديوان «كيف ستنجو أيها العابر» (دار النهضة) لربيع شلهوب أشبه بالمفاجأة التي تستحق الترحيب في مواجهة النثرية السائدة التي تحتل الواقع الشعري. ترحيبٌ نثني فيه على طموحات الشاعر اللبناني في إشهار هوية إيقاعية ولغوية مختلفة، ونمتدح هذه الجديّة التي يمزج صاحبها بين رؤية متفلسفة ونبرة صارمة.

هناك إشارات عديدة تُثبت أن ما نقرأه يتحرك فوق طبقات من الأفكار والتأملات العميقة، حيث يقسّم الشاعر الديوان إلى خمسة عناوين تفصل بين مقاطع مرقّمة تؤلف نصاً شعرياً طويلاً، ولكن المشكلة أن ما يُفاجئنا وما نمتدحه يشكوان من إشكاليات تتعلق بالتفعيلة نفسها التي لا تزال محكومة بسلبيات وعوائق تخلّص شعراء التفعيلة من معظمها. هكذا، يتراءى لنا أن الشاعر لا يكتب نصاً إيقاعياً معاصراً إلى جوار قصائد النثر التي تُكتب هنا والآن. لنقرأ هذا المقطع مثلاً: «شبيهي هدوءٌ يطولْ/ يرى وأحاولُ حين يرى أن أقولْ/ فضاءٌ بكامل أنهاره/ سوف يرجع قطرة لغزٍ صغيرهْ/ الجهاتُ وقوعُ عيونٍ/ على جملةٍ غير واضحة في كتابِ الضرورهْ/ الهويةُ هاويةٌ/ والبداياتُ خابيةٌ سمَّمتها ظنونٌ وثيرهْ/ بطيئاً يعلّم أهدابه كيف تسبحُ/ بين بحيرات هذا المدى/ ومضيئاً يلوّنُ من قادم الليل/ حرّاءَ قلبي وطورَهْ». الاختلاف هنا مصنوع من العودة إلى ماضي التفعيلة وليس من الانغماس في حاضرها. يظهر ذلك بوضوح في اللغة المتعالية على الواقع اليومي، وفي الرصانة المعجمية، والجملة الجَزِلة، وفي العوالم الكليّة التي تصنعها هذه اللغة التي تتجاهل الجزئيات والتفاصيل الملموسة على لصالح الإنشاد والفصاحة. لعل ثيمة الديوان الأساسية القائمة على فكرة إعادة الخلق، والشخصنة المتفاقمة التي تحوّل الشاعر من فردٍ هشٍّ و«عابر»، بحسب العنوان، إلى قائدٍ ونبيّ وناطقٍ باسم الجموع، تستدعيان هذهَ اللغة الكلية والمتعالية، ولكن ذلك يُعيد الديوان نفسه إلى زمن كانت فيه قصيدة التفعيلة تفتقد المرونة الكافية، وتفرض على القارئ قراءة طَرَبيّة موزونة تمنعه من الوصول إلى هذا المعنى.

> يتجاهل التفاصيل الملموسة لصالح الإنشاد والفصاحة

لقد تجرّأت الإيقاعات في تجارب التفعيلة العربية الجيدة، وحاول شعراؤها استثمار النثر لخلق تصدّعات وشقوق تخفّف من «إرهاب» الوزن، وتُعفي اللغة من التحليق. أحياناً نجد شيئاً من الليونة الإيقاعية في بعض المقاطع والسطور، فنقرأ «أنا قصةٌ مات أبطالها أنا مذبحةٌ هادئة/ وقد كان لي موعدٌ ذاتَ طفل/ مع السيد المستريح على قمةٍ/ تُختفي لاحقاً من عيوني/ وإني .. وقد بلغ الرعب ذروته في الطريق إليّا/ انتهبتُ بأني أهنتُ يديّا/ على ناقةٍ لا تدمّرها سورةٌ طارئه». باستثناء السطر الأخير الذي ليس ليس وظيفة سوى مفردة «طارئه» التي تصنع إيقاعاً تعسفياً وتزيينياً مع مفردة «هادئه» في نهاية السطر الأول، فإن المعنى واضحٌ ومتباطئٌ على الأقل. أما التعسف والتزيين فهما موجودان في أغلب القوافي التي تقود الجملة بدلاً من أن تنقاد لها. نقرأ ذلك، ونعيد امتداح التجربة التي نأمل أن تلين فيها القوافي في الدواوين القادمة، وأن تذوب الإيقاعات داخل جسم القصيدة، وتسير مع معناها بالسرعة ذاتها.

ترجمة

هنري ميلر
سيرة محفوفة بالكتب

يؤدي الروائي الأميركي الشهير دور القارئ، مستعيداً أهم الكتب التي رافقت حياته، وتركت أثراً ملموساً منذ طفولته. بعد نحو نصف قرن على صدور «الكتب في حياتي»، ها هو ينتقل أخيراً إلى لغة الضاد من خلال «دار التكوين»

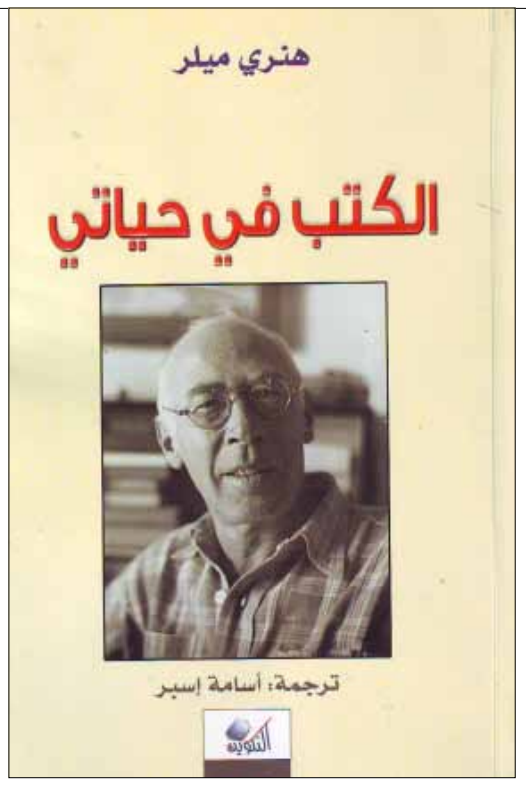

خليل صويلح

يلجأ هنري ميلر (1891. 1980) في «الكتب في حياتي» (1969) الذي نقله أسامة أسبر أخيراً إلى العربية (دار التكوين . دمشق)، إلى تأريخ سيرته الشخصية عن طريق الكتب، بوصفها حياةً موازية. هنا يستعيد الروائي الأميركي الكتب التي تركت أثراً ملموساً في حياته كقارئ، لكنه يعترف منذ البداية بأن الكتب الفريدة نادرة، و«ربما هي أقل من خمسين، في مخزن الأدب كله».

هذا الاعتراف سيطيح مئات المؤلفين الذين لن يكونوا جزءاً من رفوف مكتبة صاحب «مدار الجدي»، لكننا سنلتقي في المقابل عشرات الأسماء التي لم تدخل المكتبة العربية على الإطلاق.

في محاولته «صقل النسيان» يسترجع كتب طفولته، وهي كتب مغامرات وألغاز، قبل أن يقتحم عتبات العناوين المهمة، لكن هذا الهوس بالقراءة، لا يقلل من شأن الحياة نفسها كتجربة أصيلة، نافياً الأهمية التي يعوّلها بعضهم على مدارس تعليم الكتابة، وتالياً «لا عجب في أننا ننتج مهندسين أكثر مما ننتج كتّاباً، وخبراء صناعيين أكثر من الرسامين» كما يقول. ما يقوم به ميلر إذاً، هو الإصغاء إلى تلك الأصوات التي لم تغادر ذاكرته، على يد حفنة من الأسماء بنوع من الحنين إلى تلك «الكتب الحيّة» التي قادته إلى مسالك جديدة في حياته المضطربة.

هكذا يتوقّف بتبجيل أمام جيمس جويس، معتبراً إياه «العملاق في الميدان»، قبل أن يستدعي دي اتش لورانس، ودستويفسكي، ومارسيل بروست، وهيرمان هيسه، ودوس باسوس... وفقاً لما يراه صاحب «ربيع أسود»، لا تكتمل أهمية الكاتب إلا حين تتمكّن أعماله من «تحويل القارئ إلى صديق شخصي حميم. وإحدى المتع النادرة التي يعيشها أن يتلقّى الهدية التي كان ينتظرها من قارئ مجهول».

في مفتتح الكتاب «كانوا أحياء وتحدّثوا معي»، نطل على مشهد في غرفة صغيرة، وحائط محتشد برفوف الكتب، ونصائح لتجنّب القراءات الضالة، واختبار الطرق الصحيحة لقراءة كتاب، مثل نسخ عبارات مهمة، ووضعها على الباب كي يقرأها الآخرون. لأن القراءة، كما يقول، هي فعل إبداعي بالمعنى العميق. هكذا ينخرط ميلر في كتب حياته، وهي تنتمي بمعظمها إلى حقل الرواية، جنباً إلى جنب مع تجاربه الحياتية وترحاله بين الأمكنة والأعمال. وفي رسالته الطويلة إلى بيار لوسدان، أحد أكثر القراء حماسة، يرسم خريطة أخرى للكتب، أو «خليطاً فانتازياً من العناوين»، كأن يجمع بين دوستويفسكي وولت ويتمان، فالأول أكثر من روائي، والثاني أعظم من شاعر، في قراءة مقارنة لإبداعهما. في فصل «القراءة في المرحاض»، يستعيد فترة القراءة الأولى للكتب الكلاسيكية الممنوعة، قبل أن يكتشف لذة القراءة في الغابة، بالإضافة إلى ذكرياته حين كان عاملاً في التلغراف، وصرفه من العمل بسبب قراءة نيتشه بدلاً من إنهاء كتالوغ طلب البريد، وكيف تخلّصت أمه من مكتبته القديمة، ليقينها بأن الكتب تجلب الكآبة. ويخصّص فصلاً للمسرح وولعه المبكر بالدراما المسرحية أو هذا الحقل من السحر الصرف «أعتقد أنني قرأت مسرحيات أكثر مما قرأت روايات أو أي نوع من أنواع الأدب». يستعيد هنا ذلك الرّف الضخم في المكتبة الذي يضم «أعمال هارفارد الكلاسيكية». في هذه الأعمال، «يعثر المرء دوماً على الحقيقة والشعر والحكمة». ويوضح ميلر

> **يرى أن المسرح هو الطريقة المثلى لاكتشاف لغتنا الخاصة**

أنّ الطريقة المثلى لاكتشاف لغتنا الخاصة، سنجدها في الذهاب إلى المسرح، ذلك أن حديث الخشبة مختلف عن حديث الكتب أو حديث الشارع، فالكلام الأكثر بقاءً ينتمي إلى المسرح. في هذا المقام، يتذكّر ممثلي الملهاة والأعمال الساخرة، ونساء المسرح «بسبب جمالهنّ الهائل وشخصياتهن المميّزة». وينبّه إلى فكرة مهمة تتعلق بأن المسرح عابر للحدود والقوميات عبر فرقة مسرحية تجسّد نصاً محلياً مجهولاً، فأثر ذلك يفوق حمولة عربة من الكتب. في ملحق خاص، يضع ميلر قائمة تضم 100 كتاب أثرت فيه، يفتتحها بالمسرحيين اليونانيين القدامى، مروراً بألف ليلة وليلة (للأطفال)، وبلزاك، وإميلي برونتي، وأندريه جيد، وكنوت هامسون، وأوغست ستريندبرغ.

لا نعلم ماذا يخبئ ميلر من كتب فريدة أخرى كان ينوي استعراضها في المجلد الثاني من «كتب في حياتي»، فقد صدر هذا الكتاب بلغته الأصلية قبل نحو نصف قرن، وها هو يصل أخيراً إلى لغة الضاد.

لمحات

◄ صدرت الطبعة الثانية من «**تحليل وتنخيل في النقد الأدبي**» (**دار نلسن**) **للويس الحايك**. يسلّط الناقد اللبناني هنا الضوء على عدد من القضايا الفكرية الرائجة حول المسائل الأدبية. يضمّ الكتاب مقدمة وأربعاً وعشرين مقالة نقدية، تتطرّق إلى مجموعة من الأسماء الشهيرة، أمثال ابي النواس والشريف الرضي، ورامبو وبودلير وتوفيق يوسف عواد ويوسف حبشي الأشقر وغيرهم.

◄ في عددها الـ 97 (**شتاء 2014**)، تقدّم «**مجلة الدراسات الفلسطينية**» مجموعة من المقالات انطلاقاً من ضرورة مراجعة شاملة لواقع القضية الفلسطينية وبناها السياسية والفكرية والتنظيمية، بعد مرور ما يقارب عقدين على اتفاق أوسلو. انطلاقاً من هنا، يضم باب «**مداخل**» قراءتين للسياسات الدولية في المنطقة، لكل من عمر تاشبينار (أوباما والديناميات المتفجرة في الشرق الأوسط)، ومصطفى اللباد (الخفي في اتفاق جنيف بين إيران والدول الست الكبرى). وفي «مقالات»، كتب نديم روحانا «المشروع الوطني: نحو استعادة الإطار الكولونيالي الاستيطاني» فيما ينجز ريتشارد فولك قراءة لواقع القضية الفلسطينية ومستقبلها من خلال «إعادة النظر في مشكلة فلسطين». أما في «دراسات»، فيذهب محمود يزبك إلى «النبي روبين» في يافا، وتأخذنا ليندا طبر وعلاء العزة إلى «المقاومة الشعبية بعد الانتفاضة الثانية». وفي «تحقيقات»، نقرأ عن فلسطينيي سوريا مع نبيل السهلي. وفي «في الذاكرة»، كتب الياس خوري «فوزي الأسمر: بين منفيين»، وماهر الشريف حول «قداسة القدس في المنظور الإسلامي». ويضم العدد مقال «إسرائيل متوجسة من شرق أوسط ما بعد أميركا» لأنطوان شلحت، وآخر لداود تلحمي حول كتاب «مسألة فلسطين _ المجلد الرابع (1967 _ 1982): غصن الزيتون وبندقية المقاتل» لهنري لورنس.

◄ بعد حوالى ثلاثة عقود على رحيله، أصدرت «**دار المدى**» أخيراً «**خلف الدوّاح**»، الذي يضم مقالات **لشمران الياسري**، جمعها الأكاديمي عادل العزاوي. هذه المقالات سبق للصحافي والكاتب العراقي أن نشرها في السبعينيات، في عدد من الصحف والمجلات، وخصوصاً في جريدة «**طريق الشعب**» و«**الفكر الجديد**». وكان «**أبو كاطع**» قد كتب مقالاته هذه، بأسلوبه الساخر المعروف، الذي يجمع العامية والفصحى، ناقداً بعض الأوضاع السياسية والإجتماعية آنذاك.

◄ في «**الثبيتي يتلو أسارير البلاد_ لإيقاع ومقاربات المعنى في ترتيلة البدء _ قراءة أسلوبية**» (**الدار العربية للعرلوم ناشرون**)، يترصّد **علي الأمير** تجربة الشاعر السعودي الراحل **محمد الثبيتي** (1952_2012). ينطلق الأمير من أن الثبيتي لم يحظ بالاهتمام النقدي الكافي، منجزاً دراسة حول موسيقاه الشعرية، وطاقاته الإيقاعية، والمعاني والدلالات، ترتكز بمعظمها على الجانب الأسلوبي.

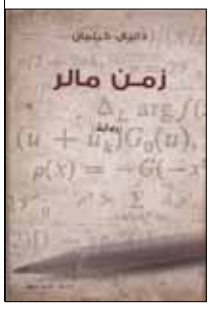

◄ انتقلت «**زمن مالر**» (**كلمة ـ ترجمة سمير جريس**) للكاتب الألماني **دانيال كليمان**، أخيراً إلى المكتبة العربية. يتناول كليمان في الرواية موضوع الزمن، ومحاولة الإنسان الإفلات من قبضته من خلال بطلها عالم الفيزياء الشاب دافيد مالر.

جدل

إعلاميو مصر: زيارة رام الله تطبيع؟

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

حالما هدأت العاصفة التي أثارتها زيارة ثلاثة أعضاء من مجلس إدارة «نقابة الصحافيين المصريين» للأراضي الفلسطينية المحتلة بتصريح إسرائيلي وغيرهم من الصحافيين الذين ادعوا تسللهم خلسة لزيارة المسجد الأقصى، فجّر رئيس «اتحاد المنتجين العرب» إبراهيم أبو ذكرى قنبلة حين أعلن أنّ سلطات الاحتلال رفضت السماح له بالمشاركة في اجتماع «اتحاد إذاعات الدول العربية» الذي انطلق أول من أمس في رام الله.

قال أبو ذكرى على صفحته على فايسبوك إن الرئاسة الفلسطينية تفاوض السلطات الإسرائيلية لمنح وفد الاتحاد من مصر إذناً بالدخول، معتبراً أن انعقاد المؤتمر «محاولة عربية لكسر حاجز الخوف عند العرب من زيارة الأراضي المحتلة، واتهامات التطبيع التي تلاحق كل من يقوم بذلك».

وأعلن أبو ذكرى أنّه شخصياً صاحب فكرة «كسر الخوف عند المصريين وتفتيت فتوى تحريم زيارة الأراضي المحتلة على المسلمين لفكّ العزلة عن الشعب الفلسطيني»، ووصف منتقدي هذه الزيارات المدمغة بموافقة إسرائيلية بأنّهم «جهلة وعملاء للموساد».

ومن المتوقع أن يثير تعليق أبو ذكرى الفايسبوكي عاصفة من الانتقادات ضد «اتحاد إذاعات الدول العربية»، وخصوصاً أنّ شخصيات إعلامية مصرية عدّة، بينها نقيب الصحافيين ضياء رشوان، اضطرت إلى الاعتذار عن عدم تلبية الدعوة التي استجاب لها رئيس «اتحاد المنتجين العرب» بسبب حملات الاستنكار التي يتعرض لها زوّار المناطق الفلسطينية التي تقع تحت سيطرة الصهاينة. في المقابل، هناك من برّر تلبيته للدعوة، مثل رئيس «مدينة الإنتاج الإعلامي» حسن حامد. الأخير شدد على أنّ زيارته الحالية لرام الله ضمن الوفود العربية المشاركة في الاجتماع الـ 17 للجنة التنسيق العليا بين الفضائيات العربية، تأتي «تأكيداً على عروبة فلسطين».

فالفلسطينيون هم أصحاب الأرض والقضية»، وفق ما نقلت عنه «وكالة أنباء الشرق الأوسط». ورفض حامد اتهامات التطبيع التي يطلقها البعض، لافتاً إلى «أنّها دعوة من جهة عربية، ولا علاقة لها بالسلطات الإسرائيلية، لذا يجب أن نضع هذا الموضوع جانباً».

> أقامت لجنة «صحافيون ضد التطبيع» اعتصاماً احتجاجياً في القاهرة

زيارة بعض أعضاء مجلس إدارة «نقابة الصحافيين المصريين» للأراضي المحتلة، دفعت لجنة «صحافيون ضد التطبيع» إلى تنفيذ اعتصام رمزي لمدة خمس ساعات أمام النقابة الكائن في وسط القاهرة، للمطالبة بالتحقيق مع الأعضاء، استناداً إلى قرارات الجمعية العمومية للنقابة التي حظرت التطبيع مع سلطات الاحتلال قبل تحرير جميع الأراضي الفلسطينية، علماً بأنّ اللجنة أنشئت تزامناً مع الإعلان عن زيارة وفد النقابة الأخيرة. وجمعت الحملة عشرات التواقيع لإحالة أعضاء الوفد الصحافي إلى التحقيق أمام لجنة مستقلة، فيما أعلنت مجموعة من أعضاء «شعبة المصورين الصحافيين» عن زيارة مشابهة يتم تنظيمها حالياً لوفد من المصورين، رافضين موافقة رئيس الشعبة على تلبية الدعوة.

الفلسطينيون يطلبون منكم المقاطعة

القدس المحتلة ـ **حسام غوشة**

ضجّة كبيرة أثارها انعقاد مؤتمر «اتحاد إذاعات الدول العربية» (اللجنة التنسيقية العليا بين الفضائيات العربيّة) الـ 17 في رام الله بين 8 و 12 كانون الثاني (يناير) الحالي، بمشاركة شخصيات إعلامية من 16 دولة عربية. هذه الخطوة التي يعتبرها الناشطون الفلسطينيون تطبيعاً صريحاً مع الاحتلال الإسرائيلي، قوبلت بسذاجة تامّة في إعلام السلطة الفلسطينيّة والإعلام العربي. إعلام يُروِّج للزيارة على أنّها نصر عظيم للقضية الفلسطينيّة: «اجتماع الإذاعات العربية للمرّة الأولى في فلسطين»، كأنّ فلسطين غير محتلة، وزيارة وفد الإعلاميين العرب ومشاهدتهم للواقع الفلسطيني إنّما يأتيان «تأكيداً لعروبة فلسطين».

تصريح وكيل وزارة الإعلام الفلسطينية محمود خليفة خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد في مبنى وزارة الإعلام في رام الله مساء الإثنين الماضي حول انعقاد المؤتمر، جاء لدحض هذه «البطولة»، إذ قال إنّ «إسرائيل تضع العراقيل أمام وصول الوفود العربية التي يُفترض أن تشارك في الاجتماع، إذ لم تصدر إلا 31 تصريحاً من أصل 74 للوفود العربية المشاركة، ولم تقدّم أي تفسير لهذه الإجراءات التي تدل على أنّها دولة احتلال وتثبت للعالم أنّها ليست شريكاً للسلام». لكن بعد مجازر الاحتلال وعنصريته وإمعانه في التطهير العرقي، هل كان العالم ينتظر رفض منح تصاريح دخول لهذه الوفود العربية حتى يتأكد أن «إسرائيل» دولة احتلال؟ وهل تُشكّك الشخصيات الإعلامية وأصحاب الفضائيات العربية وغيرهم من المشاركين في المؤتمر بما يشاهدونه على شاشاتهم حتى أرادوا التأكد بأنفسهم؟

من جهته، قال الناشط والمنتج الفلسطيني الشاب نضال الزغيّر لـ«الأخبار» إن هذا الاجتماع «يثير تساؤلاً أساسياً عن دور ما يسمّى بالشبكات الفضائية العربية في ادخال فكرة وجود الكيان الصهيوني إلى الوعي العربي». وأضاف: «هذه المؤسسات الإعلامية لم تكتفِ باستضافة المحللين والسياسيين الصهاينة عبر شاشاتها، بل إنّها الآن تُشرعِن وجود الكيان عبر تعاطيها مع تأشيرات وأذونات صادرة من خلال سفاراته في العواصم العربية لدخول فلسطين المحتلة».

في الوقت نفسه، عبّر المشاركون في المؤتمر عن سعادتهم البالغة لزيارة فلسطين للمرّة الأولى، واعتبروا أنّ الهدف من هذه الزيارة هو تأكيد «لعروبة فلسطين». عقب الاتهامات بالتطبيع التي وجهتها جهات عدة للمشاركين في المؤتمر، شدد رئيس «مدينة الإنتاج الإعلامي» المصرية حسن حامد على أنّها «دعوة من جهة عربية هدفها تأكيد عروبة فلسطين، ولا علاقة لها بالطبع بالسلطات الإسرائيلية. لذا يجب أن نضع هذا الموضوع جانباً». كلام حامد جاء خلال تصريح لـ«وكالة أنباء الشرق الأوسط»

> رد المشاركين معروف، فـ«زيارة السجين لا تعني التطبيع مع السجان»

على هامش احتفال استقبال الوفود العربيّة مساء الثلاثاء الماضي في رام الله. قد تكون نيّة الإعلاميين العرب طيّبة، ويكون هدفهم من الزيارة هو بالفعل تأكيد عروبة فلسطين، لكن ما فائدة النيات؟ الجميع يعرف أنّ الاحتلال يسيطر على جميع حدود فلسطين ولا يمكن لأحد الدخول من دون استحضار «فيزا» وتصريح مسبق منه، وهو ما حصل عليه بعض المشاركين في المؤتمر وحُرمت منه الأغلبيّة. فكيف لا يكون للزيارة علاقة بسلطات الاحتلال؟

وفي تعليق آخر لرئيس قطاع الإنتاج في «مدينة الإنتاج الإعلامي» ممدوح يوسف، عبّر الأخير أيضاً عن سعادته البالغة لزيارة رام الله، ولفت إلى أنّ «الزيارة تشكل دعماً للشعب الفلسطيني، خصوصاً بعد ما أثاره يوسف القرضاوي رئيس «الاتحاد العالمي للعلماء المسلمين» حول تحريم زيارة القدس المحتلة». كأنّ الهدف من الزيارة هو الرد على القرضاوي وتحويل قضية وطنية إلى مماحكات.

بدوره، علق الكاتب الفلسطيني عادل سمارة على صفحته على فايسبوك: «لو كان من دعوا هذا الوفد جريئين أو واثقين بهذه المظلات (مظلة السلطة ومظلة الجامعة العربية)، لأقاموا مناظرة بينه وبين مناهضي التطبيع»، قبل أن يعلّق ساخراً: «من لا يعرف معنى التطبيع حتى الآن، فالله يساعدنا عليه».

رد المشاركين والقائمين على المؤتمر سيكون معروفاً؛ فـ«زيارة السجين لا تعني التطبيع مع السجّان». مقولة لطالما رفضها الناشطون في فلسطين المحتلّة على اعتبار أنها كلمة حقّ يراد بها باطل. فالتأكيد على عروبة فلسطين يتحقّق عندما يتم تَبني سياسات إعلاميّة واضحة تجاه فلسطين المحتلة، لا تحصر حدودها بالضفة الغربية وغزة.

(محمد سباعنة ـ فلسطين)

للبنان حصة أيضاً

في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، أعلنت «نقابة المحررين اللبنانيين» قراراً مثيراً للجدل اتخذته بتلبيتها دعوة زميلتها الفلسطينيّة لزيارة رام الله، قبل أن تلغيه بعد حملة الانتقادات التي تعرضت لها. حينها، كان يفترض أن يحل وفد من ثلاثة صحافيين لبنانيين بضيافة «نقابة الصحافيين الفلسطينيين» في 15تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لإحياء ذكرى «عيد الاستقلال الوطني» (إعلان الجزائر 1988) الذي تحتفل به مناطق السلطة الوطنية في غزة، وأجزاء من الضفة. وقد سبق لنقيب المحررين الياس عون (الصورة) أن قال لـ«الأخبار» إن جوازات السفر «ستُرسل في 12 نوفمبر إلى سلطة رام الله» قبل أن تعدل النقابة عن قرارها المثير للجدل.

ترويج

المجزرة مستمرة... شكراً «ملك الخير»

بين ليلة وضحاها، انتشرت لافتات عملاقة في بعض شوارع العاصمة تشكر السعودية على هبة الـ3 مليارات دولار إلى الجيش. «تيار المستقبل» الذي أطلق هذه الحملة، صوّر اللبنانيين كشحادين على أبواب الملوك

(مروان طحطح)

أحمد محسن

باستثناء الشبه بينه وبين الشيخ سعد الدين الحريري، فإنّ الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز لا يشبه بيروت بشيء. إنه يشبه «الخير». هذا إذا سلمنا جدلاً أنّ الحريري يشبه بيروت هو الآخر، أو أنه يعرف الطرقات التي علّقت فيها اللافتات الأخيرة الشاكرة للسعودية حتى ينقطع النفس. ذات مرة، أخطأ الشيخ سعد في تعداد المناطق البيروتيّة على التلفزيون، رغم أنهم كتبوها له بوضوح. غالب الظن أنهم فعلوا، ورغم ذلك أخطأ (كما يفعل كل مرة حين يقرأ. وربما لذلك بدأ يغرّد). غير أنها أخطاء لغوية غير مفخخة، وتالياً غير قابلة للتفجير أو القتل. طبعاً، لم يكتب «تيار المستقبل» على لافتاته شكراً على الانتحاريين مثلاً. هو بات يستلهم فخامة الرئيس القائد ميشال سليمان، وينهل منه الشعارات الوطنية الكبيرة. كان الأخير أول المبتهجين بالهبة السعودية للجيش اللبناني، غير المشروطة إطلاقاً، إلى درجة أنّه كرر عبارة «شكراً خادم الحرمين الشريفين» عشرات المرات في خطابه للجرحى وضحايا الانفجارات (!) ويبدو أنّ هذا ما كرّسها في رأس «تيار المستقبل». هكذا، وجد المستقبليون أنفسهم ملزمين بالمزايدة على الرئيس، في فرحهِ طبعاً، فعلّقوا على جدران بيروت لافتات «ملك الخير، مملكة الخير». والمفردة تبدو حجازيّة هي الأخرى، وغير مستعملة كثيراً في أدبيات اللبنانيين على هذا النحو الغريب. وبمعزل عن مضمونها الملتبس الذي لا يوافق عليه نصف اللبنانيين، كما لا يوافق نصفهم الآخر على لافتات شكر رُفعت لإيران، فإن مفردة «الخير» تلصق عادةً بـ «فاعل الخير»، أي هذا الذي يمنّ على المتسوّلين وأصحاب الحاجة من المعدومين. حتى في السياسة، لم يكن أحد مضطراً، من الملهمين والمنفذين، إلى تصوير الأمور على هذا النحو الذليل إلى هذه الدرجة.

> بوستر عملاق على قياس حضورها في يوميات اللبنانيين

إنه ذلّ. بمعزل عن مضمونه المضحك ـ ينتشر على تلك اللافتات التي استأجرها التيار من بلديّة بيروت لمدة محددة، عملاً بمبدأ حرية التعبير، ولو كان التعبير يلامس التسول. ربما هذا يتخطى ديموقراطية الفرنسيين العريقة الذين ليس باستطاعتهم أن يقولوا شيئاً بدورهم، بعدما فعل رئيسهم أشياء مشابهة. وقد يستمر «الخير» لفترة طويلة، طالما أن الأزمة في سوريا ممتدة. الخير السعودي قديم وإن كانت اللافتات جديدة. والحال أنّ الشبه بين خادم الحرمين الشريفين (معظمنا يظن أن هذا الاسم مزحة) ورئيس «تكتل لبنان أولاً»، متوارث ومتساوٍ على الجهتين. الملك يشبه والده واخوته وأولاد عمه، كذلك الشيخ سعد، الذي يشبه الطيبين في العائلة، من الشيخ أحمد صاحب الميول «الأسيريّة»، إلى نادر الذي يتولى مهمة الاتصال بمفتي الجمهوريّة لثنيه عن حضور تشييعات شهداء العائلة والثورة (ثورة الأرز)، وصولاً إلى الراحل رفيق الحريري، الذي كان يعرف في لبنان بين أوساط المواطنين العاديين بالـ«سعودي»، وكان اللقب مدعاة فخرٍ للراحل، ولم يبد منه أي تذمر أو اعتراض، بل على العكس. هكذا، تصبح اللافتة التي علّقها «تيار المستقبل» في بيروت، وذيّلها بتوقيعه الأزرق الفاتن، في كل الأزقة الممكنة، تحصيلاً حاصلاً، وشرح أسبابها لزوم ما يلزم. الشبه قائم على جميع المستويات بين التيار والأوصياء عليه في الحجاز، ولا نتحدث هنا عن مجرد شاربين في الوجه، بل عن سلوك يكاد يكون يومياً، وعلاقة سياسية بطريركية تربط مؤسسة آل الحريري الخيرية بمؤسسة آل سعود، الخيرية طبعاً، كما يقول البوستر العملاق الذي تعمد واضعوه أن يكون عملاقاً، على قياس أهمية المملكة وحضورها في يوميات اللبنانيين، خصوصاً بعد عمليات التفجير الأخيرة وماجد الماجد والخطاب الشهير لفخامة الرئيس، وشكراً لخادم الحرمين الشريفين!

تخبيص

ريم تلحمي «تأسرلت»... الثورة تؤتي ثمارها

وسام كنعان

في منتصف شباط (فبراير) 2012، انتشر فيديو يظهر العضوة في «المجلس الوطني السوري» المعارض بسمة قضماني مع كتّاب اسرائيليين في حوار يعود إلى عام 2008 مع إحدى القنوات الفرنسية. يومها، قالت بالفم الملآن: «وجود اسرائيل ضروري للمنطقة»، مضيفة إنّها ترتاح عندما «تتحدث مع شخص إسرائيلي». بعدها، حاولت ستر الفضيحة ببيانات تتهم المحطة بفبركة القصة. ولم تكن تلك الحادثة المعيبة هي الوحيدة. سرعان ما دوت فضيحة مجلجلة لدى دخول التلفزيون الاسرائيلي إلى إدلب وتصوير ريبورتاج يظهر مقاتلاً سورياً في «الجيش الحر» يقول إنّه «على استعداد للتعاون مع شارون من أجل إسقاط الأسد» (الأخبار 2012/12/19). بعد ذلك، كشفت اسرائيل عن «ملائكيتها»، عندما زار الصحافي الصهيوني هنريكا تسيرمان «مخيّم الزعتري» ليصنع تقريراً مبكلاً عن زواج القاصرات المؤقت بشيوخ سعوديين في محاولة منه لإقناع العالم بالتعاطف الاسرائيلي مع اللاجئين السوريين (الأخبار 2013/12/21).

كل تلك الخطوات كانت تسير على درب مسموم يرمي إلى استبدال العدو الاسرائيلي الحقيقي بعدو جديد هو النظام السوري، واعتبار التعاطي مع الصهاينة مسألة عادية وربما ضرورية في بعض الأحيان، إلى أن صارت أخبار دخول جرحى المعارضة السورية إلى المستشفيات الإسرائيلية أمراً عادياً. أقلّه هذا ما يظهره التعليق الأخير للمغنية الفلسطينية ريم تلحمي، التي تعدّ من الشخصيات الأساسية في الحالة الموسيقية الفلسطينية، والمعروفة بمواقفها الوطنية ومناهضتها للاحتلال ونشاطها ضد التطبيع معه، لكن ها هي ترى أخيراً أنّ دخول الجرحى السوريين إلى المستشفيات الاسرائيلية أمر مشروع، فالمهم أن تلتئم الجراح! إذ كتبت صاحبة «عاشقة» على صفحتها الشخصية على الفايسبوك قبل يومين: «أكاد أكون متأكدة أنّ هناك مشافي عربية تقوم بواجبها الانساني والوطني تجاه الجرحى السوريين، الذين استطاعوا الخروج من نار الجحيم، لكن لا أستطيع منع نفسي من التفكير في كيفية دخول هؤلاء الجرحى الأعزاء الى الأراضي الفلسطينية المحتلّة التي تسيطر اسرائيل على مداخلها ومخارجها، ليجري استقبالهم في المشافي الإسرائيلية!!». بعد إشارتي التعجب، وقعت تلحمي في المأزق الخطير عندما تابعت بالقول: «لا أهتم بهذا الشأن أكثر من اهتمامي بأن هناك مَن يعالج جرحهم ويضمّده. أهلاً بهم في بلادهم التي هي بلادنا. أهلاً بهم في كل زاوية وفي كلّ هواء. سيشفَوْن وسيكوّنون صداقات ولن يتركهم الشباب والصبايا وسيجدون الحب والترحيب والكرم الفلسطيني الذي لا يختلف عن الكرم السوري، وسنبكي عند عودتهم الى سوريا، كما سيبكون هم، وستكون أجمل الروايات والقصص ليحدّثوا بها أبناءهم وأهلهم عند عودتهم».

وواصلت المغنية الفلسطينة تعليقها بملاحظة شدّدت فيها على وجود الأطباء الفلسطينيين في المستشفيات الاسرائيلية ومدى مهارتهم. لا يمكن تغييب الجانب الانساني لموقف المغنية الفلسطينية، القائم على العاطفة على نحو جعلها تنسى أنها تتحدث عن عدو لا يفتح أبوابه إلا ليحقّق مصالحه الاستعمارية، التي رأينا أنها تنفَّذ على جثث ملايين العرب. ربما على المغنية الفلسطينية أن تحصّن نفسها جيداً، فسذاجة بعض الفنانين العرب والفلسطينيين من أكثر الأدوات التي تخدم اسرائيل أحياناً.

◄ نقلت صحيفة «**القبس**» الكويتية عن مصدر قريب من **فضل شاكر** أنّ الأخير «نادم على المواقف المتشدّدة التي اتخذها في الفترة السابقة». ولفت المصدر إلى أن صاحب أغنية «بيّاع القلوب» أعرب مراراً عن ندمه على الالتحاق بأحمد الأسير، مؤكداً أن كل ما يتمنّاه فضل اليوم هو «العيش تحت سقف واحد مع أسرته». ولم يستبعد المصدر أن يقوم فضل بـ «تسليم نفسه بعد تجهيز دفاع يكفل له براءته»، لأنه مطلوب بمذكرة بحث وتحرٍّ بتهمة قتل عناصر من الجيش اللبناني في حادثة عبرا الشهيرة، التي استشهد فيها عدد من العسكريين.

◄ كشفت **بشرى** أنها ستعود إلى تقديم البرامج من خلال «**مصر البيت الكبير**»، الذي يعرض على قناة «الحياة». وكانت الممثلة المصرية قد نشرت قبل أيام على صفحتها على الفايسبوك صورة لها خلال تصوير إحدى الحلقات، ويشاركها في تقديم البرنامج أشرف عبد الباقي، هبة الأباصيري وغيرهما.

◄ بدأت قناة «**الجديد**» تصوير الموسم الثاني من برنامج «**غنّيلي ت غنّيلك**» (السبت 20:40) الذي يقدّمه المغني السوري علي الديك وغريس الريس. وكشفت بعض

المعلومات لـ «الأخبار» أنّ المحطة افتتحت البرنامج مع المغني **محمد اسكندر** (الصورة)، على أن تعرض الحلقات تباعاً من دون أيّ استراحة بين الموسمين الأول والثاني.

◄ أطلقت الشركة المنتجة لمسلسل «**صديق العمر**» (إخراج عثمان أبو لبن) الصور الأولى لأبطال المسلسل الثلاثة، السوري جمال سليمان، الذي يؤدي دور الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، والممثلة التونسية درة زروق (دور برلنتي عبد الحميد)، وباسم سمرة (دور عبد الحكيم عامر). جاء ذلك بعدما خضع الثلاثة لتدريبات وإعدادات مكثفة للوصول إلى الشكل الأمثل للشخصيات الحقيقية التي يدور حولها العمل.

◄ لفت الكاتب المصري **طارق البدوي**، مؤلف مسلسل «**جنات**»، إلى أنّه لم يجرِ الاستقرار بعد على بطلة المسلسل. ونفى السيناريست أن تكون الممثلة السورية جومانا مراد قد اعتذرت عن عدم المشاركة في العمل، وفق ما أشيع أخيراً، مؤكداً أنّها لم ترشَّح في الأساس كي تعتذر.

◄ أعلنت «الجمعية السورية لعلاج سرطان الأطفال ورعايتهم»، تعيين الممثلة السورية **سلمى المصري** سفيرة لـ «النوايا الحسنة لأطفال السرطان» في سوريا، مشيرة إلى أن اختيار المصري جاء بعد مشاركتها في أعمال ناجحة منذ عشرات السنين.

◄ طلب رجل الأعمال السعودي **الوليد بن طلال** إعادة الاعلامي **علي العلياني** إلى عمله في برنامجه «**يا هلا**» على شاشة «روتانا خليجية» (الأخبار 2014/1/8). وغرّد الوليد على صفحته على تويتر معاتباً وزير الثقافة والإعلام عبد العزيز خوجة، مشيراً إلى أن إيقاف الإعلامي «قد يكون سبباً في تشويه السمعة الإعلامية للمملكة على المستوى الخارجي»، مستعيناً بخبر نشرته إحدى الصحف الاجنبية، يتعلق بإيقاف المقدّم. كان الاعلامي قد أوقف برنامجه بعد ما فتح النار على مجلس الشورى السعودي قبل أيام.

قضايا المشرق

حوار مع زياد منى: الأردن وفلسطين... من «لعبة

ناهض حتر

دعوة زياد منى («الأخبار»، الأربعاء 8 كانون الثاني 2014) إلى وحدة النضال الأردني ـ الفلسطيني، سواء في مواجهة إسرائيل أو في مواجهة تحديات التغيير الوطني الديموقراطي، هي دعوة صحيحة، وبالمعنيين، العام ـ العربي المشرقي ـ والخاص ـ بالنظر إلى العلاقة المميزة التي تربط الشعبين الأردني والفلسطيني. لكن أهميتها تتجاوز ذلك إلى البُعد العملي؛ فقد أظهرت الانتفاضات الأردنية للأعوام 1989، و1996 و1998 ومواجهات 2005 وخصوصاً الحراك الأردني الشامل والجذري، خلال الأعوام 2010 ، 2011 ، 2012، أن استنكاف فلسطيني الأردن عن المشاركة فيها، وفي نضالات الحركة الوطنية الشعبية بعامة، هو عامل رئيسي من عوامل فشلها. وأسوأ من ذلك، فإن ذلك الاستنكاف بالذات أدى إلى تنامي الفجوة بين الأردنيين والفلسطينيين ـ الأردنيين، بينما ردم هذه الفجوة، وصولاً إلى وحدة الحركة الوطنية ـ الشعبية، لا غنى عنهما لنجاحها.

حاول العديدون تقديم تفسيرات لذلك الاستنكاف؛ بعضهم ركّز على القمع الاستثنائي الموجه للتجمعات الفلسطينية، وبعضهم الآخر ركّز على نزعات العداء للفلسطينيين لدى الأوساط الشعبية المتمردة، ومنهم من تناول المشكلة من زاوية اقتصادية ـ اجتماعية، معتبراً أن طبيعة الحراك المطلبي تتناقض مع القسم البورجوازي من الفلسطينيين، بينما لا تشدّ القسم الشعبي منهم، ذلك القسم المرتبط، سياسياً، بأولويات القضية الفلسطينية.

الأغلبية الساحقة من فلسطينيي الأردن هم أردنيو الجنسية، ويتمتعون بكل الحقوق المدنية والسياسية، وتحوز الفئات البورجوازية والبورجوازية الصغيرة منهم ما نسبته 65 بالمئة من الاقتصاد الأردني. وفي الواقع، لا يوجد قمع استثنائي موجه ضدهم بأكثر مما هو موجه نحو سواهم؛ بالعكس، إنّ وجود الفلسطينيين ـ الأردنيين في المدن، وتحت أضواء الإعلام، يجعلهم، أحياناً، أكثر حصانة إزاء القمع الجماعي بالمقارنة مع المناطق النائية في المحافظات. وبالتدقيق، سوف نجد أن النزعات المعادية للفلسطينيين في الأردن ليست جماعية أو حادة أو إقصائية. ويمكن التمييز، داخلها، بين توجهات رجعية تعصبية وأخرى اجتماعية شعبوية. والأخيرة توجد في صفوف فقراء الريف ممن يسحقهم ثراء عمان الغربية، ونمط حياتها الباذخ. ومن المعروف أن أغلبية البورجوازية الأردنية هي إما فلسطينية أو شامية الأصل. ومن المؤسف، لكن المتكرر في العديد من المجتمعات أن المفقرين المهمشين يقعون ضحية الانقسام الطولي، وبدلاً من التضامن مع نظرائهم الطبقيين، فإنهم يصبّون جام غضبهم على بورجوازية «الطائفة» (الدينية أو الديموغرافية) الأخرى. ومع ذلك، أستطيع أن أشهد بأن محاولات دؤوبة قد حصلت على مدار سنوات الحراك الشعبي، قامت بها قيادات شرق أردنية، لاستقطاب جماهير فلسطينية ـ أردنية إلى الميدان. وكانت الاستجابات ـ ما خلا هبّة تشرين 2012 ـ ضعيفة.

لا يمكن، بالطبع، إنكار نزعات العداء نحو الفلسطينيين ككل بين الأردنيين، لكن مع ملاحظة بالغة الأهمية هي أن تلك النزعات مرتبطة بشؤون محلية صرف، ولا تنصرف، إطلاقاً، إلى تعاطف مع العدو الإسرائيلي أو التطبيع معه، أو العداء للعروبة إلخ، كما هي الحال في مجتمعات أخرى. وبالتدقيق، سوف يجد الباحث المنصف أن الشرق أردنيين، ولأسباب اقتصادية واجتماعية وثقافية، ربما يكونون العنصر الأقل حضوراً بين المطبعين في الأردن.

وبخلاف الانتفاضات والحراكات الشعبية في غير بلد عربي، عام 2011، فقد كانت فلسطين حاضرة بقوة في الخطاب الشعبي الأردني. وكان الهتاف الأكثر ترداداً في تلك الفترة: «الله. الأردن. القدس عربية»، على وزن الهتاف السوري، آنذاك، «الله. سوريا. حرية وبس».

في رأيي أن العامل الرئيسي الذي حال دون اندماج الحركة الوطنية الشعبية في الأردن، خلال فترة الحراك الذهبية، إنما يكمن في الإخوان المسلمين المتنفّذين، أكثر من أي حزب آخر، في الأوساط الشعبية الفلسطينية ـ الأردنية، وإذا كانوا قد تراجعوا، أخيراً، فلصالح التيارات السلفية والسلفية الجهادية. وبينما يخفت نفوذ فتح في المخيمات، فإن التنظيمات الفلسطينية التقدمية القادرة على التشبيك مع الحراك الأردني، مثل الجبهة الشعبية (وحزبها الأردني)، هي تنظيمات في غاية الضعف، بل ربما تكون قد فقدت تأثيرها الجماهيري منذ وقت طويل.

تحرك الإخوان المسلمون، كما هو معروف، وحرّكوا قسماً من الأردنيين ـ الفلسطينيين، إنما في سياق منفصل، سياسياً، عن مجرى الحراك الشعبي؛ فركزوا على مطالبات تتعلق بقانون الانتخابات والتعديلات الدستورية وتأييد «الثورة» في سوريا، متجاهلين تركيز الحراك الشعبي على ملفات الفساد والخصخصة ومخاطر تصفية القضية الفلسطينية على حساب فلسطين والأردن معاً.

خلاف جدي أساسي ظهر، خصوصاً عام 2012، هو المتعلق بالموقف من سوريا؛ فتحت تأثير التربية الفتحاوية، وتالياً الإخوانية، وُجدَ تيار عريض في صفوف الأردنيين ـ الفلسطينيين، يؤيد «الثورة» السورية، في حين أنّ قوى الحراك الأردني التي قادتها عناصر قومية ويسارية، اتجهت، بالعكس، إلى تأييد النظام السوري. وقد أدى الانشقاق السياسي حول سوريا، إلى انشقاق أردني ـ فلسطيني أيضاً. من سوء الحظ أننا واجهنا في الأردن نوعاً من دائرة جهنمية؛ فبالإضافة إلى كل عوامل الانقسام، فإن الجمهور العشائري المعادي للإخوان المسلمين، اتجه، بالسليقة، إلى تأييد النظام السوري، بينما اتجه جمهور المخيمات، المؤيد لـ«حماس»، إلى تبني موقف مضاد، ثم خشي الجمهوران، المصير السوري، فقررا الاعتكاف.

ينبغي التأكيد، هنا، على أن الحديث عن أردنيين وأردنيين ـ فلسطينيين، ليس له إلا معنى تأشيري عام في ما يتصل بكل القضايا المطروحة؛ فالتداخل كبير ومعقد، وهناك متغيرات اجتماعية ـ سياسية عميقة لا بد من درسها لفهم ما يحدث، وما يمكن أن يحدث في الأردن؛ فالنظام الهاشمي الذي لم يكن يملك سوى مؤيدين محدودين من أوساط النخبة الاقتصادية والوجهاء بين الفلسطينيين ـ الأردنيين حتى أواخر الثمانينيات، يتمتع، اليوم، بقاعدة اجتماعية سياسية واسعة في صفوفهم. وقد نجم هذا التحول عن أسباب موضوعية، أهمها هجرة كتلة فلسطينيي الكويت مطلع التسعينيات، والانفتاح الاقتصادي النيوليبرالي الذي عزز مواقع ومصالح القطاع الخاص ذي الطابع الفلسطيني، وتفكيك القطاع العام الذي أذى الأوساط العشائرية، وانتقل بها إلى الاحتجاج.

وفي الواقع، فإن قاعدة النظام الهاشمي الاجتماعية السياسية تتشكل اليوم من مزيج معقد من العناصر البورجوازية والبورجوازية الصغيرة، بغض النظر عن أصولها الجغرافية أو السياسية أو الأيديولوجية. وحتى على المستوى الأمني ـ السياسي، فإن للنظام قدرة على الحركة والتحريك في صفوف المجاميع الفلسطينية، أكثر بكثير مما يملكه من قدرة موازية في صفوف المجاميع الأردنية.

الانصهار الأردني ـ الفلسطيني الذي يطالب به زياد منى، حاصل فعلاً، إنما في صفوف القاعدة الاجتماعية للنظام، في حين أنّ الحركة الشعبية منقسمة بشدة. وهو الواقع المسؤول عن فشل الحركة الوطنية في تحقيق منجزات يعتدّ بها. ومن المؤسف أن العديد من المثقفين الوطنيين الفلسطينيين، مثل زياد منى، يساهمون في تعميق الانقسام الأردني ـ الفلسطيني من خلال عدم قدرتهم على قراءة الواقع الاجتماعي السياسي في البلاد، وإصرارهم على تكرار سردية لتاريخ الأردن الحديث، تنطلق من عدم الاعتراف بالوطنية الأردنية، وتربط الأردن، بلداً

من تظاهرة داعمة للقضية الفلسطينية في عمان (أرشيف)

محصلة وقائع ستة عقود!

أحمد فاخر *

تميزت العلاقة الأردنية الفلسطينية بأنها نمت في أتون الصراع مع الحركة الصهيونية حتى قبل نشوء دولة إسرائيل؛ فقد سعى الملك عبد الله الأول ـ وهو ما قاده إلى سياسة تنازلات نحو الانتداب البريطاني والحركة الصهيونية ـ إلى الاستيلاء على القرار الفلسطيني، في مشروعه لإقامة مركز سياسي ـ ديني مجابهة آل سعود بعد استيلائهم على الحجاز، وتجريدهم الهاشميين من المركز السياسي ـ الديني الأول للمسلمين في مكة والمدينة.

تمكن الملك عبد الله الأول، سنة 1950 من ضم الأراضي التي تبقت من فلسطين، غربي نهر الأردن، بعد قيام دولة إسرائيل. وهي الأراضي التي اصطلح على تسميتها «الضفة الغربية» ودرتها التي يريد: القدس الشرقية.

ثلاثة عناصر ساعدت عبد الله الأول على نجاح عملية الضم تلك، هي: (1) النجاحات العسكرية النسبية التي حققها الجيش العربي الأردني ـ وقد كان أداؤه الأفضل بين الجيوش العربية في حرب الـ 48، وخصوصاً استبساله في الدفاع عن أسوار القدس وتمكنه من الاحتفاظ بها، و(2) الدعم السياسي من البريطانيين الذين وجدوا في ضم الضفة الفلسطينية إلى المملكة الأردنية، ومنح اللاجئين الفلسطينيين بعامة، المواطنة الأردنية، حلاً واقعياً للمأساة التي تسببوا بحدوثها في فلسطين، (3) ضعف الحركة الوطنية الفلسطينية لصالح النخب الإقطاعية والتقليدية التي فضلت، في مؤتمر أريحا 1950، الانضواء تحت العرش الهاشمي، بما يمكنها من الاحتفاظ بامتيازاتها.

بعد هزيمة حزيران 1967، سقط العنصر الواقعي الرئيسي لما عرف بـ«وحدة الضفتين» ـ والمتمثل في وجود الجيش الأردني في الضفة الغربية ـ بينما اتخذ صعود حركة المقاومة، بقيادة فتح، مضموناً انفصالياً عبّر عن ردة فعل متطرفة على طمس الهوية الوطنية الفلسطينية لمدة عقدين في ظل المملكة الأردنية، ما أوجد نهجاً فلسطينياً معاكساً يقوم على محاولة طمس الشخصية الوطنية الأردنية، الأمر الذي قاد إلى الصدام الأردني ـ الفلسطيني عام 1970، وانتهى بخروج الفصائل الفلسطينية من الأردن. ونجم عن ذلك نشوء حالة من العداء والشكوك، سممت العلاقات بين الشعبين. اضطر النظام الأردني، تحت ضغوط داخلية وخارجية، إلى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني، في مؤتمر القمة العربية في الرباط سنة 1974.

ولم يؤدّ هذا الاعتراف الى تهدئة الأمور بين النظام الأردني والقيادة الفلسطينية، بل استمرت الشكوك، وتنامى الكيد المتبادل، وانتهاج الطرفين سياسات ونسج علاقات مشبوهة وضارة بقضية الشعبين. وساهم الطرفان في تأجيج المشاعر المتعصبة المعادية للآخر، لدى الشعبين الأردني والفلسطيني. وفي الوقت نفسه، استمر النظام الأردني في محاولة استقطاب الجمهور الفلسطيني حوله ومحاولة تشكيل أطر سياسية تعارض منظمة التحرير بين الفلسطينيين في الداخل والخارج، إلا أن انطلاق الانتفاضة الفلسطينية الأولى، عام 1987، حسم الموقف في الضفة الغربية لصالح المنظمة، فاتخذ النظام الأردني قراراً بفك الارتباط القانوني والإداري مع الضفة الغربية سنة 1988 مع الاحتفاظ بسلطة الهاشميين على الأماكن المقدسة باعتبارها حقاً تاريخياً لهم.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ربما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ666314/ 01ـ828381 / 03

القط والفأر» إلى رحاب المشرقية

ودولة وشعباً، بالنظام، وتماهي بين تاريخ هذا النظام وتاريخ البلد؛ لتؤكد أن الأردن «كيان وظيفي».

علمياً، وتاريخياً، لا يوجد كيان يتخذ صفة دولة، يمكن وصفه بأنه «وظيفي»، أي أنه موجود وحيّ ومستمر، فحسب، لتأدية وظيفة سياسية معينة؛ يغدو ذلك ضرباً من اللغو بقصد الشتيمة التي لا يمكنها إلغاء واقع أن هناك جماعة وطنية ذات سمات متقاربة، وتستقر، منذ قرون، في نطاق جغرافي ـ سياسي واحد، وتتمتع بعلاقات داخلية ومشتركات لهجوية وتراثية وعقلية سياسية وثقافية، وتنظر إلى نفسها بوصفها جماعة واحدة، أي بوصفها شعباً، وقد انخرطت، لأجيال عدة، في بناء دولة وطنية، ببناها التحتية ومؤسساتها السياسية والعسكرية والخدمية والتربوية وأحزابها وجمعياتها، وأنتجت نخباً في مختلف المجالات، وأسست حركتها الوطنية ـ على تعثّرها وفشلها ـ لا يمكن أن يكون كل ذلك قد حصل، في سياق «وظيفي». أما أن البنية الاجتماعية الأردنية «عشائرية»، فهي سمة المنطقة الحورانية ـ المؤابية من بلاد الشام، وقد يعرقل ذلك، كما يفعل في أكثر من بلد عربي، اختراقها عالم الحداثة، لكنه لا يمنع، من حيث المبدأ، تكوّنها الوطني، ولا يمنع تبلورها الاجتماعي، ولا يحول، بالضرورة، دون قدرتها على الانخراط في دولة ينبع وجودها من ذاته. وإذا ما تتبعنا تاريخ الأردن الحديث، منذ العشرينيات، فسنجد أنه يمثل صراعاً مستمراً، حاداً أو خافتاً، بين المجتمع الساعي إلى بناء دولته الوطنية، وبين نظام وظّف الدعم الدولي والإقليمي له لتنفيذ مشاريع سياسية خاصة به، ولا تعكس مصالح الشعب الأردني ولا الدولة الأردنية. وأسوأ هذه المشاريع، وأدومها، وأكثرها ضرراً بالأردن والأردنيين، هو مشروع التوسع على حساب فلسطين وشعبها وهويتها. وفي سبيل هذا المشروع الوهمي، فقد سعت العائلة الهاشمية، تاريخياً، إلى التفاهم مع الحركة الصهيونية، وتمكنت من توسيع نطاق حكمها بإلحاق الضفة الغربية. وقد دفع الأردن، دولة وشعباً، ثمناً باهظاً جداً، جراء هذا المشروع، من صراعات وتعثر تنموي وتشقق ديموغرافي سياسي. وهو اليوم مهدد بنجاح مشروع الوطن البديل، بحيث يكون الأردنيون، الضحية رقم 2 على مذبح الصهيونية، بعد الشعب الفلسطيني نفسه.

القيام بالكشف عن هذا المشروع الهاشمي، في تاريخيته، ضروري، علمياً ونضالياً، ولكن المماهاة بينه وبين المشروع الوطني الأردني، لا يعدو كونه موقفاً عنصرياً معادياً لشعب بكامله. زياد منى ينظر إلى الأردنيين نظرة ازدراء وكراهية، محملاً إياهم كل ما فعله الهاشميون منذ الحسين بن علي، أي ما قبل مجيء الأمير عبد الله إلى الأردن. وبينما يلجأ، بصورة انتقائية، إلى التذكير بمساعي بعض شيوخ العشائر الأردنية للتعاون الاستثماري مع الوكالة اليهودية، وتأجيرها أراضي أردنية، فإنه يتجاهل، كلياً، المئات من شيوخ العشائر والمثقفين الأردنيين، الذين تصدوا، وخصوصاً منذ المؤتمر الوطني الأردني الأول العام 1928، للصهيونية. وبدلاً من أي يشير إلى النضال البطولي الذي خاضته جماهير شرق الأردن ضد التسلل الصهيوني إلى البلاد، ومنع بيع الأراضي للوكالة اليهودية، وخصوصاً مسعى الأمير عبد الله لتأجيرها غور كبد، فإنه يؤكد على دور الإنكليز في الحيلولة دون نجاح اليهود في التمدد إلى شرق الأردن! حتى إنه لم يفسر الموقف الإنكليزي ذاك، أقلّه بالسعي إلى الحفاظ على الهدوء، وعدم إثارة المعارضة في أرض ليست جزءاً من وعد بلفور.

طيب. لماذا يتجاهل زياد منى أسماء السماسرة الفلسطينيين الذين نشطوا في العشرينيات والثلاثينيات في شرق الأردن لحساب الوكالة اليهودية؟ ولماذا يتجاهل دور النخبة الفلسطينية في الضفة الغربية، التي سهلت وأيدت وباركت عملية ضم الضفة الغربية للأردن، للحفاظ على امتيازاتها الاجتماعية والسياسية في «دولة الوحدة» على حساب المناضلين والفئات الشعبية التي تعرضت للسحق على جانبي النهر؟

يحب زياد منى أن يكرر القول إنه جرى فصل ما يسميه «عبر الأردن» عن فلسطين؛ لديه رغبة دفينة بالقول إن هذه أرض فلسطينية! صحراء فلسطين التي يسكنها بدو رحّل، لا شعب، مستعيداً السردية الصهيونية عن فلسطين، لا بل إنه يتوافق، كلياً، مع بنيامين نتنياهو، في كتابه «مكان تحت الشمس»، حين يؤكد أن تقسيم فلسطين حصل فعلاً، سنة 1921، بفصل «عبر الأردن» عن فلسطين غربيّ النهر!

يقول زياد منى «المنطلق السليم لأي نشاط وطني قومي في الأردن يكمن في اتحاده انصهارياً مع النضال الفلسطيني». ونطرح هنا الأسئلة الآتية:

ـ لماذا يستخدم منى ـ كما في كل كتاباته ـ تعبير

> آن الأوان لكي نخرج إلى أفق جديد يقوم على بناء حركة تحرر وطني واحدة في المشرق العربي

«في الأردن»، بينما يستخدم ياء النسبة في «فلسطيني». إنه ينظر إلى الأردن كجغرافيا لا كوطن، ويعترف بـ«وطنيين في الأردن»، وليس بـ«وطنيين أردنيين». ثم أي «نضال فلسطيني» ينبغي على «الوطنيين في الأردن» أن ينصهروا فيه؟ في فتح أم في حماس؟ ثم لماذا لا ينصهر الوطنيون الأردنيون في النضال السوري؟ سوريا هي الوطن الأم للكيانات الفلسطينية والأردنية واللبنانية؛ وهي مركز المقاومة في مواجهة إسرائيل والرجعية؛ أفلا يكون المنطق السليم أن ننصهر في المركز السوري جميعاً؟

لا أعرف من أين يأتي زياد منى بمعلوماته حول الوضع في الأردن، ليطالب بهذا المطلب المضحك: «منح الفلسطينيين حاملي التابعية الأردنية، حقوقهم المدنية كاملة من دون نقصان...» ولو! الفلسطينيون ـ الأردنيون ـ وهم يشكلون 43 بالمئة من الأردنيين ـ مواطنون كاملو المواطنة. وهم لا يتمتعون فقط بحقوقهم المدنية الكاملة، بل بحقوقهم السياسية، بما في ذلك حصتهم من النيابة والوزارة ورئاسة الوزارة والوظائف العليا والأمن والاستخبارات والدرك والصحافة الخ وأزيدك علماً أنه، بسبب سياسة النظام القائمة على «أردنة الفلسطينيين»، فإن النخب الفلسطينية ـ الأردنية تحظى بالامتيازات التي لا يحظى بها نظراؤهم الأردنيون. أم أنّ زياد منى يتحدث عن أكثر من مليون فلسطيني مقيم ـ ليس من اللاجئين ولا النازحين ـ وإنما من مواطني الضفة الغربية من المهاجرين الاقتصاديين. هؤلاء يتمتعون بالحقوق المدنية، وتطالب الولايات المتحدة بتجنيسهم كجزء من الحل النهائي، فهل يرى منى ما يراه الأميركيون؟

■■■

آن الأوان لكي نضع كل ذلك جانباً، ونخرج من لعبة القط والفأر الفلسطينية ـ الأردنية، إلى أفق سياسي جديد، يقوم على بناء حركة تحرر وطني واحدة في المشرق العربي، تضم الوطنيين الفلسطينيين والأردنيين واللبنانيين والسوريين والعراقيين، من دون تعصبات كيانية، ومن دون محاولات تسلّط أو إلغاء أو انصهار. ولا أريد، هنا، تكرار ما قلناه مراراً حول ضرورة وأولوية الحل المشرقي لأزمات التنمية والتقدم الاجتماعي والقدرة الدفاعية لكيانات المشرق العربي، بل أختصر الكلام حول الحل المشرقي الممكن لأزمة العلاقة الأردنية الفلسطينية، وأزمة الفلسطينيين، وأزمة النضال الفلسطيني بما هو حركة استرداد وحدة الشعب وتحرير الأرض وتفكيك الكيان الصهيوني.

أولاً، إن أفضل سياق ممكن لتنظيم العلاقة بين الشعبين الأردني والفلسطيني، هو الاندماج في إطار أوسع هو الإطار المشرقي؛ فبينما تحمل الكونفدرالية الثنائية مخاطر التوطين السياسي والوطن البديل والاحتراب الأهلي في ظل الخضوع للهيمنة الإسرائيلية، تشكّل الكونفدرالية المشرقية، التي تعترف بفلسطين على الفور عضواً فيها، مجالاً سياسياً قومياً مشتركاً، يحافظ على هويتَي الشعبين الكيانية على أساس التعددية داخل الوحدة، وفي خندق معاد لإسرائيل.

ثانياً، الاعتراف، من دون الإضرار بأي مكتسبات قائمة، بجنسية فلسطينية موحدة للفلسطينيين، ومعاملتهم على السواء كمواطني الكونفدرالية المشرقية الآخرين، وانخراطهم في انتخابات مجلس وطني فلسطيني معترَف به من قبل الكونفدرالية.

ثالثاً، قضية المقاومة هي قضية مشرقيّة، لا كيانية. والمقاومة، بكل أشكالها، هي الخيار الاستراتيجي لحركة التحرر المشرقية، سواء في مواجهة إسرائيل أو في مواجهة الرجعية العربية.

إن هذه الأهداف تشكل برنامجاً كفاحياً متعدد الأشكال والميادين، وتتداخل، في سياقه، مستويات كيانية وشعبية، دولتيّة وأهلية، دبلوماسية ودفاعية، تنموية وديموقراطية إلخ. وكل ذلك، يتطلب حواراً من نمط جديد، ورؤى إبداعية، وتعبئة فكرية وسياسية وجماهيرية، بالغة المشقة، وإنما لا مناص منها.

وتسابق الطرفان بعدها على اجراء محادثات سرية، ولم يكن أحدهما معنياً إلا بالوصول إلى اتفاق مع إسرائيل أسرع من الآخر، ما أوصل الإسرائيليين إلى ما يريدون في اتفاقيات أوسلو مع الفلسطينيين عام 1993 ومعاهدة وادي عربة مع عمان، في العام التالي.

السياسات الرسمية الأردنية إزاء الفلسطينيين، والتي انطلقت من مشروع الضم، أدت إلى تجنيس قسم كبير من الفلسطينيين، وأردنتهم. وقد أدى نهج المنافسة مع منظمة التحرير الفلسطينية إلى اتباع مزيج من سياسات العصا والجزرة مع الجمهور الفلسطيني، وفق معادلة تحسين الظروف الشخصية مقابل الولاء السياسي. ويبدو أن القيادة الفلسطينية انسجمت مع سياسات التجنيس والأردنة للاجئين والنازحين، تخلصاً من أعباء قضية العودة. ومن الواضح أنه بعد محادثات سلام ماراثونية استمرت أكثر من 20 عاماً بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، أصبح حق العودة نسياً منسياً. وفي خطاب الرئيس محمود عباس أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول 2013 تحدث عن حل مشكلة اللاجئين ولم يقل شيئاً عن حق العودة. تمّ وضع القيادة الفلسطينية والنظام الأردني أمام خيار التنافس في نيل رضى الإدارة الأميركية أملاً في الحصول على مغانم، وذلك بتقديم تنازلات سياسية متتالية للراعي الأميركي، سرعان ما ترفضها إسرائيل وتطالب بالمزيد منها، حتى ابتعدت السلطة الفلسطينية بالقضية الفلسطينية من كونها قضية تحرر وطني وحق شعب في وطنه إلى كونها سلطة تقمع شعبها لمصلحة إسرائيل. وأدخلت، لأول مرة في التاريخ، مهنة مفاوض أزلي يستطيب الجلوس الى طاولة المفاوضات ولا يملّ من اللعب في الوقت الضائع.

لم تقدم جولات وزير الخارجية الأميركية كيري العشرة سوى الضغوط على الفلسطينيين للقبول بالترتيبات الأمنية الإسرائيلية والعودة إلى حل المسائل الاقتصادية للفلسطينيين، وسط مغريات أوروبية بتقديم مساعدات مالية واقتصادية واستثمارات ضخمة مقابل الوصول إلى اتفاق إطار، يفرض على الفلسطينيين القبول بتأجيل بحث المسائل السياسية المهمة إلى مفاوضات لاحقة. ونلاحظ، هنا، أنه بينما أكد الرئيس الأميركي، باراك أوباما، حق الفلسطينيين الحصول على دولتهم، فإنه أردف بأنهم «لن يحصلوا عليها دفعة واحدة». وفي الأثناء، تكثّف تل أبيب حركة الاستيطان والاستيلاء على الأراضي وتهجير الفلسطينيين. وعلينا أن نتذكر بأن عدد المستوطنين الصهاينة ارتفع منذ أوسلو 1993 حتى الآن، أي في ظل المفاوضات المديدة لإنشاء دولة فلسطينية، من 260 ألف مستوطن إلى520 ألف مستوطن.

هل نعيش، بالفعل، عشية حل للقضية

> تم وضع القيادة الفلسطينية والنظام الأردني أمام خيار التنافس في نيل رضى واشنطن

الفلسطينية؟ هل سينتهي هذا الكابوس؟ في كل الأحوال، لا حل من دون الاعتراف بـ«يهودية» دولة إسرائيل؛ يعني ذلك، تلقائياً، تقويض حق العودة بالنسبة إلى لاجئي 1948، وعدا عن صندوق توطين اللاجئين الفلسطينيين في أوستراليا وكندا، فإن الحل الواقعي المطروح هو عودة النازحين واللاجئين إلى أراضي الدولة الفلسطينية. وهي عملية لا تتسم بالحد الأدنى من الواقعية، حتى لو استعاد الفلسطينيون كامل سيادتهم على أراضي الـ 1967، فما بالك حين تكون الأرض الموعودة للدولة، مقتطعة بالمستوطنات جوارها وطرقها وبالجدار العازل والاحتياجات الأمنية الإسرائيلية في الغور، و«المعنوية» في القدس... إلخ، وبلا سيادة على الموارد والمعابر؟

تعاني الضفة الغربية من عملية هجرة ناعمة مستمرة أدت إلى وفود ما يقرب من مليون مهاجر اقتصادي من مواطنيها إلى الأردن، منذ 1988 بغرض الإقامة شبه الدائمة. وفي الواقع، ليس هناك فرص معيشية واقعية في الضفة الغربية لعودة هؤلاء المهاجرين الجدد المتزايدين باستمرار، على رغم كونهم يتمتعون، بالفعل، بالجنسية الفلسطينية وحق الإقامة في الضفة. الشطب الفعلي لحق العودة، أي عملياً تصفية جوهر القضية الفلسطينية على حساب الأردن، ستكون خلاصة أي حل آت؛ فالمفاوضات ليست لعبة شطرنج، وإنما محصلة لوقائع ساهم النظامان الأردني والفلسطيني في خلقها، عبر ستة عقود.

* عضو الأمانة العامة
لحركة اليسار الاجتماعي الأردني

السعودية: حول إمكانية صعود حركة فاشية

محمد الصادق *

دعمت شرائح شعبية واسعة الحملة «التصحيحية» لوزارة العمل بالتعاون مع وزارة الداخلية للقبض على مخالفين لنظام الإقامة في السعودية من أجل ترحيلهم إلى بلدانهم. حملة سمحت لفئات اجتماعية واسعة بالتعبير عن مكنونات عنصرية ضد بعض هؤلاء العمال، حيث تحول هؤلاء الوافدون فجأة إلى مشجب عُلقت عليه مشاكل اجتماعية واقتصادية جمة. لكن هل يمكن اعتبار الممارسات والعبارات العنصرية التي رافقت الحملة ضد الأجانب إيذاناً بصعود حركة فاشية سعودية مستقبلاً؟ أم أن هذه التصرفات كانت مجرد تصرفات فردية نابعة من ردة فعل طبيعية على تجاوزات بعض هؤلاء الوافدين بحق المواطنين والبلد؟ ما هي روافد مثل هذه الحركات المتطرفة عبر التجارب التاريخية؟

منذ توحيد المملكة، مرت الدولة السعودية بحقبتين اقتصاديتين: الاقتصاد الخاص، ما قبل اكتشاف النفط، وهو اقتصاد قائم على ثنائية اجتماعية: بدو وحضر، وعلى الأعمال العائلية والقبلية التي انشغلت بها كل فئة اجتماعية. أعمال بطبيعتها منفصلة عن النظام السياسي وغير متأثرة تأثيراً مباشراً به كالتجارة والزراعة والرعي وصيد الأسماك وغيرها من الحرف اليدوية. ثم طور الاقتصاد المفتوح، بعد اكتشاف النفط حيث بات الجميع مرتبطاً بالنظام السياسي المُمسك بناصية الاقتصاد وارتباطاته وعلاقاته المعقدة التي لا تسمح لأي قطاع بالاستقلال عنه.

انتقل بعدها الاقتصاد السعودي تدريجاً من مرحلة الاستقلال الجزئي عن السلطة السياسية إلى الالتصاق التام بها. واستغلت النخبة الحاكمة عائدات النفط في إحكام السيطرة على السلطة وفي ترسيخ النظام عبر علاقات زبائنية مع شبكات مصالح خاصة مضمونة الولاء ومأمونة العواقب. فهي التي تهب وهي التي تُجذب، وذلك من خلال سياسة توزيعية غير عادلة للثروة في ظل نمو نظام اقتصاد ريعي: ريع الموارد يعتمد على استخراج الموارد الطبيعية كالبترول والغاز وامتلاك المستخرجات ثم تصديرها إلى الأسواق العالمية من دون الحاجة إلى المرور بعملية إنتاجية ولا تكلفة على المستخرج سوى تكلفة الاستخراج والنقل [1].

في المحصلة النهائية، نجم عن هذا النظام الريعي انفصال بين المجتمع (الجمهور) وبين الاقتصاد، أي أن المجتمع لم يعد فاعلاً أساسياً في العملية الإنتاجية. وفي ظل وفرة في الأيدي العاملة المستقدمة تعزز الانفصال بين الطرفين، ما يوفر فرصة للاستغناء عن الجمهور في توفير الموارد المالية التي تُصرف على جهاز الدولة. بل إن العمالة الوطنية التي تحمل المعنى الأصلي لكلمة «عمالة» تكاد تكون قد تلاشت منذ أن أجهضت الحركة العمالية في 1956 بعد سلسلة من الإضرابات التي نفذتها الحركة داخل شركة «أرامكو» وحققت من خلالها عدة منجزات كتحسين ظروف العمل وساعاته الأسبوعية. لم تعرف المملكة مذّاك نضالاً عمالياً بهذا المستوى. الإضرابات الجديدة في 2011 كانت تقودها الطبقة الوسطى (موظفو الاتصالات السعودية، اعتصام موظفي مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض). كل ذلك على العكس تماماً من الأنظمة الإنتاجية التي تعتمد على تحصيل الضرائب حيث يكون أفراد المجتمع على ارتباط مباشر بالعملية الإنتاجية. ما يهمنا هنا في هذه المادة ليس تشريح الاقتصاد بذاته، بقدر ما هي محاولة جادة لدراسة علاقة الاقتصاد بالاجتماع السياسي وتأثيره عليه، ومنه ننطلق لدراسة أثر الأزمات الاقتصادية على سلوك المجتمع وإمكانية بروز يمين متطرف يقود حركة فاشية كما سبق وحدث في تجارب تاريخية أخرى. من هنا، كان لا بد لنا من الإشارة إلى انعكاس الاقتصاد الريعي على المجتمع الذي هو محور اهتمامنا هنا. نجم عن هذا النوع من الاقتصاد نظام أبوي يتخذ سياسة الإكرام (توزيع الثروة) على الشرائح الاجتماعية الموالية له من خلال الوفرة المالية الكبيرة التي يتحصل عليها من دون عناء كبير، فخلق بذلك قطاعاً خاصاً متصلاً به عضوياً، ومعتمداً على مشاريع الحكومة بشكل كبير، ولا يمكنه العمل خارج دائرتها المرسومة بعناية إلا في حالات نادرة. لكن في المقابل، خلّف هذا النظام مجتمعاً «اتكالياً» نوعاً ما يعتمد على الحكومة لحل جميع مشاكله، ويطالبها بالمزيد من برامج الرعاية الاجتماعية. وقد حتم ذلك على النظام السياسي دون غيره تحمل الأزمات الاقتصادية التي حلّت أو قد تحلّ بالمجتمع مستقبلاً ومطالبته هو _ أي النظام السياسي _ لا أحد غيره بمعالجتها.

مرت المنطقة العربية أخيراً برياح عاتية عصفت بشرعية بعض أنظمتها التي كُنّا نظن بأنها راسخة بسبب الأوضاع المعيشية الصعبة في معظم هذه البلدان. إلا أن المملكة بفضل سياسة الصرف التي اتبعتها أثناء الأزمة نجحت إلى حدّ ما في تجنيب السعودية أي ردة فعل جماهيرية؛ أعلن الملك السعودي عند عودته من رحلة علاجية ضخ 37 مليار دولار في مشاريع متعددة لتخفيف الأعباء الاقتصادية عن المواطنين بهدف امتصاص آثار الرياح الإقليمية في مساع لإعادة توزيع جزء من الثروة على الشرائح الأقل حظاً في المجتمع [2].

اليوم، لا يبدو سؤال الشرعية سؤالاً ملحاً على النخبة الحاكمة حيث يرتكز النظام السعودي على مرتكزات ثلاثة في تحصيل شرعيته: التاريخ الطويل في الحكم، الأمن والأمان، والعطاء «التنمية». وإذا ما اختصرنا تعريف الشرعية في رضى الناس عن السلطة وإظهار قبولهم لها، فإن هذا الرضى الحالي نسبي وقابل للتبدل وفق الظروف التي يعيشها أفراد المجتمع نفسه وقبولهم لمستوى العطاء الذي يحصلون عليه في مقابل التنازل عن المشاركة في إدارة السلطة.

الآن، وبغض النظر عما إذا كان ادعاء وزير الاقتصاد محمد الجاسر صحيحاً أو لا في «أن الطبقة المتوسطة لم تنكمش ولكن طموحها ازداد»، ففي النتيجة النهائية يكون رضى الجمهور هو الفيصل في تحديد استقرار النظام من عدمه كما سبق وأشرنا أعلاه. في حقيقة الأمر، إن أصعب ما يواجه أي باحث جدي في السعودية هو الإحصائيات والأرقام التي قد يبني عليها استنتاجاته، لذا فلا يخفى على أكثركم أن الباحث يحتاج إلى بذل جهد مُضاعف من أجل الوصول إلى هذه البيانات الخام. ولأن المعلومات شحيحة حتى في الدوائر المعنية بصنع القرار، فمن نافل القوم أن النخبة السياسية ترتكب الكثير من الأخطاء عند تقديرها لحجم الأزمة الاجتماعية التي خلفها التوزيع غير العادل للثروة، والتفاوت الطبقي الآخذ في الاتساع، والفساد المالي والإداري المتعاظم في ظل ظروف اقتصادية صعبة للغاية وسياسات اعتباطية.

إن التركيبة الاجتماعية في السعودية، كما في أي مجتمع آخر، تتوزع بطبيعتها إلى طبقات اجتماعية متفاوتة. ولكل طبقة من هذه الطبقات خصائص معينة ومتطلبات محددة، لكن دائماً ما تكون الطبقة الوسطى التي تحتل وسط الهرم الإنتاجي، وهي المساحة الأكبر في حجم الاقتصاد، وحدة قياس استقرار النظام السياسي وتوجيه الطريق الذي يسلكه. لكن هذه الطبقة المتوسطة ليست كتلة صماء، ففي

استغل الحكم عائدات النفط لإقامة علاقات زبائنية مع شبكات مصالح خاصة مضمونة الولاء (أ ف ب)

نقد ثقافة الحركة الإسلامية

بشار اللقيس *

كيف تبني الثقافات الزمن؟ وفي أي زمان من ثقافتنا نعيش؟ يحيلنا السؤال مراراً على تجريد مؤداه احتياجنا الواقعي لفهم العلاقة المتجاسرة بين الوعي والزمن والوجود. كان الفيزيائي المعاصر إيتان كلاين في سؤاله عن الزمن يرى في الوقت حاجة عقلية كيما يوازن الإنسان بين الزمن ووعيه الخاص بماهيته، ما الشكل الذي يتخذه الزمن؟ «الساعة» ـ هي الأخرى ـ كانت مطلع القرن الخامس عشر المنجز الأبرز الذي مكّن الإنسان من اخفاء الزمان وراء قناع الحركة المُشيَّئ والمنتظم. سؤال الزمان الذي ما بارح الفيزياء، عاد مع نهاية القرن العشرين بصفته مسألة إدراكية «اجتماعية، ثقافية، ولغوية» في آن واحد، بدا الزمن مسألة متصلة بالوعي والذات، بالتجربة والمعرفة، بالوهم والخيال والذاكرة، وهو ما أطلقت عليه علوم الثقافة العقل المتجسد.

في قراءة الحركة الإسلامية يعجزك أبداً هذا التداخل الغريب بين أزمنة وعيها الخاص. للحركة زمانان على الأقل، عقلان متجسدان في مقولتي التاريخ والمعرفة، ينتصران ويأتزران، يتساوقان ويتسابقان في انتاج ثقافة الواقع وثقافة المثال كل حين.

إن كل تحليل أو نقد للحركة الإسلامية ينأى بنفسه عن تفحص أغوار العقل التاريخي لهذه الحركة، سيظل دون أدنى شك بعيداً عن فهم ماهية الفكر السياسي الإسلامي، فضلاً عن فهم ثقافة الحركة الإسلامية المعاصرة. في الحقيقة، أخطأت الكتابات الثقافية المقارنة في قراءة الحركة الإسلامية كحركة ثورية مرة، وفي قراءتها كحركة تحررية مرة أخرى. للإسلام السياسي (مع تحفظي على استخدام هذا المصطلح) كما للحركة الإسلامية نظامه الخاص في تأويل المعنى والمراد، وهو ما ينبغي أن يكون جلياً في تطلعنا لاستقراء هذه الحركة من داخل سياقها المنظومي الخاص، بعيداً عن اسقاطات التثوير أو التنوير أو أي اختزالات مفاهيمية أخرى.

يمثل القرن الثالث عشر الميلادي/ السابع الهجري لحظة مهمة في ميلاد وبلورة الرؤى الثقافية الخاصة بالاسلام السياسي راهناً. وعلى عكس انطباع الكثيرين ممن تتطلعوا إلى الإسلام السياسي باعتباره وريثاً وخلفاً لسلفية القرون الإسلامية الأولى (تحديداً لقرني النبوة والخلافة)، فإن القرون السبعة الأخيرة أضمرت في ما أضمرت نوعاً مغايراً من مؤسسات التأويل الخاصة بالثقافة السياسية. لقد تعهدت السلطة إعادة إنتاج وتقعيد الإسلام السياسي من خلال تكثيف خطاب ما على حساب آخر، كما أوكلت الخطاب السياسي لنوع مختلف من مؤسسات «الإقطاع الديني». يعبّر الدكتور سهيل زكّار في قراءته لتاريخ الدولة العربية في المشرق عن تحولات المجتمع والثقافة في تلك المرحلة بالقول: «لقد شهد العالم العربي إلى جانب الإقطاع العسكري اقطاعاً دينياً كان جديداً كل الجدة في تاريخ الإسلام»، هو اقطاع ما برح يكون نوعاً من الاستجابة لشرائط الاقطاع العسكري المهيمن.

شهدت تلك المرحلة تحولاً في خطاب النظرية السياسية الإسلامية، بدا ثمة انقطاع عن الميراث السياسي الفلسفي والأخلاقي الذي شهد صعوداً ذروياً أواخر القرن الحادي عشر، كان على الإقطاع اللاهوتي الجديد تغليب حضور التراث السلطاني ليؤازر بنى السلطة المترهلة. وبالرغم من الدور الكبير لحركات الفتوّة والأخيان والعيارين والأحداث (وهي جلها حركات صوفية) في بغداد وسوريا والأناضول، في مقاومتهم جور السلطة المستبدة ومفاعيل الغزو الخارجي، إلا أن النظرية السياسية الوليدة ما كانت لتبارح مرتكزات فقهية ثلاثة: الشوكة، الكفاية، والمصلحة، في قبال اقصائها لفضاءات نظرية وواقعية ثلاثة: العقل، المجتمع، والتصوف. بامكاننا مطالعة الملامح العامة للرؤية السياسية حينها في كل من مقدمة ابن خلدون - باب الملك والخلافة والمراتب السلطانية -، وكتاب السياسة الشرعية لابن تيمية، والموافقات للشاطبي. لقد أقصت الدولة الغزالي المتصوف وأبقته فقيها سلطانياً، وكذا فعلت بابن رشد، إذ استنبتته في حاضرتها فقيها ودانته فيلسوفاً، إمامة الإنسان مع ابن عربي كانت ستضعه هي الأخرى على طرف النقيض لسلطان الدولة، وعلوم السلطان.

يتلخّص الفقه السياسي لتلك المرحلة في حصره مجال السياسة الشرعية بالسلطة، ثم ايجازه الاجتماع السياسي للسلطة في صاحب الشوكة والسلطان، بعد حصر مسألة الحسبة والحدود بالحاكم وجعلها امتداداً حصرياً له. لقد انقلب هرم الاجتماع السياسي الإسلامي العام رأساً على عقب، مذ صارت السلطة حائلاً بين الإسلام وفاعليته القيمية والمجتمعية. وهي السلطة نفسها التي ستعود مع العهد العثماني كمسألة هوية قبل كل شيء، تحت وطأة الغرب هذه المرة، وهواجس انفصام الذات.

مرة جديدة قصُرت الدراسات الثقافية في قراءة التحولات النظرية للمؤسسة الثقافية مع تغيّر مباني السلطة المنتجة لها. مع الخلافة العثمانية عادت مقولة نظام الملك تحت حشد من شرائط الواقع المستجد. عام 1876 أحال العثمانيون دستورياً مؤسسة السلطنة على خلافة. لم تكن الخلافة تحولاً عرضياً، هي لم تكن مؤسسة سياسية فحسب، لقد عهدت هذه المؤسسة إعادة انتاج الوعي الإسلامي وفق مقتضيات السياسة والمصلحة آنذاك. مثلت الخلافة في القرن الأخير من وجودها إطاراً مرجعياً للحركة الإسلامية منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى يومنا المعاصر. عملت الخلافة بهذا المعنى على اعادة تأويل

صميمها تفاوت بين من هم في أعلاها ومن هم في أسفلها. وبحسب دراسة قدمت إلى مركز الخليج للدراسات والأبحاث للدكتور مشاري النعيم: «إن أغلب هؤلاء موجودون في القطاع البيروقراطي للدولة، وإن عدداً قليلاً منهم موجود في القطاع الخاص. لكن من هم في القطاع الخاص ليس لهم ذلك التأثير الكبير بحكم وجودهم في أسفل الطبقة المتوسطة من حيث الدخل الشهري». كما يعتقد الكاتب بأن «الجزء السلفي من الطبقة المتوسطة مؤهل للانزلاق إلى الطبقة الفقيرة، ما قد يؤدي إلى توسع الأخيرة، أما الجزء العلوي من هذه الطبقة فيحمل صفات الطبقة العليا من ناحية التوقعات والطموح [3]. فالمواطن السعودي لا يكف عن المقارنة بين مستواه المعيشي والخدمات التي يحصل عليها، ومستوى أقرانه في الخليج العربي. فهو يعيش بجسده في الرياض، وعيناه وقلبه على دبي».

إذا سلّمنا بأن الاستقرار في المملكة يعتمد اعتماداً أساسياً على مدى رضى المجتمع عن «سخاء» الحكومة التي هي بدورها تعتمد اعتماداً كاملاً على مدخلات النفط، فإن أي انحدار لأسعار النفط، وهو أمر متوقع، سوف يؤدي إلى تراجع إنفاق الحكومة، والذي سوف يؤدي بدوره إلى مشاكل اقتصادية واجتماعية كبيرة قد تعرض الاستقرار الاجتماعي والسياسي لاهتزازات قوية. ويرى الدكتور النعيمي أن اهتزاز الطبقة الوسطى أو انكماشها أو في حالة تعرضها للضغوط سوف تؤدي إلى ضغوط سياسية على النظام وعلى الوحدة الوطنية وإلى ازدهار للجماعات المتطرفة [4].

كُتب الكثير من النقد للسياسة الاقتصادية للحكومة من خبراء أكدوا في أكثر من مناسبة أن السياسة الحالية لا تقود إلى تنمية، وإنما مجرد نمو؛ سببه الرئيسي ارتفاع أسعار البترول لا ارتفاع معدلات الإنتاج، وأن ازدياد حجم الطبقة المتوسطة قد ينخفض في أي وقت دونما تغير في الإنتاج والإنتاجية بسبب تغير الإنفاق الحكومي المرتبط بالثروة البترولية الوطنية [5]. بل أكثر من ذلك، في الوقت الذي تقدر فيه الثروة المتراكمة في الخارج بـ 600 مليار دولار في سنة 2003م ويقدّر عدد من يملكون 100 مليون دولار بالآلاف أي ما نسبته 3% إلى 4% ينتمون إلى الطبقة البورجوازية [6]، فإن ارتفاع مدخولات النفط لم يُحسن المستوى المعيشي للمواطن العادي، وإن مستوى دخل الفرد قد تراجع بشكل ملحوظ. ففي الوقت الذي تبلغ فيه صادرات النفط 12 مليون برميل يومياً، وقد تجاوز فيه سعر برميل النفط 100 دولار، أطلق السعوديون على موقع التواصل الاجتماعي تويتر حملة «الراتب لا يكفي الحاجة»، فمعدل دخل الفرد من عائدات النفط يبلغ نحو نصف ما كان عليه خلال فترة الازدهار في سنوات السبعينيات والثمانينيات في القرن العشرين [7].

شكلت الحملة التصحيحية تجاه العمالة الأجنبية التي نفذتها الحكومة في الأشهر الماضية فرصة لتحويل أنظار الشعب عن فشل النخبة الحاكمة في معالجة المشاكل الاقتصادية وسوء توزيع الثروة، إلى وجود عمالة غير قانونية في البلد وألقي باللائمة على العمال الأجانب في كل ما أمكن تحميله لهم من قضايا. انفلتت من عقالها بعد ذلك حملة شعبية غرائزية عنصرية تجاه العمال الأجانب مدعومة رسمياً، تمثلت في برامج تلفزيونية ومجموعة مقالات ومشاركات شعبية على مواقع التواصل الاجتماعية تُنبئ بإمكانية صعود حركة فاشية سعودية. شاهد الكثير منا مقاطع فيديو انتشرت على اليوتيوب لأعمال مُشينة ضد العمال الأثيوبيين، وكُتب مانشيت في جريدة «الشرق» (الأثيوبيون يتصدرون «القتلة» في المملكة)، وعبارات طالبت «بتطهير» الوطن من العمالة الأفريقية و«أنه لا يجب أن يكون لهم موطئ قدم في بلادنا بعد اليوم» [8]. كما طالب عضو مجلس شورى سابق بقطع آذان العمالة الأثيوبية قبل ترحيلهم [9].

يُفصح ما تقدم عن حقيقةٍ مرّة تواجهنا ولا نرغب في النظر إلى المرآة لرؤيتها: إن أية أزمة اقتصادية مقبلة قد تبشر بولادة حركة فاشية في السعودية تماماً كما ولدت نظيراتها عبر التاريخ؛ فقد أظهرت شريحة واسعة من المجتمع السعودي قابلية عالية للتحول إلى حركة فاشية مستقبلاً عند أي مناسبة يغيب فيها الرادع القانوني، وهو - أي المجتمع - مؤهل لها أيضاً بفضل الموروث الثقافي الذي يحمله معه منذ أمد، وبالتصنيفات الكثيرة التي تقسمه عوائلياً وقبلياً ومناطقياً وطائفياً إلى درجات متفاوتة من المواطنة. وهناك من لديه الاستعداد النفسي والإطار الأخلاقي الذي يدعم ويعزز ممارسة تلك العنصرية متى سنحت له الفرصة،

> المواطن السعودي يعيش بجسده في الرياض وعيناه وقلبه على دبي

وإن كنا نعتقد بأن عوامل كالثقافة السياسية واللغة والعرق والدين هي في الأصل عوامل ثانوية في قضية تأجيج العنصرية مقارنة بالأزمة الاقتصادية إذا ما حدثت.

منذ صعود الحركات الفاشية والنازية (1930/1920) في أوروبا والدراسات لم تتوقف عن تتبع منابع مثل هذه الحركات الاجتماعية المتطرفة، التي قد تجتاح بلداً ما في لحظة تاريخية، تبلغ فيها شريحة اجتماعية واسعة حداً من الإحباط واليأس «القومي» يجعلها تبرر عنصريتها وجرائمها بحق المهاجرين؛ فقد وصل عدد العاطلين من العمل في إيطاليا إلى مليوني رجل في سنة 1919، وخلصت مجموعة من هذه الدراسات إلى وجود خيط رفيع بين تردي الحالة الاقتصادية في ما عُرف بـ«الكساد الكبير» وصعود التطرف العنصري. في ما بعد ذلك أيضاً، فاز الحزب النازي بنسبة 60% من أصوات الناخبين في 1932 حاصداً ارتفاعاً مهولاً مقارنة بـ 13% النسبة التي حصدها في 1929 [10].

في اليونان في سنة 2009 على سبيل المثال، تزامن صعود اليمين المتطرف الذي يقوده حزب «الفجر الذهبي» مع الانهيار الاقتصادي الذي تعرضت له اليونان بسبب الأزمة المالية العالمية. وقد حصد هذا الحزب أصوات ما يقارب نصف مليون ناخب، أغلبهم من أبناء الطبقة المتوسطة، وتراوح أعمارهم بين 25-55 سنة، أي ما نسبته 7% من أصوات الناخبين مقارنة بـ 0,5 % النسبة التي كان الحزب اليميني يحصل عليها في الانتخابات قبل الأزمة الاقتصادية [11]. اتُهم حزب «الفجر الذهبي» بالقيام بالكثير من الأعمال العدوانية تجاه صحافيين وسياسيين مناوئين لخطابه السياسي، وتعرض الكثير من المهاجرين لهجمات متعددة وتضاعف حجم الجرائم بنسبة مرعبة. وساعدت النخبة الحاكمة في أثينا على فتح الباب على مصراعيه للإعلام، للحديث عن الهجرة غير الشرعية للتغطية على الفساد مع الشركات العالمية، من خلال التركيز على الجرائم بحق الممتلكات والعنف التي كان يُتهم بها الأجانب. باختصار، أحدثت الأزمة الاقتصادية تصدُّعاً في المجتمع اليوناني، نتيجة للشعور المتنامي بالإذلال الجماعي، وقد أدى ذلك إلى نزوح شريحة اجتماعية واسعة نحو الجماعات المتطرفة. ويعتقد كثير من المراقبين بأن حزب «الفجر الذهبي» سيحصد المزيد من المُنتمين إليه إذا ما تُركت الأزمة على حالها.

خلاصة القول، إن هناك علاقة وثيقة بين صعود الجماعات اليمينية المتطرفة، وتردئ الأوضاع الاقتصادية وما ينتج عنها من إحباط جماعي، يقود بنحو أو بآخر إلى اضطرابات سياسية. وتشير كثير من الدلالات إلى إمكانية صعود حركة فاشية في السعودية، حيث المجتمع يملك التأهيل الثقافي الكافي لتفريخ حركات متطرفة، إذا ما حفزته الظروف الاقتصادية والاجتماعية.

لكن على الرغم من الملاحظات الكثيرة على الأداء الاقتصادي للنخبة الحاكمة، وانعكاساته الخطيرة على الاجتماع السياسي مستقبلاً، إلا إننا لا ننظر إلى الاقتصاد الريعي كعامل سلبي في جوهره، بل على العكس، فقد تساعد الأموال الطائلة التي تُحصَّل من جراء استخراج النفط والغاز، على تعزيز الاستقرار إذا ما أحسن النظام استثمارها من خلال مشروع إصلاحي شامل. السياسة الحالية لتوزيع الثروة في السعودية غير منصفة، حتى لا نقول أكثر، وتحتاج إلى إعادة تقويم؛ ففي الوقت الذي تضاعفت فيه مخاوف الطبقة الوسطى من سياسة التوزيع غير العادل للثروة، ازداد الأغنياء باطراد، تماماً كما ازداد الفقراء. خبر غير سعيد للنخبة الحاكمة في السعودية.

(الهوامش منشورة على النسخة الالكترونية)

* كاتب سعودي

الفقه السلطاني ضمن مقولات تأسيسية: مقولة الجماعة والهجرة، الحاكمية، مقاصد الشريعة/ المصالح المرسلة. بامكاننا مراجعة الخطاب الثقافي لمؤسسة الخلافة في قرنها الأخير مع كل من ضيا باشا وأحمد جودت ومذكرات عبد الحميد. وبغض النظر عن مقولة المقاصد التي استُعيدت على هامش السلطة الثقافية الرسمية، فقد كان لمقولتي «الجماعة والهجرة»، والحاكمية مركزيتيهما في بناء عموم المجال الثقافي للحركة الإسلامية، شارطتين نفسيهما على عقل هذه الحركة وما سينتجه طيلة القرن الأخير.

ردة دار الحرب ودار السلام من جهة، والحاكمية التي استعادها عبد الحميد الثاني في مذكراته من جهة أخرى، كانت ستعبّر عن عميق الأزمة المضطربة بين السلطة والجماعة كمجال وهوية، وكذا نقده لتجربة القرن الأخير من الإصلاحات التنظيمية، التي آلت إلى تفكك وحدة الجماعة والسلطة على حد سواء. السلطة في مذكرات عبد الحميد مناط بها وجود الجماعة وحقيقتها الفعلية. تفكك السلطة في مذكرات عبد الحميد كان يعني سقوط الجماعة وعجزها عن انجاز هويتها الرسالية والحضارية.

لم يُكتب لهذه الردة أن تنجز مهمتها. عام 1917 سقطت الخلافة رسمياً من أعلى هرم سلطة المؤسسة السياسية، ومعها سقطت ديناميات المقول الثقافي. مثلت لحظة انهيار الخلافة نقطة تحوّل في مجال السلطة المناطة بها إعادة انتاج الاجتماع الثقافي من خلال مؤسستي التحديث والتقليد، وهما المؤسستان اللتان لم تنجزا مهمتيهما طوال القرن التاسع عشر. سيشهد الخطاب السياسي بعدها حالة من النقوص القسري عبرت عنه عناوين ثلاثة: ثقافة الفرقة، ثقافة الهجرة والتكفير، وثقافة المصلحة.

من ثقافة الجماعة إلى ثقافة الفِرقة؛ اتخذت الردة التي عاشها المجال الثقافي الإسلامي تحولات مفاهيمية بعد سقوط الخلافة، الجماعة التي بدأت شرطة تاريخية آلت مع سقوط المؤسسة خطابها إلى مفهوم الفرقة. تتخذ الفرقة من الجماعة رائزاً خيالياً. مع الفرقة تصير الجماعة مفهوماً نكوصياً، تقوم الفرقة على ثقافة القسمة والنجاة، وتمارس فاعليتها داخل المجال الإسلامي، الفرقة مشروع داخلي، يجانب الخارج ويحاذر الآخر، الآخر في ثقافة الفرقة آخر داخلي- إسلامي، لذا سنشهد مع ثقافة الفرقة ارجاءً لكل تحد أو مواجهة مع العدو البعيد، على حساب مواجهة العدو القريب أو المسلم. لذا يتوالد مفهوم الدولة القاعدة كأساس ومبتدأ لأي من أنشطة الفعل السياسي لهذه الجماعة. وهو المرتكز الذي تنطلق منه الجماعة لمواجهة مشروع الكفر العالمي.

من ثقافة الجماعة والهجرة إلى ثقافة الهجرة والتكفير؛ تتابع الفرقة فاعليتها النفسية التطهرية، يتخذ مفهوم دار الحرب ودار السلام بعداً داخلياً، يصير العالم طوية هجرة الذات، تقوم ثقافة الهجرة على نبذ الخارج، وتمارس انقطاعاً مع كل معطى أو معرفة. تعبر ثقافة الهجرة عن لحظة من لحظات توتر الوعي الداخلي، بامكاننا تسميتها الرافضية الجديدة، رافضية تعيد إنتاج وتعريف الواقع على أساس خاص من الولاء والبراء الجديدين. ينعكس هذا المفهوم على بنى تنظيمات

> في قراءة الحركة الإسلامية، يعجزك أبداً هذا التداخل الغريب بين أزمنة وعيها الخاص

جماعة الهجرة. لا تعتمد تنظيمات الهجرة البنى الهرمية أو السلطوية، هي غالباً ما تقوم على أسس تنظيمات عنقودية أفقية، قوامها البيعة والطاعة.

من مقاصد الشريعة إلى شريعة المصلحة، بدت النظرية المقاصدية بارقة تعد بعودة الاجتهاد إلى حاضرة الثقافة التقليدية. ومع الشيخ طاهر بن عاشور في تونس راح منهج المقاصد يشق سبيله قاصداً مدنية مفتقدة، لكن هذه النظرية التي نمت خارج اسوار النفوذ السلطوي فترة الخلافة، سرعان ما سيطغى عليها النزوع التوفيقي، بين الوافد والأصيل في الثقافة والسياسة، ربما ساعد على ذلك ارتهان المثقف الحركي لشرطة الحداثة وفقه المهادنة، بعد تجربة المنفى التي اختبرها واختمرها في الغرب طيلة وجوده القسري فيه، منذ مطلع الستينيات، وهو الموضوع الذي سنتطرق إليه في مقالنا القادم.

كيف تبني الثقافات الزمن، وفي أي زمن من ثقافتنا نعيش؟ يعود السؤال مداهماً بعد كل هذا السرد. للزمن كما للثقافة حاجته ووجهته كيما تلتمس الأشياء وجودها، وكيما يختبر الوعي مآله. ما مثل الزمن الذي يختبره وعينا ووجودنا كل حين؟ إنها مسألة اختيار واختبار لما نأتنف وما نريد، من الثقافة والنقد، ومن الذاكرة والسرد، ومن الذاكرة والفاهمة التي سمتنا يوماً ما تريد أو ما نريد. هل كل نقد ميلاد لزمن جديد؟ بالطبع لا، لكن النقد لربما ولصدفة شاء التقاط «الثقافي» في راهنيته وآنيته، فدلّ عليه وأوّله بما تغنيه وتدنيه فرادته من أمسه وغده. إنه الشاهد بعد كل حين على موقع العقل في سردية اللغوي والكوني، إنه الفعل الذي يؤذن بميلاد فجر جديد للزمن والمعنى، وأما وأن ثقافتنا قد أُجهدت بما أُجهدت، فلنستمع إلى النقد، أراه منهمكاً اليوم بما يريد إيصاله إلى الآخرين غداً.

* باحث لبناني

العراق

في الوقت الذي تواصل فيه الولايات المتحدة دعمها السياسي للحكومة العراقية في حربها على الإرهاب، طرأت تغيرات على التحالفات الداخلية العراقية، تمثلت في انشقاق 20 نائباً من مختلف التكتلات وانضمامهم إلى كتلة السيد عمار الحكيم

المالكي: الإرهابيون دخلوا بجوازات عربية

إعادة اصطفاف انتخابي تكسب كتلة الحكيم 20 نائباً جديداً

التداعيات الإقليمية لمعارك الجيش العراقي ضد المجموعات التكفيرية تنتظر الحسم الميداني في الأنبار. حسم تشجّع عليه إدارة باراك أوباما التي تعرض يومياً الدعم وتشد عضد الحكومة العراقية في هذا الاتجاه. لكن المفاعيل الداخلية لتلك المواجهات يبدو أنها بدأت تؤتي أكلها. تجلى ذلك بتوحد وسائل الإعلام العراقية في خطابها ضد الإرهاب وخفوت الحملة المعادية لرئيس الحكومة نوري المالكي، في ظل إعادة اصطفاف انتخابية عبرت عنها الكتلة البرلمانية للمجلس الأعلى، بالإعلان عن انضمام مجموعة من النواب من ائتلاف «دولة القانون» و«العراقية» إليها. وأكد المالكي أمس، على هامش استقباله سفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية للدول العربية والاسلامية في العراق، إن «بعض الإرهابيين دخلوا العراق بجوازات سفر عربية لتنفيذ عمليات إرهابية ضد أبناء الشعب العراقي».

> شجعت واشنطن الحكومة العراقية على تمكين العشائر من طرد «داعش» من مناطق غربي العراق

وشدد المالكي على أن «أهل الأنبار وعشائرها هم من يقاتلون القاعدة ويتصدون لها، وأنهم دعوا الجيش إلى مساندتهم، وهو جيش كل العراقيين بمختلف انتماءاتهم». كما أوضح أن «تقويماتنا للمواجهة مع الإرهاب أنها لن تكون النهاية، ونتوقع أن يضرب في دول أخرى، وما حصل في روسيا دليل على ذلك»، لافتاً إلى أن «الهدف النهائي هو إلصاق صفة القتل وإراقة الدماء بالإسلام والمسلمين، لذا يجب التصدي لكل من ينخرطون في صف الإرهاب».

وأشاد بـ«أداء الإعلام الذي توحد في مواجهة الإرهاب»، مشيراً إلى أن «بعض وسائل الإعلام العربية انتهجت نهجاً مختلفاً للأسف، وظهرت كأنها تقف إلى جانب الإرهابيين». ودعا الدول العربية والإسلامية إلى «التعاون في مكافحة الإرهاب ومواجهة التطرف والتكفير»، مؤكداً تحقيق «أفضل حالة من الوحدة الوطنية في مواجهة الإرهاب، من خلال تلبية الجيش العراقي لنداء الواجب وتعاون أبناء العشائر، إلى جانب الدعم الدولي للعمليات العسكرية في الأنبار».

من جهة أخرى، أعلنت كتلة «المواطن» بزعامة رئيس المجلس الإسلامي الأعلى عمار الحكيم أمس، انضمام 20 نائباً من مختلف الكتل اليها، من ضمنهم نواب عن ائتلاف «دولة القانون»، وائتلاف «القائمة العراقية» إليها.

وكشف رئيس الكتلة بيان جبر أن «الأيام المقبلة ستشهد انضمام عدد اخر من النواب إلى كتلتنا». وتجري العديد من الكتل السياسية تغييرات في صفوفها قبيل الانتخابات النيابية، التي من المقرر إجراؤها في 30 من نيسان المقبل.

في هذا الوقت، قالت وزارة الخارجية الأميركية أمس، إنها تشجع الحكومة العراقية على مواصلة جهودها في تمكين العشائر من طرد تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام»، المعروف بـ«داعش» من مناطق غربي العراق.

وقالت المتحدثة باسم الوزارة، جين ساكي، إن وزير الخارجية جون كيري أبلغ نظيره العراقي هوشيار زيباري في محادثة هاتفية أنه يجب أن تبذل الحكومة العراقية جهوداً سياسية واقتصادية لعزل الجماعات المتطرفة.

وأضافت «لاحظ الوزير الأهمية الشديدة للمساندة من قبل السكان المحليين، وشجع الحكومة العراقية على مواصلة جهودها لتمكين المسؤولين المحليين والعشائر من عزل جماعة الدولة الإسلامية وطردهم من المناطق المأهولة».

كذلك أعلن البيت الأبيض أمس أن نائب الرئيس الأميركي جو بايدن «شجع» في ثاني اتصال له مع رئيس الوزراء نوري المالكي خلال أسبوع، على العمل مع الزعماء المحليين والعشائريين والوطنيين، فيما رحب بقرار منح مزايا لمن يقتل أو يصاب من أفراد العشائر في قتالهم ضد تنظيم «داعش».

(الأخبار)

رأى رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أن الربيع العربي تحول إلى «وباء وكارثة» على الأمة العربية بكافة دولها، داعياً إلى ضرورة أن تكون هناك حملة تعاون ومساندة للوقوف بوجه الإرهاب، ومشددا على أن «من لم تصبه شرارة من هذا الربيع، فهي آتية إليه».
(الأخبار)

أمهل رئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجيفي أمس، الحكومة حتى يوم الثلاثاء المقبل، لإرسال قانون الموازنة العامة للعام 2014 إلى المجلس، مشيراً إلى أن «هذا التأخير سبب أزمة حقيقة لمجلس النواب في مناقشته والتصويت على الموازنة كباقي السنوات الماضية».
(الأخبار)

نفى رئيس كتلة المواطن بيان جبر أمس، الأنباء التي تناقلتها بعض وسائل الاعلام، عن عزم رئيس المجلس الاسلامي الاعلى الترشح لرئاسة الحكومة المقبلة، قائلاً «إن رئيس المجلس الاعلى السيد عمار الحكيم (الصورة) لم ولن يترشح لمنصب رئيس الحكومة».
(الأخبار)

تونس: العريض يقدم استقالته... ويعلق الضرائب الجديدة

أعلن رئيس الوزراء التونسي علي العريض انه قدم أمس استقالته إلى الرئيس المؤقت محمد المنصف المرزوقي، تطبيقاً لشروط استمرار الحوار الوطني في البلاد، التي تعيش ازمة سياسية منذ نحو سنة. وفي ما وُصف بأنه ازالة عراقيل من أمام مسيرة الوفاق، أعلنت الحكومة أنها علقت ضرائب جديدة على المركبات كانت مقررة في ميزانية 2014 بعد احتجاجات في أنحاء تونس تمثل تحدياً لجهود خفض العجز.

وقال رئيس الحكومة، بعد تردد ورفض مستمرين، خلال مؤتمر صحافي أمس، «كما كنت قد تعهدت منذ فترة طويلة... قمت منذ قليل بتقديم استقالة الحكومة» الى الرئيس المرزوقي، مضيفاً «كلفني السيد الرئيس السهر على تسيير شؤون البلاد ريثما تؤلف الحكومة الجديدة برئاسة الاخ مهدي جمعة» وزير الصناعة الحالي.

وحول الضرائب الجديدة التي دفعت الناس الى التظاهر في الشارع، وحرق مقارّ حكومية وأخرى تابعة لحركة النهضة، قال العريض إن الحكومة لا تريد أن تعطي «الإرهابيين والمجرمين» فرصة لعرقلة التحول الديموقراطي السلمي، وقررت تعليق تلك الضرائب الجديدة.

وكان المقرر في ميزانية 2014 زيادة الضرائب 25 في المئة على المركبة الواحدة، وإضافة ضريبة أخرى على المركبات الكبيرة لتعزيز الإيرادات العامة، مع تقليص الإنفاق العام لخفض العجز الذي يقدر بنسبة 6,8 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2013.

وكانت قوات الجيش قد أطلقت أعيرة نارية في الهواء، واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق محتجين هاجموا مراكز للشرطة ومكتباً لحزب النهضة الإسلامي في مدينة تطاوين في جنوب البلاد، بينما أحرق متظاهرون عدة مبان رسمية ليل الاربعاء الخميس في فريانة ومكناسي، وهي مناطق فقيرة في وسط غرب تونس.

كذلك خرج مئات المتظاهرين في ولاية القصرين وهاجموا مقر دائرة الضرائب ومركز شرطة ومصرف وبناية تابعة للبلدية قبل حرقها.

وفي السياق، قررت وزارة الشباب والرياضة في تونس تأجيل كافة الأنشطة الرياضية التي كانت مقررة نهاية الأسبوع الحالي في البلاد لأسباب أمنية.

في غضون ذلك، وافق المجلس الوطني التأسيسي أمس في تونس على فصل في الدستور الجديد ينص على مبدأ المساواة بين المرأة والرجل، ويفرض تكافؤ عدد الرجال والنساء في المجالس المنتخبة.

وينص الفصل 45 من الدستور الموافق عليه بـ 116 صوتاً من أصل 188 نائباً في المجلس، الذي تتمتع فيه حركة النهضة الحاكمة بغالبية نسبية، على ان «الدولة تعمل على تحقيق التكافؤ بين الرجال والنساء في المجالس المنتخبة».

وكانت الدقائق التي سبقت الموافقة على هذا الفصل بغالبية ضيقة (اذ انه كان يتعين تصويت 109 نواب لادراجه في الدستور) صاخبة، اذ ان العديد من النواب كانوا يطلبون الحق بالكلام.

وينص الفصل 45 ايضا على ان «الدولة

تضمن حقوق النساء المكتسبة، وتعمل على دعمها وتطويرها». ويضيف ان «الدولة تضمن تكافؤ الفرص بين النساء والرجال»، وانها «تتخذ الاجراءات الضرورية للقضاء على العنف الذي يستهدف النساء».

وقد احتدم النقاش حول هذا الفصل خلال الأيام الاخيرة قبل ان يؤول الى التصويت.

ووافق المجلس الاثنين الماضي على فصل عام يقر بأن «لكل المواطنين والمواطنات نفس الحقوق والواجبات، وانهم متساوون امام القانون من دون اي تمييز»، لكن قسما من المعارضة ومنظمات الدفاع عن حقوق الانسان عدّ ذلك الفصل غير دقيق.

وتعد تونس، من دون تكريس المساواة بين الجنسين، البلد العربي الوحيد منذ 1956 الذي يمنح افضل حقوق للمرأة، لكن الرجل يظل يتمتع بامتيازات، ولا سيما في مجال الميراث.

الى ذلك، قاطع نواب تونسيون الجلسة العامة للمجلس التأسيسي أول من أمس، التي كانت مخصصة لانتخاب الهيئة المستقلة للانتخابات، كاشفين عن صور نشرتها سيدة تونسية «تسيء إلى الإسلام» على «فايس بوك»، تضامنا مع شاب تونسي مسجون بتهمة نشر صور مسيئة إلى النبي محمد خاتم الأنبياء. وطالبوا بتجريم الاعتداء على المقدسات في الدستور الجديد.

وسادت حالة من الاحتقان، بين النواب، خلال جلسة المجلس التأسيسي، الاربعاء، عندما قام نواب بتوزيع هذه الصور، منتقدين عدم النص على تجريم الاعتداء على المقدسات في مشروع الدستور التونسي الجديد، والاكتفاء فقط بالنص على منع التكفير، بحسب مصادر برلمانية.

وأقر المجلس التأسيسي التونسي، الأحد الماضي، تعديل المادة السادسة من مشروع الدستور، بإضافة فقرة جديدة تنص على «تحجير (منع) التكفير ونبذ العنف»، حيث أصبح نصها بعد التعديل هو: «الدولة راعية للدين، كافلة لحرية المعتقد والضمير وممارسة الشعائر الدينية، حامية للمقدسات، ضامنة لحياد المساجد ودور العبادة عن التوظيف الحزبي، تحجر التكفير والتحريض على العنف».

من جانبه، رأى رئيس المجلس التأسيسي مصطفى بن جعفر، أنّ «هذا الفعل الدنيء (في إشارة إلى نشر الصور المسيئة) إنمّا هو من انتاج الثورة المضادة، التي تسعى إلى تقويض المسار الانتقالي في البلاد، وتزيد من حملاتها كلما تقدّمت تونس نحو إنجاح ثورتها».

(رويترز، أ ف ب)

استعراض للشرطة في بغداد أمس بمناسبة مرور 92 عاماً على تأسيسها (أحمد الرباعي، أ ف ب)

العشائر «تطهر» الرمادي

أعلن زعيم ثوار العشائر لمقاتلة «داعش» رافع الفهداوي أمس، تطهير مدينة الرمادي بالكامل من المجاميع المسلحة باستثناء بعض الجيوب والقناصة، مؤكداً أن هدوءاً حذراً يخيم على الوضع في قضاء الفلوجة. وقال الفهداوي إن «أبناء العشائر والقوات الأمنية يخوضون عملية مطاردة لعناصر «داعش» من عدة محاور».

ودارت اشتباكات عنيفة أمس بين القوات العراقية ومقاتلي القاعدة في منطقة تقع بين الرمادي والفلوجة، حيث قال مصدر أمني إن «قوة كبيرة هاجمت مساءً أوكار القاعدة في منطقة البوبالي، التي تحولت إلى معقل لمقاتلي القاعدة، وتدور منذ الصباح اشتباكات عنيفة بين الطرفين تشارك فيها دبابات الجيش».

في السياق، أعلن جهاز مكافحة الإرهاب أمس اعتقال 4 من قادة تنظيم «داعش» في الأنبار. وقال الجهاز، في بيان مقتضب، إن قوة أمنية خاصة عائدة له تمكنت من أن تلقي القبض على أربعة من كبار زعماء تنظيم داعش الارهابي في عملية نوعية في أطراف الأنبار.

إلى ذلك، أعلنت مجالس إسناد العشائر في محافظة ديالى أمس تأييدها ومساندتها للعمليات العسكرية في الأنبار، للقضاء على مسلحي تنظيم «داعش»، حيث قال رئيس المجالس بلاسم اليحيى التميمي إن «عشائر ديالى تعلن وقوفها إلى جانب الأجهزة الأمنية، وهي تعمل من أجل استقرار البلد واستتباب الأمن».

(الأخبار، أ ف ب)

عربيات دوليات

50 إسرائيلياً أصلهم إيراني ينضمون إلى الجيش سنوياً

كشفت معطيات رسمية إسرائيلية أن أكثر من 50 يهودياً وُلدوا في إيران ينضمون سنوياً إلى الجيش الإسرائيلي، وأن عدداً منهم يتجندون في شعبة الاستخبارات التابعة للجيش الإسرائيلي حيث ثمة حاجة كبيرة إليهم. وأشارت المعطيات التي أوردتها مجلة «بمحانيه» (في المعسكر) الأسبوعية الصادرة عن الجيش الإسرائيلي، إلى أن «60% من الشبان المولودين في إيران والقادمين إلى إسرائيل يخدمون في الجيش الإسرائيلي، في المقابل فإن فقط 23 % من الإناث يلتحقن بالخدمة في الجيش الإسرائيلي». وكشفت المعطيات، التي نشرت لأول مرة، إلى أن واحداً من كل خمسة جنود من أصول إيرانية يتجند في شعبة الاستخبارات التابعة للجيش الإسرائيلي، فيما تتجند واحدة من كل 3 مجندات في ذات الشعبة. ولفتت المجلة إلى أن «هذه النسبة تعد عالية إذا ما قورنت بمعدلات المتجندين في الخدمة العسكرية الإسرائيلية من الفئات الأخرى في المجتمع».

(الأناضول)

شارون ميؤوس منه

أعلن مستشفى «شيبا» الذي يعالج فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق اريل شارون (الصورة) أن وضعه الصحي تدهور في الساعات الاخيرة، وبات «ميؤوساً منه». بدورها، أعلنت الإذاعة العسكرية

أن «شارون سيعيش بضعة ايام او حتى بضع ساعات فقط».

(أ ف ب)

السعودية: السجن لـ15 شخصاً والتهمة إرهاب

أصدرت المحكمة الجزائية المتخصصة في شؤون الارهاب في الرياض احكاماً بالسجن بين عامين و15 عاماً على 15 شخصاً بتهمة الارهاب. وذكر بيان للمحكمة نشر في الصحافة المحلية السعودية، أن الاحكام التي صدرت أول من أمس تضمنت أيضاً المنع من السفر، فضلاً عن الترحيل لاحد المتهمين غير السعوديين. والمدانون الـ 15 هم ضمن مجموعة من 22 متهماً، وقد دينوا بـ «التدرب على استعمال الأسلحة وأجهزة الاتصال وطرق الاختفاء من رجال المباحث، وجمع التبرعات المالية لمصلحة تنظيم القاعدة والمقاتلين وحيازة الأسلحة والذخائر والتستر على أحد أخطر أعضاء تنظيم القاعدة».

(أ ف ب)

البحرين

الحكومة تعلق الحوار

تصعيد جديد في مملكة البحرين قامت به الحكومة، التي علقت رسمياً أمس الحوار مع المعارضة، من دون اعلان موعد لاستئنافه، في ظل تأزم سياسي كبير، من دون أن يعني ذلك انقطاع قنوات التواصل جميعها.

وقالت وكالة «أنباء البحرين» إن ممثلي الحكومة اتخذوا قرار تعليق المحادثات بعد تغيب أعضاء المعارضة عن اجتماع في المنامة. وأضافت الوكالة إن ممثلي الحكومة وأعضاء البرلمان ألقوا باللائمة على «الجمعيات الخمس»، في إشارة إلى جماعات المعارضة، بتوقف الحوار. ونقلت عن ممثلي الحكومة والسلطة التشريعية قولهم إنهم سيواصلون «التشاور والعمل الوطني وتعزيز المكتسبات السياسية لمصلحة الجميع».

في المقابل، لفت المتحدث باسم المحادثات، عيسى عبد الرحمن، إلى أن القرار لا يعني انتهاء الحوار. وأوضح أن «الإعلان شدد على أن قنوات الاتصال ما زالت مفتوحة، لكن لا يمكن انجاز شيء (في أي محادثات نهائية) إلا بالعودة إلى الحوار».

وجاء تعليق الحوار بعدما اعلنت ثماني جمعيات «سنية» تعليق مشاركتها فيه، وبررت ذلك بـ «غياب أحد الأطراف الذين وجهت إليهم دعوة الحوار (في اشارة إلى المعارضة) وانسحابه منه». واكدت الجمعيات، في بيان، أن «استئناف جلسات الحوار يكون بوجود الأطراف الجادة التي تنبذ الإرهاب والعنف بكل أشكاله وصوره صراحة، وتقف صفاً واحداً ضد أي تدخل خارجي في شؤوننا الداخلية»وكانت جلسات الحوار قد بدأت في شباط العام الماضي في إطار مسعى جديد لإنهاء الأزمة السياسية التي تشهدها البلاد منذ اندلاع الثورة.

> **تعمل الحكومة على توظيف 5 آلاف سوداني في قطاعي الجيش والشرطة**

وسبق أن علقت المعارضة الممثلة في خمس جمعيات، في ايلول 2013 مشاركتها في الحوار، احتجاجاً على اعتقال خليل المرزوق، القيادي في جمعية «الوفاق الوطني الإسلامية» .

وفي اول تعليق من المعارضة على تعليق الحوار، أكد المرزوق أن «النظام لا يبحث عن شركاء سلام وتوافق لصناعة مستقبل الوطن وفق حلول سياسية تلبي مطالب وحقوق الشعب، بل يبحث عن مستسلمين لخياراته السياسية». وقال، في تصريح صحافي، إن «السلطة في البحرين تبحث عن متنازلين تسميهم «شركاء» ووسطاء ومفاوضين، ممن هم مستعدون للتنازل نيابة عن الشعب عن حقوقهم، ويسوقون هذا التنازل للشعب». وأضاف «حتى الآن لم يحدث أي اختراق لكسر جمود العملية السياسية في البحرين، لأنه ببساطة لم تحن ساعة الحل في البحرين في تقدير السلطة».

إلى ذلك، أكدت مصادر اعلامية سودانية أن النظام البحريني طلب من الحكومة السودانية 5 آلاف مواطن سوداني للعمل في البحرين في قطاعي الجيش والشرطة. وأشارت المصادر، التي نشرت الخبر على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، إلى أن الحكومة السودانية وافقت على الطلب مقابل اقتطاع بدل مادي من كل سوداني شهرياً لمصلحة حكومة السودان.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

ما قله ودله

حكمت محكمة الجنايات في الكويت بسجن الناشط والمغرد عبد الله فيروز 5 سنوات مع الشغل والنفاذ، وبإبعاده عن البلاد بعد تنفيذ الحكم بعد إدانته بـ «العيب في الذات الأميرية». وقالت وسائل إعلام محلية إن المحكمة قضت بسجن الناشط والمغرد بعد إدانته بتهمة «العيب بالذات الأميرية»، على خلفية تغريدات منسوبة إليه، عبر حسابه الشخصي على موقع «تويتر».والحكم الصادر من أولى درجات التقاضي قابل للطعن فيه أمام محكمة الاستئناف. يذكر أن فيروز معتقل منذ نحو شهرين بتهمة الإساءة إلى مسند الامارة.

(الأناضول)

فلسطين

كيري يسعى إلى إقناع العرب بالاعتراف بـ«يهودية الدولة»

تشهد الساحة الفلسطينية الداخلية تطوراً مهماً على صعيد المصالحة ما بين «فتح» و«حماس» قد يؤدي إلى تأليف حكومة توافق، في الوقت الذي أعلن فيه بنيامين نتنياهو رفضه التام لفكرة عودة لاجئين فلسطينيين إلى إسرائيل

أعلن وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي أمس، أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري سيلتقي الأحد المقبل عدداً من وزراء الخارجية العرب في باريس، في محاولة منه لإقناعهم بالاعتراف بـ«يهودية دولة إسرائيل»، مضيفاً أن «كيري يطرح أفكاراً هي الأقرب للحكومة الإسرائيلية». وأشار إلى أن «الوزير الأميركي زار كلاً من الأردن، والسعودية خلال جولته الأخيرة، لإقناعهما بفكرة يهودية الدولة، وهو الأمر الذي يرفضه الجانب الفلسطيني».

وبيّن المالكي أن الخارجية الفلسطينية ستسبق اجتماع كيري بلقاء مع وزراء الخارجية العرب، لحثهم على رفض الفكرة في حال طرحها، وإطلاعهم على آخر تطورات العملية السياسية. وفي هذا الصدد قال «نأمل من العرب أن يكونوا داعمين للمواقف الفلسطينية الرافضة للاعتراف بيهودية إسرائيل».

في السياق، قالت مصادر حكومية إسرائيلية إن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لن يقبل ولو حتى عودة رمزية للاجئين فلسطينيين في إطار الاتفاق النهائي بين الفلسطينيين وإسرائيل، وذلك مع اقتراب تقديم كيري اقتراح إطار يتضمن المبادئ التوجيهية لمفاوضات الوضع النهائي.

ونقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية أمس، عن هذه المصادر قولها، إن «فكرة أن تستوعب إسرائيل أياً من أحفاد أولئك الذين هربوا من القتال في عام 1948 فهي ببساطة غير مقبولة»، في إشارة إلى الفلسطينيين الذين أجبرتهم إسرائيل على الخروج من أراضيهم عند احتلالها للأراضي الفلسطينية عام 1948.

في هذا الوقت، أعلن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، مسؤول ملف المصالحة فيها، عزام الأحمد، أمس أنه تحدث طويلاً مع رئيس وزراء الحكومة الفلسطينية في غزة اسماعيل هنيه، واتفقا على لقاء قريب يجمعهما من أجل إعلان تأليف حكومة التوافق الوطني وفق إعلان الدوحة، والاتفاق على إصدار مرسوم من قبل الرئيس محمود عباس متزامناً مع تأليف الحكومة، لتحديد موعد الانتخابات بعد ستة أشهر، أو تفويض الرئيس باختيار الوقت المناسب لإصدار هذا المرسوم.

وكشف الأحمد أن عباس أبلغ هنية خلال الاتصال الهاتفي بينهما، أن على حماس امتلاك الإرادة الحقيقية لتنفيذ التزامات المصالحة الوطنية التي جرى الاتفاق عليها في القاهرة، وما أعلن عنه في الدوحة، مضيفاً: «بعد نقاش مطول مع هنية، اتفقنا على استمرار التواصل، وإعطاء المزيد من الوقت لحماس من أجل استكمال مشاوراتها في الداخل والخارج».

وأكد مسؤول ملف المصالحة: «إننا بانتظار اتصال من حماس يؤكد جاهزيتها لتنفيذ ما جرى الاتفاق عليه»، مضيفاً: «عندما يجري ذلك سأتوجه أنا ووفد من فتح إلى قطاع غزة، أو إلى أي مكان نتفق عليه، لإعلان هذا الاتفاق، وهذا الأمر بات واضحاً للجميع».

ميدانياً، قصفت طائرات مقاتلة إسرائيلية أمس موقع تدريب يتبع لسرايا القدس، الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي، للمرة الثانية غرب مدينة رفح جنوب قطاع غزة، حيث أطلقت طائرة مروحية إسرائيلية صاروخاً على موقع يتبع لسرايا القدس، لم يؤد إلى وقوع إصابات، بعد أقل من نصف ساعة من قصف الموقع نفسه، بصاروخ أطلقته طائرة حربية.

(الأخبار، الأناضول)

صادرات إسرائيل العسكرية تلامس الـ 8 مليارات دولار

أبقت إسرائيل على أسماء زبائنها في مجال تجارة السلاح طي الكتمان واكتفت بالكشف عن اسم 5 زبائن على رغم القرار القضائي الملزم بالكشف عنهم

عدد من دول العالم يستخدم السلاح الإسرائيلي في عمليات القمع والجرائم (الأناضول)

علي حيدر

رفضت إسرائيل أمس الكشف عن أسماء الغالبية الساحقة من الدول التي تصدر إليها أسلحة، بذريعة أن ذلك يؤدي إلى الحاق الضرر بمصالحها الأمنية والإستراتيجية.

وعلى رغم أن أمر الكشف عن زبائن إسرائيل في مجال التصدير الأمني، صادر عن محكمة إسرائيلية، إلا أن الكشف اقتصر على قائمة تتناول عمليات التصدير خلال عامي 2011-2012، وضم خمس دول فقط، هي الولايات المتحدة وبريطانيا واسبانيا وكوريا الجنوبية وكينيا، رغم وجود معطيات مكشوفة امام الجميع تتعلق بصفقات من هذا النوع في نشرات الأمم المتحدة. كما أن صحيفة «هآرتس» اكدت أن إسرائيل صدرت السلاح إلى 29 دولة على الأقل خلال العقد الاخير.

وكانت النيابة العامة بررت، قبل اكثر من ستة اشهر، رفض الكشف عن رخص التسويق والتصدير، بالقول إنه سيؤدي إلى الكشف عن دول «غير معنية بنشر علاقاتها الأمنية بإسرائيل بسبب وضعها الدولي الحساس». وأضافت أن هذا الامر «قد يؤدي إلى قطع علاقات أمنية إستراتيجية بين إسرائيل وهذه الدول، ويؤدي إلى استخدام ضغوط على دول اخرى لقطع علاقاتها بتل أبيب». لكن بعد المداولات التي تمت في أعقاب الاستئناف امام محكمة الشؤون الادارية في تل أبيب، تم امر النيابة العامة بإعادة فحص هذا الامر، حول وجود معطيات تتصل بقائمة المصدرين والدول التي باعتها إسرائيل سلاحاً ويمكن نشرها. بعد ذلك بأسبوع، عقدت وزارة الدفاع الإسرائيلية، مؤتمراً صحافياً عرضت فيه معطيات لم يتم الكشف عنها حتى الآن عن التصدير الأمني، وتضمن قيمة الصفقات التي وقعت عليها إسرائيل مع دول مختلفة، بحسب القارات الموجودة فيها.

وكمثال على ذلك، وقعت إسرائيل عام 2012 على صفقات بلغت قيمتها 3,83 مليار دولار مع دول آسيا والمحيط الهادئ؛ وصفقات بقيمة 1,73 مليار دولار مع دول أوروبية؛ وصفقات بـ 1,1 مليار دولار مع الولايات المتحدة وكندا، أما دول اميركا اللاتينية وافريقيا فوقّعت معها على صفقات بقيمة 604 ملايين دولار و107 ملايين دولار على التوالي، ومع ذلك لم يتم ايراد أي إشارة إلى أسماء الدول التي شاركت في تلك الصفقات. وبعد نحو ستة اشهر، وتحديداً أول من أمس، أعلنت الدولة أنها أجرت «فحصاً آخر يتعلق بإمكانية نشر أسماء دول أو مناطق هدف التصدير الامني»، ونشرت المعطيات التالية: عام 2011 صدرت إسرائيل أسلحة إلى اسبانيا والولايات المتحدة وكينيا، وفي عام 2012 تم التوقيع على صفقات مع اسبانيا والولايات المتحدة وكوريا الجنوبية وبريطانيا. وبقيت اسماء سائر الدول مستورة رغم أن تقارير وزارة الدفاع في المؤتمر الصحافي الذي عقد في تموز الماضي لم تدع مكاناً للشك في أن الحديث يدور عن أكثر من خمس دول.

في المقابل، وصفت «هآرتس» ما أسمته التقرير الجزئي الصادر عن النيابة العامة، بأنه غير عادي لجهة الشفافية الإسرائيلية، وأنه جاء في أعقاب قرار المحكمة الذي صدر بناء على التماس طلب الكشف عن أسماء وأشخاص وشركات مسجلة في سجل الصادرات الأمنية الإسرائيلية ورخص تسويق والتصدير الأمني التي منحتها دائرة الرقابة على التصدير الامني، في وزارة الدفاع الإسرائيلية، بالتزامن مع احتجاج اعضاء كنيست اعربوا عن غضبهم كونهم لا يعلمون وجهة الأسلحة الإسرائيلية المصدرة. وكشف الفحص الذي قامت به الصحيفة نفسها عن وجود صفقات أخرى غير قليلة، رفعت فيها الدول المشاركة تقارير عنها إلى أجهزة رقابة الامم المتحدة، لكن رغم ذلك لم تجد طريقها إلى تقارير قسم الرقابة على التصدير الأمني.

ومن الأمثلة على صفقات الأسلحة التقليدية التي تم توثيقها في الأمم المتحدة، ولم ترد في التقرير الإسرائيلي صفقة مع تشيلي عام 2012 ضمت عدداً غير معلوم من صواريخ «سبايك» المضادة للدبابات، من إنتاج سلطة تطوير وسائل القتال. وصفقة أخرى مع المكسيك في السنة نفسها تم خلالها بيع 47 مسدساً من عيار 9 ملم وأكثر من 5700 بندقية من انتاج شركة «آي.دبليو.آي» الإسرائيلية. وفي السنة نفسها أيضاً، تم التوقيع على صفقتي بيع صغيرتين مع هولندا ورومانيا. وفي عام 2011 تم بيع الدانمارك 20 منظومة اطلاق راجمات صواريخ من عيار 120 ملم.

وتعليقاً على التقرير الإسرائيلي عن أن الصناعات العسكرية تصدر إلى اكثر من 29 دولة، فيما ترفض إسرائيل الكشف عن اسماء جميع الدول باستثناء خمس منها، اعتبر رئيس مشروع التوازن العسكري في الشرق الاوسط، التابع لمعهد «ابحاث الأمن القومي»، يفتاح شابيرا أن «هناك أشياء لا يسعدنا أنه يتم بيعها، ويوجد زبائن لا يسعدنا أنهم مشترون، فيما توجد امور كان يجب أن نمتنع عنها» مضيفاً إن إسرائيل كانت لها علاقات تجارية لسنوات مع نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا. وأقرّ شابيرا بأن عدداً من دول العالم يستخدم السلاح الإسرائيلي في عمليات القمع والجرائم.

> **صدرت إسرائيل السلاح إلى 29 دولة على الأقل خلال العقد الاخير**

اتفاق على وقف نار بين الحوثيين و«دهم»

بدأت ملامح التهدئة في اليمن في الظهور، فبعد تسهيل عودة الجنوب إلى الحوار، سجل أمس توقيع اتفاقية وقف لإطلاق النار بين السلفيين والحوثيين في دماج

أعلن في صنعاء أمس أن جماعة الحوثيين ومسلحي قبيلة دهم، في محافظة الجوف، شمال البلاد، قد وافقوا على وقف الاشتباكات الدائرة بين الجانبين منذ أيام، بعد وساطة حكومية.
وقال مصدر في لجنة الوساطة الحكومية إن «الوساطة نجحت في التوصل إلى إيقاف إطلاق النار الدائر بين مسلحين من قبيلة (دهم) وآخرين حوثيين في المحافظة، وألزمت الطرفين بإزالة النقاط المستحدثة، والتراجع عن مواقعهم، وتسليمها لقوات الجيش، وكذلك فتح الطرق العامة وتأمينها».
وأشار المصدر إلى أن «الجميع وافقوا على اتفاقية الهدنة، تمهيداً للتوقيع عليها من قبل الطرفين في وقت لاحق» لم يحدد.
وكان الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، قد كلف الإثنين الماضي، لجنة وساطة مكونة من محافظ الجوف محمد سالم بن عبود الشريف، ومساعد وزير الدفاع، عوض بن فريد، وعدد آخر من المشايخ القبليين، وأعضاءً من مؤتمر الحوار الوطني، وذلك للتوسط ما بين قبائل دهم والحوثيين، وعقد صلح شامل بين الطرفين.
وشهدت محافظة الجوف خلال الأيام الماضية، اشتباكات مسلحة بين الحوثيين من جهة، والجيش ومسلحين قبليين من جهة أخرى في عدة مناطق في المحافظة، خلفت عدداً من القتلى والجرحى من الطرفين.
وتتهم «دهم» الحوثيين بأن لديهم رغبة قوية في السيطرة على مناطق في الشريط الحدودي بين اليمن والسعودية.
وفي الوقت نفسه، قُتل شخص وأصيب أربعة آخرون، بنيران الحوثيين، أمس، في منطقة دماج في محافظة صعدة (شمال)، بحسب قيادي سلفي في المنطقة.
وفي تصريحات لوكالة «الأناضول» التركية قال القيادي السلفي في دماج، أبو اسماعيل الوادعي، إن «جماعة الحوثيين واصلت اليوم (الخميس) خرق اتفاق وقف إطلاق النار الذي وُقع بين الطرفين، الثلاثاء الماضي، ومنعت الجيش اليمني من دخول المنطقة، للتمركز في المواقع التي تشهد نزاعاً بين الحوثيين والسلفيين في دماج، بناء على الاتفاق الذي رعته اللجنة الرئاسية الجديدة التي وصلت صعدة الجمعة الماضية».
ووقع الحوثيون والسلفيون الثلاثاء، برعاية لجنة الوساطة الرئاسية الجديدة برئاسة أمين العاصمة صنعاء عبد القادر هلال، اتفاقية وقف لإطلاق النار في دماج.
وتنص الاتفاقية على إنهاء إطلاق النار بين الجانبين، وتمركز وحدات من الجيش في مواقع مهمة في دماج.
(الأناضول)

استفتاء مصر برقابة رسمية «إخوانية»

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

يبدو أن شيئاً لم يتغير في أسلوب تنظيم الانتخابات ومراقبتها في مصر رغم كل ما جرى ويجري، إذ لا تزال علامات الاستفهام تدور حول الآلية التي تمنح من خلالها اللجنة العليا اللانتخابات تصاريح المراقبة على حسن سير هذه العملية الديموقراطية.
وفي تكرار للأخطاء نفسها التي حدثت خلال الاستفتاء والانتخابات البرلمانية والرئاسية السابقة، حصلت 67 منظمة مدنية مصرية على 83647 تصريحاً لمراقبة الاستفتاء على الدستور المعدل وفق آلية أثارت استهجان عدد من القانونيين وخبراء حقوق الإنسان الذين تخوفوا من تبعات ذلك على المستقبل الذي ينشده المصريون.
وفي تصريح لـ «الأخبار»، استهجنت أستاذة القانون في الجامعة الأميركية في القاهرة هناء الأنصاري «إعطاء منظمات تابعة لجماعة الإخوان المسلمين تصاريح لمراقبة الاستفتاء على الجمهور في حين تصنف الدولة هذه الجماعة على أنها إرهابية». وأوضحت أن «هناك ازدواجية في إعلان السلطات حظر جميع أنشطة الإخوان واعتبارها إرهابية، وفي الوقت نفسه إعطاء منظمات تابعة لها نحو 30 ألف تصريح لمراقبة الإستفتاء»!.
ورأت «أن ذلك يثير تساؤلات حول آلية التنسيق بين أجهزة الدولة»، لافتةً إلى أنه «إذ افترضنا جدلاً أن الإخوان جماعة إرهابية فإنها قادرة وبكل بساطة على تدمير عملية الإستفتاء من خلال مراقبيها، وإذا كانت مجرد طرف في الصراع السياسي الحاصل فإنها قادرة على أن تعطي تقارير منحازة لمصلحة الجماعة لا لمصلحة الشارع، وهو ما يخرج عملية المراقبة من مضمونها ويضعها في قالب سياسي يضعف من قيمتها».
من جهته، قال الباحث الأمني هاني الأعصر إنه «ليس من الصعب على اللجنة العليا للإنتخابات أن تكتشف أنها تسلمت 5000 تصريح من جمعية يخضع مديرها للمحاكمة ويتقلد منصباً في جماعة الإخوان، ولن يكون من المستحيل معرفة أن إحدى الجمعيات في الاسكندرية حصلت على تصاريح مراقبة تدار بواسطة المكتب الإداري للجماعة هناك، أو أن هناك إئتلافاً من 30 منظمة تدار بواسطة الجماعة حصل على تصاريح لكافة تلك المنظمات، وبالتالي كيف تمنح اللجنة العليا تلك التصاريح لمنظمات تعلم جيداً أنها لن تحقق المنشود من عملية المراقبة، ولكن الأقرب أن يتم إستغلال تلك التصاريح لتحقيق مصالح حزبية ضيقة تخدم الصراع السياسي القائم؟». واستغرب «كيف لم يحصل العديد من المنظمات الحقوقية ذات الخبرة في مجالات مراقبة الإنتخابات على تصاريح مراقبة، في وقت حصل عليها عدد من المنظمات غير المعروفة والتي لا تملك أي خبرة في هذا المجال».

> **نحو 30 ألف تصريح لمراقبة الإستفتاء أعطيت إلى منظمات تابعة لجماعة الإخوان**

وفي السياق، تساءل المراقب الدولي في «مركز نون للحقوق السياسية والاجتماعية» نبيل أمين عن المعايير التي انتهجتها اللجنة العليا في إعطاء التصاريح قائلاً إن «3 منظمات من أصل 67 حصلت على 40 في المئة من إجمالي التصاريح بواقع 32000 تصريح. علماً أن إحدى المنظمات حصلت على 12000 تصريح وهي لا تملك موقعاً الكترونياً يحدد ماهيتها أو وسائل الإتصال بها»، مضيفاً أن هناك «13 ألف صندوق يتوزع عليها 83467 مراقباً، ما يعني وجود حوالي 7 مراقبين على كل صندوق إنتخابي». الباحث الاجتماعي في جامعة القاهرة هشام متولي أوضح أن بعض هذه المنظمات مرتبط مباشرة بأحزاب سياسية في النظام الحالي وهو ما يثير مخاوف من تأثير تلك الإنتماءات والمصالح على حيادية ما ستصدره هذه المنظمات من تقارير.
بدورها، رأت أستاذة القانون في جامعة الاسكندرية هدى رؤوف أن عدداً من المنظمات التي حصلت على تصاريح ليست لديها خبرة وقدرة على تنفيذ عملية المراقبة بشكل حقوقي محترف، وفي الوقت نفسه أهملت اللجنة العليا للإنتخابات إعطاء التصاريح أو أخطأت بشكل يكاد أن يتحول الى كارثة خلال الإستفتاء.

واشنطن تشكك في رواية سلفاكير: المفاوضات تتقدم

تقاطعت التصريحات الأميركية والأفريقية حول وجود تقدم في مفاوضات السلام التي تجري في إثيوبيا حول النزاع في جنوب السودان برغم استمرار المعارك بين جوبا والمتمردين.
وقالت الهيئة الحكومية للتنمية بدول شرق أفريقيا «إيغاد»، التي ترعى المفاوضات الجارية في أديس أبابا بين طرفي النزاع في جنوب السودان، في بيان أمس، إن «رئيس السودان سلفاكير ميارديت أعرب عن ارتياحه لما قامت به الوساطة الأفريقية من جهد»، ووصف الأزمة الجارية في بلاده بـ«السياسية»، مشدداً على «ضرورة حلها في هذا الإطار». لكن الخارجية الأميركية لم تُخف ان المفاوضات في أديس أبابا لا تزال عالقة حول قضية الإفراج عن 11 شخصاً قريبين من نائب الرئيس السابق رياك مشار، ويتهمهم الرئيس سلفاكير بالتخطيط لتنظيم انقلاب ضده قبل ثلاثة أسابيع.
وقالت المتحدثة جنيفر بساكي «نعتقد بوجوب الافراج فوراً عن المعتقلين السياسيين، بحيث يكونون حاضرين في مفاوضات إيغاد»، مضيفة إن «المفاوضات تقدمت في ما يتصل باقتراح لوقف الأعمال الحربية». من جهة أخرى، حذرت مساعدة وزير الخارجية الأميركي للشؤون الافريقية ليندا توماس غرينفيلد من أن الديمقراطية الهشة في جنوب السودان تواجه مخاطر «التفكك».
وأوضحت، أمام مجلس الشيوخ الاميركي أمس، أن نشوب العنف كان نتيجة «خلاف سياسي كبير» في البلاد.
وتابعت «كل يوم يستمر فيه النزاع، يتفاقم خطر نشوب حرب أهلية واسعة النطاق مع تفاقم التوتر الاتني، كما أن الذين بقوا على هامش النزاع يجري جرهم إليه». وأكدت «أن وقف العنف وضمان تقدم الدولة الأحدث في أفريقيا عوضاً عن تراجعها من أهم أولويات الولايات المتحدة، والمجتمع الدولي».
(أ ف ب)

عربيات دوليات

كوبا: الظهور الأول لفيديل كاسترو منذ 9 أشهر

ظهر زعيم الثورة الكوبية فيدل كاسترو (الصورة)، مساء الاربعاء لاول مرة امام الملأ بمناسبة افتتاح معرض للرسم. وكتبت صحيفة «غرانما» الرسمية أن «القائد فيدل كاسترو

(87 سنة) الذي تنحى عن الحكم في 2006، حضر مساء الاربعاء افتتاح «مختبر الفن في روميريو» للرسام كتشو» بينما نشر موقع «كوباديباتي» الرسمي صورة فيدل كاسترو وهو يتناقش مع الرسام.
(أ ف ب)

العام الأخير لآشتون

سيكون العام الحالي الأخير لوزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي البريطانية كاثرين آشتون في منصبها، لأن المفوضية الاوروبية بمجملها مدعوة إلى تبديل أعضائها وسيجري اختيار احد المفوضين الـ27 الجدد ليكون خلفاً لها. كذلك تستعد المؤسسات الاوروبية بمجملها من برلمان ومفوضية ومجلس لتبديل قادتها بحلول نهاية العام.
وسيغادر رئيس المفوضية الاوروبية منذ 2004، المحافظ البرتغالي جوزيه مانويل باروزو، منصبه على رأس السلطة التنفيذية الاوروبية في 31 تشرين الاول.
كذلك سيترتب على رؤساء الدول والحكومات الاوروبية التوافق بالاجماع على خلف لرئيس مجلس اوروبا البلجيكي هيرمان فان رومبوي، الذي ينهي ولايته الثانية في 30 تشرين الثاني.
وبالنسبة إلى البرلمان الاوروبي، سيقوم مواطنو الاتحاد بانتخاب نوابهم الـ750 بين 22 و25 ايار، على أن ينتخب البرلمان الجديد رئيسه خلال دورته الأولى في تموز.
(أ ف ب)

أفغانستان: الإفراج عن 72 سجيناً من طالبان

أعلنت الرئاسة الافغانية أمس أنها ستفرج قريباً عن 72 من مقاتلي حركة «طالبان» الموجودين في سجن «باغرام» على الرغم من الاحتجاجات من الولايات المتحدة من أنهم قد يستأنفون القتال.
وأوضحت الرئاسة أن القرار الذي اتخذ خلال اجتماع رفيع المستوى ترأسه الرئيس حميد كرزاي، جاء على اثر درس ملفات 88 معتقلاً من قبل السلطات الافغانية، فيما سيبقى في السجن ستة عشر سجيناً تتوافر في حقهم «ادلة» حول خطورتهم.
(أ ف ب)

إيران

خامنئي: نفاوض الشيطان فقط من أجل دفع الشر

... وتبقى أميركا الشيطان الأكبر في نظر إيران. التفاوض معها يتم فقط عندما تقتضي الظروف، وفقط من أجل دفع شرّها. تفاوض أماط اللثام عن «حقدها الدفين» ضد الشعوب المسلمة. والكلام للمرشد علي خامنئي

رغم أجواء التفاؤل التي تحيط بالمحادثات النووية بين إيران والدول الكبرى، والتي كان آخرها أمس محادثات في جنيف حول سبل تطبيق اتفاق 24 تشرين الثاني بين الطرفين، رأى المرشد الأعلى للثورة الإسلامية، علي خامنئي، أن هذه المفاوضات كشفت مدى العداء الأميركي ضد الاسلام والشعب الايراني.
وأضاف، خلال استقباله أهالي مدينة قم، «إن على المسؤولين في البلاد أن يعتمدوا على الامكانيات الداخلية وألا يعوّلوا كثيراً على الخارج، رغم أن التعامل مع الخارج أمر لا بد منه».
وأكد خامنئي أن «الاعداء يتصورون أن الحظر المفروض ضد إيران كان السبب الرئيس الذي دفع إيران الى القبول بالمفاوضات، وهذا غير صحيح، لأن إيران سبق أن أعلنت أنها تتفاوض مع هذا الشيطان (أميركا) حينما تقتضي الظروف وفقط من أجل دفع الشر. ولكن المفاوضات الاخيرة بين إيران والدول الـ«5+1» قد أماطت اللثام عن الوجه الحقيقي لأميركا وكشفت مدى عدائها وحقدها الدفين ضد الشعوب المسلمة».

في هذا الوقت، تطرق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خلال محادثة هاتفية أمس مع نظيره الايراني حسن روحاني، الى تطبيق الاتفاق حول النووي بين طهران والدول الكبرى.
وقالت الرئاسة الروسية، في بيان، إن المسؤولين «بحثا في المشاكل الدولية الحالية بما في ذلك... تطبيق الاتفاقات حول البرنامج النووي الايراني».
وأكد الرئيس الروسي ضرورة مشاركة إيران في مؤتمر «جنيف 2» حول سوريا، كلاعب أساسي في المنطقة، معتبراً أن من غير المفيد وغير البناء وضع شروط مسبقة أمام مشاركة ايران في المؤتمر.
بدوره، أشار الرئيس روحاني الى المفاوضات بين ايران ومجموعة «5+1» واتفاق جنيف، وأكد ضرورة التزام الدول بالاتفاق، لافتاً الى الدور الايجابي لروسيا. وأضاف أن «استمرار دور روسيا الايجابي يوفر الارضية للإسراع أكثر فأكثر في الوصول الى الاتفاق النهائي».
وفي ما يتعلق بسوريا، قال روحاني إنه «بدلاً من القيام بعملية استعراض مفاوضات في جنيف، ينبغي العمل على حل الأزمة السورية بصورة واقعية، لأن أي مؤتمر دولي لا يتضمن العناصر المؤثرة لن يكون قادراً على حل الأزمة السورية. لذا فإن مؤتمر «جنيف2» سيكون فاشلاً قبل انعقاده».
وكان ممثلون عن ايران والاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة قد التقوا أمس في جنيف لوضع اللمسات الأخيرة على تفاصيل تطبيق الاتفاق المرحلي حول البرنامج النووي الايراني، وفي مقدمها مسألة أجهزة الطرد المركزي الايرانية من الجيل الجديد.
وقال مصدر دبلوماسي في فيينا إن مسألة أجهزة الطرد المركزي الحديثة التي تملكها إيران والقادرة على تخصيب اليورانيوم بشكل أسرع وصولاً الى المستوى العسكري، هي «إحدى النقاط التي يجب اتخاذ قرار حولها... والتي ستتم مناقشتها بشكل مكثف».
وبحسب هذا الدبلوماسي، فإن اتفاق 24 تشرين الثاني لم يورد تفاصيل حول هذه النقطة، ما يتيح عدة «تفسيرات» من قبل كل طرف. وتابع الدبلوماسي «يجب إيجاد بعض التوازن»، موضحاً «أنها مسألة مهمة جداً، لكن هل يمكن أن تصبح نقطة عرقلة. سنعرف ذلك في الأيام المقبلة».
وأجهزة الطرد هذه (من طراز اي ار-4 واي ار-6 واي ار-5) والتي أحصت الوكالة الدولية للطاقة الذرية عددها بثلاثين في ناتنز في تشرين الثاني، هي أجهزة من الجيل الثالث والرابع وهي قيد الاختبار، بحسب رئيس البرنامج النووي الايراني علي أكبر صالحي.
وقال دبلوماسيون طلبوا عدم نشر أسمائهم، إن القضايا المطروحة في المحادثات السياسية المقرر أن تبدأ في سويسرا خلال أيام تشمل أعمال البحوث والتطوير لطراز جديد من أجهزة الطرد المركزي النووية المتقدمة التي تقول إيران إنها تقوم بتركيبها.
وأفاد دبلوماسي غربي لوكالة «رويترز» بأن مسألة أجهزة الطرد المركزي «ضمن العوامل الرئيسية في توقف المحادثات الفنية السابقة التي أجريت من 19 الى 21 من أيلول».
(إرنا، رويترز، فارس)

بوتين: من غير المفيد وضع شروط مسبقة أمام مشاركة إيران في «جنيف ـ 2»

المفاوضة الأوروبية تصل الى مقر المباحثات مع الايرانيين في جنيف أمس (فابريك كوفريني ـ أ ف ب)

تركيا

أردوغان ينجح في امتصاص هجوم غولن

اسطنبول ـ **حسني محلي**

منذ انفجار قضية الفساد التي طالت اولاد 3 وزراء واحد الوزراء ونجل رجب طيب أردوغان، تشهد تركيا تطورات مثيرة على كافة الأصعدة السياسية والحقوقية والإعلامية والشعبية. فقد اقتنعت غالبية الشعب التركي ان هناك فساد ولكن من دون ان تحسم الموضوع لصالح رئيس الحكومة أو ضده.
فقد نجح أردوغان في تكتيكاته التي استهدفت حليفه السابق وعدوه اللدود الحالي فتح الله غولن، وحمله مسؤولية كل الحملة التي قال عنها انها تستهدفه وتستهدف عائلته وحكومته ومن دون ان يخطر على بال أردوغان ولو لمرة واحدة الاعتراف بوجود الفساد وإلا لماذا اولاد الوزراء ما زالو في السجن.
وفضل أردوغان عن هذا الاعتراف معاقبة الذين اكتشفوا الفساد، حاله حال القاضي الذي يأمر بإخلاء سبيل الحرامي وزج الحارس الذي أمسك به في السجن بحجة انه اعتدى على الحرية الفردية للسارق؛ فقد قامت الحكومة بعزل ونقل ما لا يقل عن الف من مدراء الامن والفروع الأمنية في عموم تركيا. كما منعت على اي مسؤول أمني القيام باي تحقيق قضائي من دون الاستئذان من مديره . الحال نفسه بالنسبة لوكلاء النيابة الذين لم يعد من صلاحياتهم القيام باي أجراء قانوني ضد اي متهم بالفساد. كما تستعد الحكومة لتغيير القانون الخاص بصلاحيات مجلس القضاء الأعلى ووضعه تحت سلطة الحكومة من خلال وزير العدل الذي سيصبح رئيساً للمجلس بكامل الصلاحيات وعلى الرغم من النقاش الحاد الذي سبق هذا الكلام.
لم تكن كل هذه الإجراءات كافية لمنع وكيل النيابة وضباط الامن في مدينة أزمير من اعتقال 30 من المتهمين في قضية فساد جديدة لها علاقة بشركة الخطوط الحديدية وتورط فيها عديل وزير المواصلات ايضا. على ان تكون الحملة الجديدة من أردوغان بعد عودته من زيارة خارجية شملت اليابان وماليزيا وسنغافورة التي وقعت مؤخراً مع تركيا على عقود بعشرات المليارات من الدولارات. وستكون هذه الحملة الجديدة من خلال اقتراح جديد من أردوغان لإعادة محاكمة جنرالات الجيش المحكوم عليهم بالسجن لفترات طويلة ومنهم رئيس الأركان السابق ايلكار باشبوغ. وسيكون هذا الاقتراح ومناقشته كافيا بالنسبة لاردوغان، الذي أقال الوزراء المتهمين بالفساد لتغيير أجندة الاعلام والشارع الشعبي، لكي ينسى السعب قضايا الفساد ويتلهى باحتمالات إخلاء سبيل الجنرالات. وسيكون ذلك كافيا ايضا لكسب ود العسكر لصالح اردوغان وضد فتح الله غولان الذي قال عنه مستشار لرئيس الوزراء الأسبوع الماضي ان اتباعه في الامن والقضاء هم الذين دبروا المؤامرة ضد الجنرالات قبل 5 سنوات.

حرب الداعية على رئيس الوزراء لن تنتهي الا بالتخلص منه ما يتطلب ضوءاً اخضر أميركياً

ويبقى الرهان على القوة التي مازالت لغولان في الامن والقضاء والتي قد تفاجئ الجميع في اي لحظة بإحدى قضايا الفساد الكثيرة التي تعرفها غالبية الشعب التركي ولكن ليس لديه ما يثبت ذلك كما فعل غولان .
وبات واضحا ان حرب غولن مع حليفه خريج مدرسة الامام والخطابة (الثانوية الشرعية) أردوغان لا ولن تنتهي الا بالتخلص منه وهو ما يتطلب ضوءاً اخضر من الولايات المتحدة التي يعيشه فيها الامام غولن منذ حوالي 20 عاما.
وفي السياق، أظهر استطلاع للرأي أجرته مؤسسة "سونار" ونشر أمس ان شعبية حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا بلغت 42,3 في المئة بانخفاض 2% عن الاستطلاع السابق الذي أجرته في آب الماضي وهو ما يقل كثيرا عن نسبة 50 في المئة التي حصل عليها الحزب في انتخابات عام 2011. وحصل حزب الشعب الجمهوري وهو حزب المعارضة الرئيسي على 29,8 في المئة وهي أعلى نسبة يحصل عليها الحزب منذ حزيران 2011 طبقا لاستطلاع "سونار" التي تميل استطلاعاتها إلى وضع نسبة تأييد الحزب الحاكم أقل من النسبة التي يقدرها الحزب.
إلى ذلك، وقعت مواجهات عنيفة في اسطنبول أمس بين الشرطة التركية ومئات الاشخاص الذين تجمعوا لاحياء ذكرى اغتيال ثلاث ناشطات كرديات قبل عام في باريس.
وتجمع 500 الى 600 متظاهر كردي من بينهم عدد من النواب بعيد الظهر امام مدرسة غلطة سراي في اسطنبول وهتفوا "نريد العدالة" من اجل الضحايا الثلاث، حيث ما زالت دوافع عمليات الاغتيال مجهولة الى حد كبير. وفيما توجه الموكب الى السفارة الفرنسية تدخلت قوى الامن باعداد كبيرة مستخدمة الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه والرصاص المطاطي لتفريق المتظاهرين.
وكانت الناشطات الكرديات الثلاث، ساكنة جانسز التي تشكل رمزا تاريخيا لحزب العمال الكردستاني والمقربة من مؤسسه المسجون عبد الله اوجلان، وفيدان دوغان وليلى سويليميز قد اغتلن بالرصاص في مقر مركز المعلومات الكردي في باريس في كانون الثاني الماضي.

وفيات

ابن الفقيدة: فادي
ابنتها: نويل زوجة روجيه بارال وعائلتها
أشقاؤها: إدمون وعائلته
ريمون وعائلته
جوزيف وعائلته
شقيقتها: كلوديت أرملة المرحوم موريس نصرالله وعائلتها وأنسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة:
ماري حنا حداد

أرملة المرحوم نجيب خليل الأشقر تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت 10 و11 الجاري في صالون كنيسة القديسة ريتا للروم الملكيين الكاثوليك ـ جديدة المتن من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم:
محمد معروف منصور
والده: المرحوم معروف منصور
والدته: زكية رحال
عماه: المرحومان نايف وجميل منصور
زوجتاه: ملكة بيطار وسميرة هرمشلي
أولاده: ميرنا، سامر، ناتالي، ميراي، منصور، لؤاي، معروف وشهد
أشقاؤه: عاطف، غازي وعزت
شقيقاته: نجاة، نازك، صباح والمرحومة شهرزاد
أصهرته: فالح العنزي، سامي عواد، خليل ماجد، حسن الشامي وأحمد عسيران
ووري الثرى يوم الخميس 2014/1/9 في جبانة بلدته معروب ـ قضاء صور
يقام مجلس عزاء في حسينية البلدة يوم غد السبت 2014/1/11 الساعة الثالثة بعد الظهر.
وتقبل التعازي يوم الثلاثاء 2014/1/14 من الساعة الثالثة بعد الظهر لغاية السابعة مساء في مقر الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي السبينس خلف أمن الدولة.
الآسفون: آل منصور ورحال وأنسباؤهم وعموم أهالي بلدة معروب.

تتقبّل أسرة المجموعة اللبنانية للإعلام _ قناة المنار، وآل الشهيد
عباس علي كرنيب

التعازي باستشهاده جراء التفجير الإرهابي الذي استهدف منطقة حارة حريك.
المكان: مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي _ تقاطع شاتيلا
الزمان: السبت 2014/01/11 من الساعة الثانية حتى الساعة الرابعة عصراً
كما تقام ذكرى الأسبوع يوم الأحد 2014/01/12 في حسينية بلدته حداثا
إنّا لله وإنّا إليه راجعون.
قناة المنار
وآل الشهيد

مبوب

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2014/1/12 ذكرى مرور أسبوع على وفاة عميد آل شعيتاني المرحوم:
الحاج رياض الشيخ عبد المنعم شعيتاني
(أبو نزيه)
(مدير سابق في شركة الريجي)
زوجته المرحومة: الحاجة سعاد عبدو عاصي.
أولاده: نزيه، زهير، زاهد، تمام ومحمد
بناته: أزهار، جمال ومنى
تقبل التعازي في منزله الكائن في النبطية ـ خلة الهوا اليوم الجمعة وغداً السبت.
وبهذه المناسبة سيقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في حسينية النبطية للرجال، وللنساء في حسينية السيدة زينب (ع) الساعة العاشرة صباحاً.
الآسفون: آل شعيتاني، آل عاصي وعموم أهالي أنصار.

تصادف يوم الأحد 12 كانون الثاني 2014 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة:
الحاجة زينب رضا عطوي
زوجة الحاج علي رشيد بيضون
أولادها: سميح وجهاد وعماد ومحمد وأحمد
أصهرتها: الأستاذ علي قبلان والدكتور وهيب غانم والمرحوم عقيل مصطفى
وبهذه المناسبة تتلى آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء عن روحها الطاهرة في النادي الحسيني لبلدة بنت جبيل الساعة العاشرة صباحاً.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

إعلان بيع بالمزاد العلني للمرة الثانية
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
في المعاملة رقم 2013/406
استنابة دائرة تنفيذ المتن
رقم 2010/424
المنفذ: زغبي الزغبي ـ وكيله المحامي روكس حبيقة
المنفذ عليهما: كامل قانصو ـ وكيله الأستاذ جميل السباعي
شوقي أبو حيدر ـ وكيله الأستاذ سامي عطية
السند التنفيذي: شيك بمبلغ /235,000/ د.أ. عدا اللواحق والفوائد
تاريخ قرار الحجز: 2011/9/20
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2011/9/29
العقارات المطروحة:
* /600/ سهم في العقار 130/ حارة حريك، أفرز عن هذا العقار قطعتان أعطيتا الرقمين 2496 و2497 وأصبحت محتوياته قطعة أرض مساحتها 180 م2، ولدى الكشف تبيّن أن على العقار بناء قيد الإنشاء مؤلفاً من عدة طوابق. إن هذا العقار منتفع بحق الري من نهر بيروت بواسطة قناة حارة حريك ـ ارتفاق تخطيط لمصلحة الأملاك العامة ـ قيد احتياطي بوضع اليد على القسم المستملك من هذا العقار بموجب قرار وزارة الداخلية ـ تعديل تخطيط بالمرسوم 6350 تاريخ 73/10/21 ـ استحضار دعوى مقدم للقاضي المنفرد المدني في بعبدا 96/3 المدعى حسين يوسف حيدر ضد كامل حيدر ومحمد الشريف ـ قيد احتياطي لمدة شهر ببيع المحل في الطابق الأرضي الزاوية الشرقية لمصلحة أيلا علي نجم الدين بموجب عقد اتفاق بيع منظّم أصولاً.
حدوده: غرباً: العقار 2496
شرقاً: العقار 2496
شمالاً: أملاك عامة
جنوباً: العقار 2496
* /2400/ سهم في العقار 48/15 حارة حريك، مكتب وحمام طابق 3، حق مختلف خاضع لنظام ملكية الطوابق. ولدى الكشف تبين أنه مؤلف من مدخل وغرفتين وحمام صغير غير مبلط أرضه تراب، يشترك في ملكية الأقسام I وIII وIV وما ورد عليهم، مساحته 63م2.
التخمين:
ـ 600 سهم من العقار 30/ حارة حريك: /796,500/ د.أ. الطرح بعد التخفيض: /454,005/ د.أ.
ـ 2400 سهم من العقار 48/15 حارة حريك: /88,200/ د.أ. الطرح بعد التخفيض: /50,274/ د.أ.
تجري المزايدة نهار الأربعاء الواقع فيه 2014/1/29 الساعة 11 في دائرة تنفيذ بعبدا.
شروط البيع: على راغب الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة قيمة الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية بقيمة الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية معادلة واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ بعبدا إذا لم يكن له مقام فيه وإلا اعتبر قلمها مقاماً مختاراً له، وعلى المشتري خلال ثلاثة أيام تلي الإحالة إيداع كامل الثمن وإلا يعدّ ناكلاً وتعاد المزايدة حكماً بزيادة العشر. وإذا لم يتقدم أحد للشراء، وجب إعادة المزايدة فوراً على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه خلال عشرين يوماً تسديد الثمن ويتوجب على الشاري رسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.
رئيس القلم
أنطوان الحلو

إعلان بيع بالمعاملة 2013/179
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2014/1/24 الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليها نتالي كريكور ملكونيان ماركة جيب LIBERTY SPORT موديل 2004 رقم /374098/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيلته المحامية تريسي مطر البالغ /11,072,13$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6930$/ والمطروحة بسعر /5500$/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /930,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب الصحناوي في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حميّة

إعلان بيع
صادر عن دائرة التنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/1114
(الرئيسة جدايل)
طالبا التنفيذ: علي وعبد الرؤوف صفا وكيلهما المحامي محمد كرنيب
المنفذ عليهم: أولاً: بقية ورثة المرحوم حسن جابر وهم ورثة ولده علي حسن جابر وهم:
1 ـ حسن وحسين ومحمد وفادي وفؤاد وأحمد وفريال وفاطمة علي جابر.
برج البراجنة ـ شارع الشيخ ابراهيم قرب حلويات الحريري.
2 ـ خديجة علي جابر ـ برج البراجنة نزلة عين الدلبة زاروب عواد خلف ميني ماركة منذر (منزل آل ياسين).
3 ـ منيرة علي جابر ـ برج البراجنة التحويطة مقابل محمصة الجنة ـ ملك فوزية الحاج ذيب.
ثانياً: ورثة المرحومة لمعات حسن جابر وهم: فاطمة ودلال ونجاة وفدوى وإيمان وزهير وجمال وبسام وفهد وناصر علي سليم بوكالة المحامي محمد كرنيب
ثالثاً: ورثة المرحوم فهد حسن جابر وهم:
ناهدة مصباح العنان ومحمد وسهير فهد جابر بوكالة المحامي محمد كرنيب
رابعاً: هلا حسن جابر بصفتها الشخصية وبصفتها وريثة زينب حسن جابر
وكيلها المحامي محمد كرنيب.
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في جبل لبنان والقاضي بإزالة الشيوع في العقارين 1160 و1161 برج البراجنة عن طريق بيعهما بالمزاد العلني.
أولاً: المطروح للبيع: كامل العقار رقم 1160/ برج البراجنة:
أرض بعل فيها بعض أشجار التوت أرض غير مبنية. ولدى الكشف تبيّن أن هذا العقار عليه بناء قديم مؤلف من طابقين أرضي وأول.
الأرضي: يحتوي على محلين تجاريين يشغلهما السيد سليم حرب منذ العام 1973 وفقاً لأقواله بالإضافة الى غرفة كهرباء.
والأول: يحتوي على شقة سكنية شاغرة وغير صالحة ويوجد فسحة سماوية مكشوفة عبارة عن حديقة فيها بعض الأشجار من الجهة الخلفية مفرزة عن العقار 778 ـ تخطيط لمصلحة الأملاك العامة ـ استدعاء مقدم لمحكمة بداية جبل لبنان الغرفة الثالثة تحت رقم 2009/298 من ورثة المرحومة نمرة حسن جابر ضد باقي ورثة المرحوم حسن جابر ـ محضر وصف صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا برقم 2013/1114 نفس الفرقاء أعلاه.
مساحته: 207/م2
حدوده: يحده شمالاً 1161 وشرقاً طريق عام وجنوباً 1159 وغرباً 780.
التخمين: /248400/ د.أ. ـ الطرح /248400/ د.أ.
ثانياً: كامل العقار رقم 1161/ برج البراجنة:
قطعة أرض رملية أرض غير مبنية. ولدى الكشف تبين أن هذا العقار عليه بناء مؤلف من طابق أرضي وثلاثة طوابق علوية.
الطابق الأرضي: يحتوي على شقة سكنية واحدة مع مدخل البناء ومطلع الدرج الذي يؤدي الى الطوابق العلوية، وكل طابق يحتوي على شقة سكنية واحدة وهي مشغولة من بعض أصحاب مالكي العقار من آل جابر. وهذه الشقة قديمة العهد ويوجد سطيحة خارجية مكشوفة ـ نفس الوقوعات الموضوعة أعلاه.
ـ إيجارة ـ أجر حسن جابر قطعة الأرض المشار إليها بحرف ـ أ ـ على الخريطة التي تبلغ مساحتها /30/ م2 من مصلحة الكهرباء والنقل المشترك بمبلغ /1000/ ل.ل. لمدة خمسين سنة ابتداءً من 1955/9/15 وآخرها 2005/9/14 ـ استملاك قسم من هذا العقار بالمرسوم 55/910 ـ استملاك إلحاقاً بالاستملاك رقم 68/11431
مساحته: /367/ م2.
حدوده: يحده شمالاً 1324 وشرقاً طريق عام وجنوباً 1160 وغرباً 779 و780
التخمين: /640600/ د.أ. ـ الطرح: /640600/ د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة: تجرى المزايدة في 2014/3/26 الساعة الحادية عشرة صباحاً أمام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة إيداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وخلال ثلاثة أيام من صدور قرار الإحالة إيداع باقي الثمن تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته، كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الإحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
مأمور التنفيذ
مارو القزي

إعلان تبليغ
صادر عن محكمة مرجعيون المدنية بتاريخ 2012/8/27 تقدم من هذه المحكمة علي عبد علي فقيه باستدعاء سجل برقم 2012/209 يطلب بموجبه إبطال عقود منفردة.
تدعو هذه المحكمة سميرة عبد علي فقيه للحضور الى القلم لاستلام أوراق الدعوى أو إرسال وكيل عنها لتسلم الأوراق، خلال مهلة ستين يوماً، بالإضافة الى المهلة الأساسية التي تلي النشر، وبعد ذلك يصار الى إبلاغها أصولاً في القلم.
رئيس القلم
ذيب لزيق

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي شربل ميلاد الخوري لموكله المحامي زياد رزق الله نصر بصفته وكيل المالك سركيس وانيس قره بتيان سند تمليك بدل ضائع بالعقار /2359/ القسم /23/ البوشرية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي جاك أنيس سلامة لموكله المحامي طارق الفرد شاهين وكيل المالكة نورما شارل الخوري سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1856/ القسم /6/ عين سعادة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي جاك أنيس سلامة لموكله المحامي طارق الفرد شاهين وكيل المالكة نورما شارل الخوري سند تمليك بدل ضائع بالعقار /187/ القسم /7/ بلوك /أ/ بيت مري.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب أنطوان أسعد راشد لموكله جرجس يوسف الناكوزي سند تمليك بدل ضائع بالعقار /319/ القسم /12/ مزهر.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب عامر حفيظ نجم لموكله الياس طنوس راشد سندي تمليك بدل ضائع بالعقارين /739/ /753/ المتين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

مبوب

مفقود

فقد جواز سفر باسم علي فضل شعلان لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/839583

فقد حسن عطا السيد حسن من التابعية المصرية محفظة جيب تحتوي على إقامة العمل العائدة له. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/530740

فقد جواز سفر أردني باسم وداد مروان أحمد زيد الكيلاني، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/939992

فقدت السيدة صمود غزال باسبور خادمتها البنغلاديشية Rekha akthar ajaharden الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 71/451468

في المكتبات

الرياضة اللبنانية

كأس لبنان: الصفاء × الساحل الأبرز وبوكير يقود النجمة أمام الاجتم

تبدأ فرق الدرجة الأولى اليوم مشوارها ضمن مسابقة كأس لبنان لكرة القدم مع إقامة مباريات الدور الستة عشر على مدى ثلاثة أيام، حيث سيسعى الصفاء إلى الدفاع عن لقبه وسط منافسة قوية من العهد والنجمة والساحل والأنصار مع إمكانية حصول مفاجآت

عبد القادر سعد

تفتتح فرق طرابلس والأهلي صيدا والمبرة والإخاء الأهلي عاليه اليوم عند الساعة الواحدة والنصف ظهراً مباريات الدور الستة عشر من كأس لبنان، حيث يلتقي طرابلس مع الأهلي على ملعب العهد في لقاء يجمع فريقاً من الدرجة الأولى وآخر من الدرجة الثانية. لكن على الصعيد الفني، لا يبدو الفارق كبيراً نظراً للعروض التي يقدمها الأهلي صيدا في بطولة الدرجة الثانية. فهو أنهى مرحلة الذهاب في المركز الرابع برصيد 19 نقطة، أما طرابلس فحل في المركز العاشر برصيد عشر نقاط مع نهاية مرحلة الذهاب.

وفي مباراة ثانية على ملعب الصفاء، يتواجه فريقان من الدرجة الأولى هما المبرة صاحب المركز الحادي عشر برصيد 9 نقاط مع الإخاء الأهلي عاليه السابع بـ 14 نقطة. ويلعب المبرة بغياب لاعبيه الأجانب بعد الاستغناء عن البرازيليين فيليبي وغابرييل، وهو تعاقد مع السوريين علاء بيضون وخالد صالح، لكن لا يحق لهما اللعب في المسابقة كونهما وقّعا مع الفريق بعد انطلاق كأس لبنان. وهو أمر ينسحب على جميع الفرق التي بدّلت أجانبها.

وتستكمل غداً السبت مباريات الدور الـ 16، أيضاً عند الساعة الواحدة والنصف ظهراً، فيلعب الأنصار مع التضامن بيروت على ملعب الصفاء، حيث سيخوض الأنصار المباراة بأجنبي واحد هو البرازيلي راموس بعد الاستغناء عن فهد عودة، في حين تعاقدت ادارة النادي مع اللاعب البرازيلي رودريغو لوبيز. ويسعى الأنصاريون الى الذهاب بعيداً في مسابقة كأس لبنان بعد ابتعادهم تسع نقاط عن المتصدر الصفاء في ترتيب الدوري الذي يحتل الأنصار فيه المركز السادس بـ 14 نقطة. أما التضامن فهو أنهى ذهاب الدرجة الثانية بالمركز السابع بـ 15 نقطة.

ويلعب في التوقيت عينه على ملعب العهد، السلام زغرتا صاحب المركز الثامن في الدرجة الأولى برصيد 11 نقطة مع متصدر ذهاب ترتيب الدرجة الثانية النبي شيت برصيد 27 نقطة في مباراة صعبة على الطرفين.

ويختتم الدور بعد غدٍ الأحد بأربع مباريات تقام عند الساعة 13,30، فيلعب التضامن صور الأخير في ترتيب الدرجة الأولى برصيد 6 نقاط مع الراسينغ الثالث بـ 22 نقطة على ملعب كفرجوز. ويلعب التضامن بدون لاعبيه الأجانب، في حين يشارك مع الراسينغ لاعبيه.

كما يلعب الشباب الغازية وصيف ذهاب الدرجة الثانية بـ 23 نقطة مع العهد وصيف ذهاب الدرجة الأولى بـ 23 نقطة وبفارق الأهداف عن الصفاء المتصدر على ملعب الصفاء. ويشارك العهد بأجنبي واحد هو الغيني بوبكر ديالو بعد الاستغناء عن المهاجم التشيكي دايفيد ستريهافكا، كما يلعب الغازية بأجنبي واحد هو عبد الله كانوتيه.

ويحتضن ملعب العهد في التوقيت عينه مواجهة من العيار الثقيل بين الصفاء وشباب الساحل صاحب المركز الرابع في الترتيب برصيد 17 نقطة. وقد تكون فنيات المباراة

بوكير يشرف على تمرين النجمة أمس على ملعب المنارة (هيثم الموسوي)

المباراة المئة لرمضان

غادر الى العاصمة العُمانية، مسقط، المراقب الآسيوي اللبناني مازن رمضان (الصورة) لمراقبة عدد من المباريات في مسابقة كأس آسيا للشباب. وستكون مباراة العراق وأوزبكستان يوم الثلاثاء 14 الجاري اللقاء المئة الذي يراقبه رمضان، الذي يعتبر من أفضل المراقبين لدى الاتحاد الآسيوي وهو حاز لقب أفضل مراقب لعام 2009 ضمن جوائز الاتحاد القاري السنوية.

الكرة الطائرة

«ثالثة» الطائرة تنطلق اليوم والبوشرية يسعى للتعويض

تنطلق اليوم الجمعة مباريات المرحلة الثالثة من بطولة لبنان للدرجة الأولى في الكرة الطائرة. فيلعب اليوم عند الساعة 20,30 بلاط مع دلهون (ملعب بيبلوس)، وقنات مع القلمون (ملعب النورث هافن) عند الساعة 21,00. ويلعب غداً السبت عند الساعة 18,30 الأنوار مع الصرفند (مجمّع ميشال المر)، والزهراء مع حبوب (ملعب الميناء) عند الساعة 19,30، والبوشرية مع كوسبا (مجمّع ميشال المر - 20,00)، والمون لاسال مع تنورين (ملعب المون لاسال - 20,30).

في المرحل الثانية، فاز الانوار على مضيفه قنات 3-2 (20-25 و22-25 و20-25 و13-25 و9-15) في قاعة نورث هايفن، بقيادة الدولي بسام الجميل والاتحادي ربيع الحاج يوسف.

وفي قاعة نورث هايفن ايضاً، فاز الزهراء على الرياضي القلمون 3 - 0 (25-19 و25-20 و25-20) بقيادة الدوليين شبل ضرغام وبسام الجميل. وفي قاعة النادي الرياضي غزير، فاز تنورين على ضيفه البوشرية 3-0 (25-15 و25-17 و25-20) بقيادة العالمي الياس الطايع والدولي مصطفى جراد.

وفي قاعة عمشيت، خسر الرياضي حبوب امام الشبيبة العاملة بلاط 3-2 (21-25 و18-25 و25-18و22-25 و15-10) بقيادة الدوليين حنا الزيلع وداني حبيب.

كما فاز دلهون على مضيفه كوسبا 3-1 (23-25 و25-20 و28 -26 و 25-21)، في قاعة نادي حامات. قاد المباراة الحكمان العالمي الياس طايع والدولي مصطفى جراد.

وفي قاعة حبوش في النبطية، خسر المون لاسال أمام مضيفه الصرفند 2-0 (23-25 و21-25 و 25-17 و25-23 و15-12) بقيادة الدوليين حنا الزيلع وداني حبيب.

ضربة من البوشرية ودفاع من تنورين (سركيس يرتسيان)

ـاعي

ضحية صغر مساحة الملعب، حيث كان من المفترض أن تقام على ملعب أكبر، لكن الاتحاد اضطر الى نقلها الى ملعب العهد نتيجة عملية التأهيل لملاعب المدينة الرياضية وبيروت البلدي وصيدا.
ويعود ملعب برج حمود بعد طول غياب ليحتضن مباراة النجمة والاجتماعي عند الساعة 13,30 في تكرار لختام ذهاب الدرجة الأولى حين فاز النجمة 5 - 1 واحتل المركز الخامس في الترتيب برصيد 17 نقطة، فيما حل الاجتماعي في المركز التاسع بعشر نقاط. وستكون مباراة الأحد الأولى للنجمة بقيادة رسمية من قبل المدرب ثيو بوكير.
وفي الدور ربع النهائي، سيتواجه لاحقاً الفائز من مباراة السلام زغرتا والنبي شيت مع الفائز من مباراة التضامن والراسينغ. كما يتواجه الفائز من لقاء المبرة والإخاء مع الفائز من مباراة الغازية والعهد. ويلعب أيضاً الفائز من لقاء النجمة والاجتماعي مع الفائز من مباراة الأنصار، فيما يتواجه الفائز من مباراة الصفاء والساحل مع الفائز من مباراة طرابلس والأهلي صيدا.

كرة الصالات

«فاينال فور» الفوتسال يُحسم اليوم

تمكن كلٌّ من الجيش اللبناني والصداقة من معادلة السلسلة مع منافسيهما، في الجولة الثانية من مباريات دور الـ«فاينال فور»، في الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات.
واستضاف مجمع الرئيس إميل لحود الرياضي موقعة قوية أخرى بين الجيش وبنك بيروت انتهت بفوز الأول 5-2، بعدما كان قد خسر في اللقاء الأول بينهما بنتيجة 3-4. سجل للفائز محمد قبيسي وحسين نجم (2) ومحمد الحاج ومحمد أبو زيد، وللخاسر مصطفى سرحان وعلي طنيش.
وأكد الجيش علوّ كعبه في هذه المباراة حيث خلق الفرص منذ الدقائق الأولى بفضل حيوية لاعبيه، في الوقت الذي بقي فيه حارس بنك بيروت غدي أبي عقل تحت الضغط، متصدّياً للعديد من الكرات.
ولم يكن الشوط الثاني أقل إثارة من الأول، وخصوصاً بعدما دخل حسين نجم ليعطي التقدّم للجيش، قبل أن يعادل علي طنيش بعد لعبة جماعية منسّقة أنهاها البرازيلي رودولفو دا كوستا بتسديدة قوية بيسراه ارتدّت من «سيسي» الى شباك زخيا.
ولعب عامل اللياقة البدنية دوره، حيث بدا لاعبو الجيش وكأنهم لا يصابون بالتعب، فتمكنوا من إضافة ثلاثة أهداف عبر نجم نفسه والدوليين محمد أبو زيد ومحمد الحاج، تخللها تلقي «سيسي» للإنذار الثاني، ما أدى الى طرده ليتلقى فريقه ضربة موجعة أخرى كونه سيخسر جهوده في المباراة الحاسمة اليوم الجمعة.

إحتفال لاعب الصداقة حسن زيتون

وعلى ملعب الصداقة، حسم التمديد مجدداً النتيجة بين الصداقة حامل اللقب وبلدية الغبيري، إذ فاز الأول بنتيجة 4-2 بعدما ساد التعادل 2-2 في الوقت الأصلي، وهي نفس نتيجة المباراة الأولى التي كانت قد صبّت في مصلحة الخاسر.
سجل للصداقة حسن زيتون (2) وربيع أبو شعيا وقاسم قوصان، وللغبيري محمود دقيق ورمزي أبي حيدر.
ولعبت خبرة الصداقة دورها في هذه المباراة، إضافة الى قوة التحمّل عند لاعبيه، وخصوصاً أن لاعبي الغبيري ليسوا معتادين على خوض مباريات ماراثونية متتالية على غرار ما يحصل معهم الآن.
وتقام الجولة الحاسمة اليوم الجمعة عند الساعة السابعة مساء، حيث يلعب بنك بيروت مع الجيش على ملعب الرئيس لحود، والصداقة مع الغبيري على ملعب الصداقة.

الكرة اللبنانية

معسكر أتليتيكو بحضور اللاعبين القدامى

نظّم نادي أتلتيكو (بيروت) معسكره السنوي لعيد الميلاد في كرة القدم، على مدى ثلاثة أيام برعاية شركة «ألفا»، على ملاعبه تحت إشراف نخبة مدربي النادي، وعلى رأسهم المدربان فاتشيه سركيسيان وميشال قوديابي السنغالي الجنسية. وشمل المعسكر تدريبات مكثفة ومسابقات عديدة لصقل المواهب الصغيرة الواعدة وتنمية قدراتها.
وكانت المفاجأة للاعبين الواعدين، حضور قدامى لاعبي النادي الذين يلعبون اليوم ضمن الأندية الأوروبيّة، وهم: جاك متى وكلاوديو معلوف مع نادي دوكلا براغ التشيكي، وفيليب باولي مع نادي ليون الفرنسي. وشجّع اللاعبون القدامى الصغار وأكّدوا لهم أنهم في حال المثابرة على التمارين الجدّية المتواصلة يستطيعون هم أيضاً تحقيق أحلامهم والانضمام الى صفوف الأندية العالميّة، حيث بات نادي أتلتيكو مصدّراً للاعبين الى الخارج نظراً للاحترافية التي وصل إليها النادي اللبناني.
وبعد ذلك، كانت للاعبين حصة تدريبية مع الصغار لينتهي المعسكر بتوزيع الشهادات من قبل رئيس النادي روبير باولي.

نتائج اللوتو اللبناني

9	19	26	32	34	42	35

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1160 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 9 - 19 - 26 - 32 - 34 - 42
الرقم الإضافي: 35
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 55,786,950 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 18 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,099,275 ل.ل.
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 55,786,950 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 785 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 71,066 ل.ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 113,248,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 14,156 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 284,958,844 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 127,234,438 ل.ل.
نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1160 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 75212.
■ الجائزة الاولى: 30,347,428 ل.ل.
- قيمة الجوائز الإجمالية: 30,347,428
- عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 30,347,428
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 5212.
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 212.
■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 12.
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1603

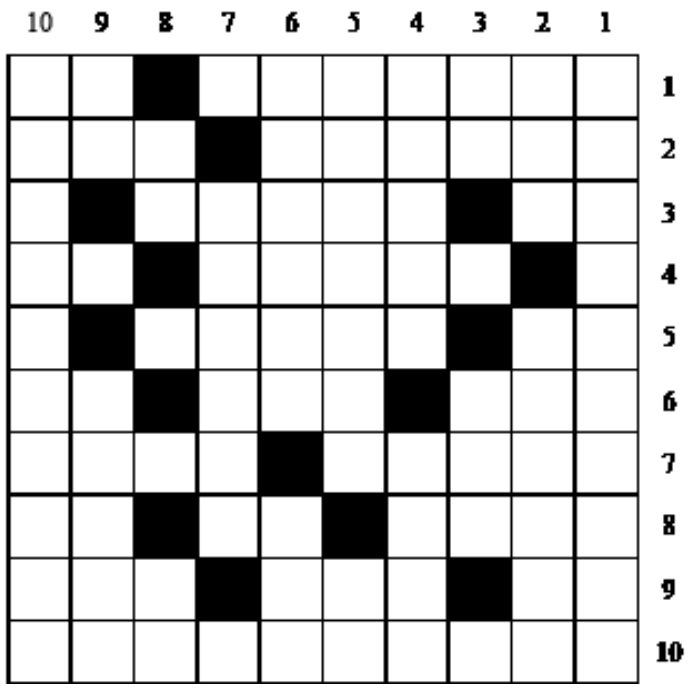

أفقيا
1- مدينة أميركية في كاليفورنيا شهيرة بإنتاجها السينمائي العالميّ – زار الأماكن المقدسة – 2- مجموعة سلاسل جبلية في أفريقيا تُشكل حاجزاً فاصلاً بين سواحل المتوسط والصحراء – يُستخرج من جلد بعض الحيوانات – 3- جواب – نقض العهد وخالف الوصايا – 4- أوصل إليهم الخبر – إضطرم وتلهّب – 5- قطع الشيء – حرفة العتّال – 6- نهر في النمسا والمجر يصبّ في الدانوب – أشار بحاجبه أو بيده – سحب – 7- نوع من الحمام البرّي أكدر اللون فيه بياض فوق ذنبه – يهم ويُقارب الفعل ولم يفعل – 8- نهر في فرنسا من روافد السين – نوتة موسيقية – إسم موصول – 9- حرف نصب – ولد الفأرة واليربوع والقنفذ والأرنب – من أسماء الشمس – 10- رئيس جمهورية سوري راحل

عمودياً
1- رئيس جمهورية أميركي راحل – 2- صبي – ولاية برازيلية شهيرة بإنتاج البنّ – 3- للنفي – ناس – 4- يقرأ في الكتب – أحزن وأتحسّر وأتوب على الماضي – 5- قائد إنكليزي إنتصر على نابوليون في معركة واترلو – جرذ بالأجنبية – 6- مدينة بريطانية بضاحية لندن – أحد أجزاء الكتاب مما يندرج تحت الباب أو جزء من أربعة أجزاء في السنة الشمسية – 7- أعلى سلسلة جبال في العالم – 8- حلّ العقدة أو اللغز – من أعضاء الجسم الإنساني – 9- طليق – من الحيوانات – 10- إعلامي ومقدم برامج لبناني قدير

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- جبل الكنيسة – 2- وكيل – تورا – 3- ارميا – ربّنا – 4- امرهم- بل – 5- كي – ناميبيا – 6- مل – وان – 7- لادا – تِم – رد – 8- يربوع – سب – 9- كويابا – 10- زهرة الخليج

عمودياً
1- جوان كولينز – 2- بكر – آر – 3- ليما – تدبير – 4- اليمن – او – 5- ارام – عكا – 6- كتّ – هملت – ول – 7- نورمي – مسيخ – 8- يربّ – بو – بال – 9- سان بيار – بي – 10- الإندماج

sudoku 1603

4					3	7		
	2	1				6	4	
7			1				5	
5		3	7					4
						8		5
1		8	2		4			
	9	4		2		5		1
3	5							
				9	8			7

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1602

8	9	1	2	4	3	7	5	6
5	7	2	1	9	6	3	4	8
4	3	6	8	5	7	1	9	2
9	4	5	6	8	1	2	3	7
6	2	3	5	7	9	4	8	1
1	8	7	3	2	4	5	6	9
3	5	9	7	1	8	6	2	4
7	6	4	9	3	2	8	1	5
2	1	8	4	6	5	9	7	3

مشاهير 1603

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عارضة أزياء برازيلية تم إدراجها في موسوعة غينيس كأغنى عارضة أزياء في العالم. ظهرت أوائل القرن على غلاف مجلة فوغ لثلاثة أعداد متتالية
3+1+7+5 = حمام يُستخدم لنقل الرسائل ■ 2+6+8+4 = يشيّد البناء ■ 9+10+11 = افتتح المشروع
حل الشبكة الماضية: مها ناجي صلاح

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

لا شك في ان العنوان الاكبر في نهاية الاسبوع سيكون لقاء اتلتيكو مدريد وبرشلونة. مباراة لم تكن تحمل تلك الاهمية في الماضي القريب، لكن فريق العاصمة لم يعد مجرد مشارك في «الليغا»، بل هو الآن منافس اساسي على اللقب

بدأ كوكي في خط اسمه كأحد أفضل لاعبي الوسط في «الليغا» (خورخي غيريرو ـ أ ف ب)

العاصمة الاسبانية... «فيتنام» لبرشلونة

شربل كريم

الأكيد ان الاكثرية الساحقة من متابعي كرة القدم حول العالم والدوري الاسباني بشكل خاص توقعوا أنه عندما ستستضيف العاصمة الاسبانية مدريد قمة «الليغا» هذا الموسم فإن هذه القمة ستحل ضيفة على ملعب «سانتياغو برنابيو» الخاص بالنادي الملكي ريال مدريد. إلا أن القطب الآخر في العاصمة، أي اتلتيكو مدريد، فرض معادلة مغايرة تماماً عندما وضع نفسه امام جاره على لائحة الترتيب العام، لا بل أخذ على عاتقه الدور الذي قام به «لوس بلانكوس» في المواسم القريبة الماضية، ويتمثّل في مزاحمة برشلونة على اللقب المحلي بحيث وصل الى المرحلة الاخيرة من الذهاب وهو على مسافة واحدة من النادي الكاتالوني. والاكيد ايضاً ان برشلونة يشعر بالانزعاج كثيراً من اتلتيكو مدريد، فهو يخوض مبارياته كل اسبوع تحت ضغطٍ ناتجٍ من القلق على فقدان الصدارة إلى درجة بدا كأن نصيب الكاتالونيين هو أن يشعروا دائماً بإزعاج المدريديين لهم، فاذا غاب ريال حضر اتلتيكو...

وما وقف عنده «لوس كولشونيروس»، عشية انتصاف الموسم، يزيد من قلق برشلونة، إذ إن الفريق المدريدي سيقاتل حتى آخر قطرة دم من أجل ان ينهي الذهاب متربعاً على الصدارة. وهذا أمر تحمّضت فكرته أكثر في اذهان لاعبي اتلتيكو، وخصوصاً انهم يؤمنون اليوم بأن مركزهم الثالث في الموسم الماضي لم يكن صدفة، بل انهم يسيرون بمستوى تصاعدي حتى بعد رحيل هدافهم الرهيب راداميل فالكاو، ما يجعلهم يفكرون كثيراً في أن بإمكانهم جلب اللقب الى «فيسنتي كالديرون» للمرة الاولى منذ موسم 1995-1996.

وصحيح ان فارق الاهداف هو الذي يفصل حالياً بين «البرسا» والـ«أتليتي»، الا ان فريق العاصمة هو ما يستحق الحديث عنه، وخصوصاً ان اللقاء سيكون اختباراً حقيقياً لقدرته في معركة تكتيكية بين مدربين يعتمدان الثقافة اللاتينية نفسها في اللعب، أي الارجنتينيين تاتا مارتينو وديبغو سيميوني.

وإذا كان كلٌّ من المدربين من جيلٍ مختلف، فإن ما قدّمه سيميوني حتى الآن يعطي مؤشرات إلى أن الرجل قد يصبح في التدريب أكثر مما أصاب لاعباً بارزاً في اسبانيا وايطاليا ومع منتخب بلاده.

أما ما يفترض ان يقلق منه سيميوني فهو قدرة الفريق الكاتالوني على ضربه عند الاطراف. ففي وجود بدرو رودريغيز ونيمار واليكسيس سانشيز ستتعقّد المهمة كثيراً على اصحاب الارض. لكن ما قد يخفّف الضغط عنهم هو «الارهاب» الذي يمكن أن يمارسه دييغو كوستا في منطقة الجزاء الكاتالونية بهدف تشتيت تركيز «البرسا» ووضعه تحت ضغط القيام بحسابات كثيرة قبل إطلاق أسلحته الهجومية.

كذلك، يفترض ان يقلق سيميوني من عودة مواطنه ليونيل ميسي الذي وقّع على هدفين ضد خيتافي (4-0) في مسابقة كأس اسبانيا. لكن حتى «البرغوث» سيكون حذراً، فهو إذ اعتاد هزّ شباك اتلتيكو مدريد طوال المواسم الاخيرة، فإن مدافعي الـ«روخيبلانكوس» اعتادوا التعامل معه على طريقة الجلادين، وهو أمر سيحصل لا محالة في أمسية السبت في حال مشاركة الثنائي البرازيلي جواو ميراندا والاروغوياني دييغو غودين.

وميسي بدوره هو أحد الارجنتينيين الذين يمكنهم رسم النتيجة النهائية للقاء، فإذا لم يكن مارتينو أو سيميوني سيكون «ليو» من يحدد ما ستؤول اليه الامور، ولو أن هناك بعض العناصر المحلية، وتحديداً ناحية اتلتيكو مدريد، يمكنها أن تغيّر الامور ومنها دافيد فيا الذي أذاق «البرسا» سمومه عندما التقى الفريقان في بداية الموسم على الكأس السوبر المحلية، إضافة الى كوكي الذي بدأ يخط اسمه في ملاعب «الليغا» في المستوى ذاته حيث يوجد اسمي عملاقين في خط الوسط، أي شافي هرنانديز واندريس إينييستا.

ببساطة، سيكون برشلونة في حقل ألغام جديد في مدريد، وهو حقل لن تقل خطورة ما زُرع فيه عن ذاك الذي اعتاد الكاتالونيون التنقل بين ألغامه هناك، فالخطر يكمن للكاتالونيين أينما ذهبوا في العاصمة الاسبانية التي اصبحت بالنسبة اليهم كما كانت فيتنام بالنسبة الى الاميركيين.

عودة ميسي الى برشلونة في الوقت المناسب (جوسيب لاغو ـ أ ف ب)

> معركة تكتيكية بين مدربين يعتمدان الثقافة الأرجنتينية نفسها

مارتينو: سيميوني أفضل مني

اشاد تاتا مارتينو بمواطنه دييغو سيميوني (الصورة) قائلاً: «ما فعله دييغو في اتلتيكو أكثر ابهاراً مما فعلته انا في برشلونة، اذ علينا الاخذ بعين الاعتبار التشكيلة الموجودة بين يديه، مقارنة بتلك التي أملكها».

برنامج بطولتي اسبانيا وفرنسا

اسبانيا (المرحلة 19)

- الجمعة:
غرناطة - بلد الوليد (22,00)

- السبت:
اتلتيك بلباو - الميريا (17,00)
سلتا فيغو - فالنسيا (19,00)
اتلتيكو مدريد - برشلونة (21,00)
التشي - اشبيلية (23,00)

- الاحد:
خيتافي - رايو فاييكانو (13,00)
ريال بيتيس - اوساسونا (18,00)
اسبانيول - ريال مدريد (20,00)
ليفانتي - ملقة (22,00)

- الاثنين:
فياريال - ريال سوسييداد (23,00)

فرنسا (المرحلة 20)

- الجمعة:
مونبلييه - موناكو (21,30)

- السبت:
اجاكسيو - باريس سان جيرمان (18,00)
بوردو - تولوز (21,00)
غانغان - سانت اتيان (21,00)
ليون - سوشو (21,00)
رين - نيس (21,00)
فالنسيان - باستيا (21,00)

- الاحد:
نانت - لوريان (15,00)
ايفيان - مرسيليا (18,00)
ليل - ريمس (22,00)

ملاعب ألمانيا

هيتسلسبرغر يعلن مثليته وسط ترحيب رياضي وسياسي

جملة «أنا مثلي» لم تعد تثير الغضب والحفيظة في ألمانيا كما من قبل. هذا ما ثبت عندما أعلن لاعب كرة القدم الألماني توماس هيتسلسبرغر مثليته «للمساهمة في مكافحة رهاب المثلية». ويعدّ هيتسلسبرغر أول رياضي ألماني يكسر القاعدة العامة في بلاده، ما جعله يلقى ترحيباً عاماً بشجاعته. وذكرت معظم الصحف الالمانية على صفحاتها الاولى هذا الموضوع الاجتماعي، بينها «بيلد» الواسعة الانتشار التي عنونت «احترام» بحروف كبيرة. وشرح لاعب الوسط الذي خاض 52 مباراة دولية بين 2004 و2010 والملقب «در هامر»، أي المطرقة، نظراً إلى تسديداته الصاروخية بقدمه اليسرى، أمس بشريط فيديو على موقعه الإلكتروني أن خطوته مهمة خصوصاً للخائفين من المثلية الذين يجب ان يعلموا بأن خصماً جديداً سيضاف على لائحتهم». وأكد هيتسلسبرغر انه يريد مساعدة لاعبي كرة القدم الشبان المثليين: «يمكنهم الرؤية من خلال تجربتي وتجارب أخرى أنه يمكن ان نكون مثليين ولاعبي كرة قدم ناجحين، ويجب ان يمنحهم ذلك الشجاعة». وتابع: «الكشف عن المثلية خلال فترة الاحتراف لا يزال قراراً اصعب، لأن هناك أموراً قد تحدث في الملعب». واعتبر هيتسلسبرغر المعتزل قبل ستة اشهر بعد حمله الوان استون فيلا وافرتون الانكليزيين وفولسبورغ ولاتسيو الايطالي ان الوقت مناسب للتحدث: «أنا اليوم في مرحلة جديدة من حياتي، وآمل ان استخدمها للحديث عن تجربتي كلاعب محترف ومثلي». وسيكون هيتسلسبرغر مستعداً للعب دور الرمز، وخصوصاً في العاب سوتشي الاولمبية الشتوية.

أكد هيتسلسبرغر أن الكشف عن المثلية خلال فترة الاحتراف لا يزال قراراً أصعب (أ ف ب)

وكان رد فعل مهاجم أرسنال الألماني لوكاس بودولسكي على مدونة «تويتر» إيجابية: «قرار شجاع وصحيح. الاحترام لهيتسلسبرغر. كشفه مثليته علامة مهمة في زمننا». واتخذت كلمة «شجاعة» منحى كبيراً أيضاً من قبل معلقين سياسيين، على غرار وزير الخارجية السابق غويدو فيسترفيلي، المثلي أيضاً، الذي أكد ان هذه الشجاعة تستحق احتراماً كبيراً». وعلق هيتسلسبرغر (31 عاماً): «من الرائع سماع هذه التعليقات، لكنها جزء من المشكلة. يجب ان يتغير شيء ما. آمل أن نصل الى لحظة لا يذكر فيها احد الشجاعة في مثل هذه الحالات، وعندها من الطبيعي ان يكشف الرياضي عن مثليته». وكان لافتاً تعليق وترحيب رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، أحد مشجعي استون فيلا، فكتب: «كمشجع لاستون فيلا، لطالما قدرت توماس هيتسلسبرغر على أرض الملعب. لكنني أقدره أكثر الآن. خطوة شجاعة ومهمة».

كرة المضرب

كفيتوفا ضحية جديدة في دورة سيدني

يتواصل مسلسل خروج المصنفات الأوليات من دورة سيدني الاوسترالية في كرة المضرب، اذ بعد أنييسكا رادفانسكا وسارة ايراني، ودّعت التشيكية بترا كفيتوفا البطولة على يد البلغارية تسفيتانا بيرونكوفا الصاعدة من التصفيات

خرجت التشيكية بترا كفيتوفا المصنفة ثانية من الدور نصف النهائي لدورة سيدني الاوسترالية في كرة المضرب البالغة جوائزها 710 آلاف دولار عند السيدات و511,825 الف دولار عند الرجال، بعدما تغلبت عليها البلغارية تسفيتانا بيرونكوفا الصاعدة من التصفيات 6-4 و6-3. واحتاجت بيرونكوفا المصنفة 107 عالمياً الى ساعة و21 دقيقة لتحقيق فوزها الاول في 4 مباريات على التشيكية بطلة ويمبلدون الانكليزية، ثالث البطولات الاربع الكبرى، عام 2011، وبالتالي بلوغ النهائي الاول في مسيرتها الاحترافية التي بدأت عام 2002.

وستلتقي بيرونكوفا في النهائي مع الالمانية انجيليك كيربر الخامسة والتي انهت مغامرة الاميركية ماديسون كيز الصاعدة من التصفيات بالفوز عليها 6-4 و6-2. والتقت كيربر وبيرونكوفا مرتين حتى الآن ففازت الالمانية في المواجهة الاولى عام 2011 في ربع نهائي دورة ناسو باهامس 6-3 و7-5، وردّت الثانية في العام التالي في الدور الاول من دورة الدوحة 6-4 و6-1.

ولدى الرجال، تأهل الارجنتيني خوان مارتن دل بوترو المصنف اول الى الدور نصف النهائي بفوزه الصعب على التشيكي راديك ستيبانيك 6-4 و6-3 و6-3. وهو الفوز الثالث لدل بوترو على ستيبانيك في 6 مباريات جمعت بين اللاعبين حتى الآن. ويلتقي دل بوترو في دور الاربعة مع الروسي دميتري تورسونوف الرابع الفائز على الاوزبكي دينيس ايستومين 7-6 و6-2. كما واصل الاوسترالي برنارد توميتش حملة الدفاع عن لقبه وبلغ دور الاربعة بفوزه على الاوكراني الكسندر دولغوبولوف 6-4 و6-3. ويلتقي توميتش في دور الاربعة الاوكراني الآخر سيرغي ستاخوفسكي الذي تخلص من اوسترالي آخر هو مارينكو ماتوسيفيتش 6-4 و6-3.

دورة اوكلاند

بلغ الاسباني دافيد فيرير حامل اللقب والاميركي جون ايسنر المصنفان اول وثالثاً على التوالي الدور نصف النهائي من دورة اوكلاند النيوزيلندية، البالغة جوائزها 455190 دولار. وفاز فيرير على مواطنه غييرمو غارسيا - لوبيز 6-3 و7-5 و6-4، وايسنر على الالماني فيليب كولشرايبر الخامس 7-6 و7-6 و7-6. ويلتقي فيرير في الدور نصف النهائي مع التايواني ين - هسون لو الذي انهى مغامرة الاميركي ستيف جونسون الصاعد من التصفيات بالفوز عليه 6-4 و6-4. في المقابل، يلتقي ايسنر في دور الاربعة مع الاسباني الآخر روبرتو باوتيستا الفائز على الاميركي الآخر جاك سوك المشارك ببطاقة دعوة 6-1 و6-3.

الدوري الاميركي للمحترفين

سان انطونيو يتصدّر المنطقة الغربية باسقاطه جاره دالاس

اكتسح سان انطونيو سبرز جاره دالاس مافريكس 112-90 ضمن دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين. وحقق الفائز الذي تصدر المنطقة الغربية انتصاره الثامن والعشرين في 36 مباراة. ويدين فريق المدرب غريغ بوبوفيتش بفوزه الثالث على التوالي والسادس في آخر سبع مباريات الى الفرنسي طوني باركر الذي سجل 25 نقطة، وأضاف الايطالي ماركو بيليني الذي عوض غياب الارجنتيني مانو جينوبيلي المصاب 17 نقطة، كما سجل تيم دانكن 16 نقطة. اما من جهة دالاس الذي مني بهزيمته السادسة عشرة في 36 مباراة، فكان مونتا ايليس الأفضل بتسجيله 21 نقطة، واضاف فينس كارتر 14 نقطة.

بدوره، تجنب بورتلاند ترايل بلايزرز تلقي ثلاث هزائم متتالية للمرة الاولى هذا الموسم وذلك بفوزه على ضيفه اورلاندو ماجيك 110-94. ويدين بورتلاند بفوزه السابع والعشرين في 36 مباراة الى الثنائي لاماركوس الدريدج والفرنسي نيكولا باتوم، اذ سجل الاول 36 نقطة، والثاني 14 نقطة. اما من جهة اورلاندو الذي مني بهزيمته الخامسة على التوالي والخامسة والعشرين هذا الموسم، فكان ارون افلالو الافضل بتسجيله 22 نقطة وأضاف جامير نيلسون 17 نقطة.

وفي المباريات الاخرى، فاز بروكلين نتس على غولدن ستايت ووريرز 102-98، وأتلانتا هوكس على انديانا بايسرز 97-87، وهيوستن روكتس على لوس انجلس لايكرز 113-99، ولوس انجلس كليبرز على بوسطن سلتيكس 111-105، وتورونتو رابتورز على ديترويت بيستونز 112-91، وواشنطن ويزاردز على نيو اورليانز بيليكنز 102-96، وفينيكس صنز على مينيسوتا تمبروولفز 104-103.

وهذا برنامج مباريات اليوم: نيويورك نيكس - ميامي هيت، دنفر ناغتس - اوكلاهوما سيتي ثاندر.

طوني باركر مخترقاً منطقة دالاس (رونالد مارتينيز ـ أ ف ب)

أصداء عالمية

خليفة شفاينشتايغر الى بايرن ميونيخ

سينتقل لاعب اينتراخت فرانكفورت سيباستيان روده الى بايرن ميونيخ بطل المانيا بعد انتهاء عقده مع فريقه في حزيران المقبل بحسب ما أعلن الأخير. وسيكون روده (23 عاماً) ثاني لاعب يضمه النادي البافاري خلال فترة الانتقالات الشتوية بعد البولوني روبرت ليفاندوفسكي الذي سيترك بوروسيا دورتموند بعد انتهاء عقده في نهاية الموسم الحالي. وكان روده الذي يعتبر خليفة لباستيان شفاينشتايغر، تلقى عروضاً من عدة اندية اوروبية كبيرة الا ان قرار انضمامه الى بايرن ميونيخ كان متوقعاً منذ اشهر عدة.

أوزيل أفضل لاعب ألماني للمرة الثالثة على التوالي

اختير لاعب خط وسط أرسنال الألماني مسعود أوزيل أفضل لاعب في ألمانيا لعام 2013 للمرة الثالثة على التوالي. وحصل أوزيل على أكثر من 30% من أصوات المشاركين في الاستطلاع الذي نظّمه الاتحاد الألماني للكرة متفوقاً على قائد بايرن ميونيخ فيليب لام الذي حاز نسبة 17,54% وزميله توماس مولر الذي حاز نسبة 13,68%. وأعرب أوزيل عن شكره وامتنانه لعشاق كرة القدم الألمان قائلاً: «حتى اليوم أخوض كل مباراة في صفوف المنتخب بسعادة كبيرة وكأنني العب لأول مرة».

بايرن يدفع 90 ألف يورو لمشجعيه

سيتحمل بايرن ميونيخ جزءاً من ثمن تذاكر مشجعيه الذين سيتوجهون الى العاصمة البريطانية لندن لحضور مباراته أمام أرسنال في ذهاب دور الـ 16 من دوري أبطال أوروبا الشهر المقبل، بسبب ارتفاع اسعار التذاكر في إنكلترا. وذكر النادي البافاري أن سعر التذكرة يصل إلى 75 يورو وأن المشجع سيدفع فقط 45 يورو على ان يتحمل النادي بقية المبلغ. وسيكلف هذا القرار النادي البافاري حوالي 90 الف يورو، ويأتي تعبيراً منه عن امتنانه لمشجعيه واعترافاً بأهمية وجهود اصوات هؤلاء في المدرجات.

رونالدو يحلم بكأس العالم والزواج

صرّح «اسطورة» كرة القدم البرازيلي رونالدو لصحيفة «بيلد» الألمانية عن امنيتين لسنة 2014: «احراز البرازيل لقب كأس العالم ثم الزواج». وقال رونالدو: «وضعنا خطة انا وصديقتي باولا: اولاً احراز البرازيل كأس العالم ثم زواجنا». ويحلم رونالدو (37 عاماً) بنهائي تاريخي ضد المانيا على ملعب «ماراكانا». وفي ما خصّ التحضيرات لمونديال 2014، قال بطل العالم السابق مرتين انه لا يفهم الانتقادات التي عبّر عنها رئيس الاتحاد الدولي السويسري جوزف بلاتر، وأكد ان كل شيء سيكون جاهزاً».

لا عقوبة لدى ماريا

أعلن نادي ريال مدريد الاسباني في بيان له إغلاق التحقيق مع لاعبه الأرجنتيني أنخيل دي ماريا في شأن ما بدر منه في مباراة فريقه وسلتا فيغو الاثنين الماضي في الجولة الـ 18 من «الليغا»، وذلك من دون توقيع أي عقوبة عليه. وذكر ريال في البيان أن لجنة التحقيق توصلت إلى أن اللاعب لم يقم بأي إشارة غير أخلاقية أو مهينة إلى جمهور النادي الملكي في الملعب، وعليه فإنه لم يرتكب أي خطأ يمكن أن يعاقب عليه.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 10 كانون الثاني 2014 العدد 2194

صورة وخبر

ولد Mian Mir Sahib في باكستان عام 1550، وأمضى حياته في الزهد ونشر تعاليم الصوفية حتى وفاته في 12 آب (أغسطس) عام 1635. هذا العام، يحيي الصوفيون ذكرى وفاته الـ 369، وفي هذه المناسبة خرج مئات من أتباع الصوفية في باكستان إلى ضريحه في لاهور، لإحياء هذه الذكرى، من خلال مهرجان ضخم للرقص ولإضاءة الشموع يستمر على مدى يومين. (عريف علي ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

الوليمة

1

الغربان، إذْ هي أذكى أشِقّائِها البشر،
حالما تبصرُ الخيولَ والفرسانَ والبيارقْ
وتسمعُ جلَبَةَ السيوفِ والأناشيدْ
(أحياناً : حالما تسمعُ الأفكار)
تغتبطُ، وتُسَبّحُ بحمدِ الربّ.
الغربانُ الحكيمةْ
تعرفُ أنّ الموت صارَ على مقربةْ
وأنّ موعدَ وليمتِها قدْ حانْ.

2

ما أجملهُ الغرابَ الذي قطعَ السماءَ للتوّ!
ما أهْنأَهُ! ما أجَلَّهُ! وما أرشقَ جناحيه!
الغرابُ الذكيّ... الغرابُ الراضي
الغرابُ الذي، كأنّهُ يسْبحُ في أحلامه،
قَطَعَ الفضاءَ مُتَهادياً... متهادياً كملكْ،
متبوعاً بأصحابهِ وذويهِ ورعيّتِهْ،...
الغرابُ الزعيم، الغرابُ المغتبط، الغرابُ الوارث،
لا شك أنهُ عائدٌ لتوّهِ
مِن وليمةِ لحم.

2012/9/18

وانتقل الدرك إلى تويتر

«#منحط_دركي_لكل_سيارة». حملة أطلقتها غرفة التحكم المروري عبر حسابها الرسمي على تويتر (@tmclebanon) قبل أيام لرصد المخالفات المرورية التي يرتكبها اللبنانيون، وتوعية السائقين إزاء مخاطرها على السلامة العامة. الحملة لاقت رواجاً كبيراً في أوساط المغردين، بعد أيّام فقط على إطلاقها. علماً أنّ حساب غرفة التحكم المروري نفسه ليس قديماً في عالم التغريد، بل انضم إليه قبل فترة وجيزة نتيجة تعاون بين وزارتي الداخلية والبلديات، والإعلام. يقدّم الحساب معلومات عن حالة السير في مختلف المناطق اللبنانية، مقرونة بصور التقطتها الكاميرات الموزعة على الطرقات. الحساب عُدّ مفيداً بالنسبة إلى كثيرين، وخصوصاً أثناء القيادة في أوقات الذروة، أو في الطقس الماطر، نظراً إلى كثرة المعلومات التي يقدّمها، وسرعته في نقلها، وعمله على مدار الساعة. ويسجّل للحساب أيضاً تفاعله الدائم مع متابعيه، مما يكسبه شعبية أكبر في أوساطهم.

صحيح أنّ المواطنين يثمنون دخول «الدرك» إلى مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنّ هناك من اعترض على الحملة الأخيرة التي تداول اللبنانيون الـ«هاشتاغ» الخاص بها بكثرة في الأيام القليلة الماضية. اعتراضات أخذت طابع السخرية معظم الأحيان. «لو #منحط_دركي_لكل_دركي بدل ما #منحط_دركي_لكل_سيارة!»، كتبت إحداهن على تويتر، قبل أن يعلّق مغرّد آخر قائلاً: «#منحط_دركي_لكل_سيارة شغلته يخوّف العالم بدفتر الضبوطة منشان يسحب منن شي 50 ألف ليرة». فهل ينجح تعاون الجهات الأمنية والمواطنين في «تهذيب» بعض ممارساتنا أثناء التجوّل؟

ميريل ستريب: والت ديزني كاره النساء

هاجمت ميريل ستريب (1949) أخيراً المنتج الأميركي والت ديزني (1901 ـ 1966) خلال احتفال توزيع جوائز «المجلس الوطني لمراجعة الأفلام» في نيويورك.

كلام الممثلة الأميركية جاء أثناء تسليمها جائزة «أفضل ممثلة» للبريطانية إيما طومسون، التي جسّدت دور المؤلفة البريطانية كاري بوبينز، التي أنقذت والت ديزني في فيلم Saving Mr. Banks (إخراج جون لي هانكوك). أكدت ستريب أنّ ديزني كاره للنساء، و«يدعم جماعات معاداة السامية في صناعة السينما»، مؤكدة أنّه «كان عنصرياً وجنسياً، ولم يكن يحب النساء، ولم يهتم بهن في أعماله، وكان مدير أعماله قد أكد أنّه لم يكن يحب النساء أو القطط طوال حياته».